

حماس تشعل جذوة الجهاد في فلسطين المحتلة

الثلاثاء ٢٧ جمادى الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٣٠ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

وزير الداخلية الأفغاني وأسرار
المحاولة الانقلابية الأخيرة



الأحداث الدائمة في اليمن
والمستقبل المحمّل



القيادة الممتعة
توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



قدرة تشغيل عالية
مع موالف تحطيط رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط ٢٩ ٦ واط ٤٩
- موالف SSIR بضبط مسبق ل ١٨ محطة
- 12FM, 6AM إرجاع آلي للتردد



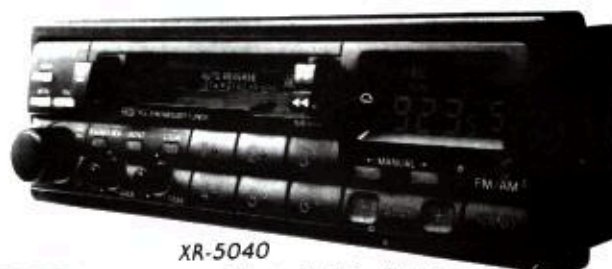
The Best Seller



XR-7080

مضايح تشغيل بالحصة ناعمة من نظام
كل معدني منقو للحداد 35

- طاقة عالية ١٧ دات ٩، و ٢٠ دات ٦ ● موالم SSIR
تخطيط مسبق لـ ٤٩ محطة 6AM-18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ وات ٢X

- موافق SSIR تصبىط مسبق 18 محطة 6AM / 12FM
- إرجاع آلى للشربط • ساعة رقمية • مصتاع للتحكم بؤوة الصؤوت



XR-7170

طاقة إخراج ٤ قنوات مع تحكم
إلى مغير القرص المدمج CD

- مقاومة عالية ٥٠ واط ٤٤
- جهاز ترددات موجة FM
- وموائمات SSIR، مضخم مسبق
- ٤٤ ل محطة 6AM 18FM
- للانعكاس ا هيكل معدني مزلق
- حماية اذ كيب تاسف.



XR-7070



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD مع جهاز تحكم عن بعد لا سلكي

- شاشة عرض كريستال يداية كبيرة LCD
- هارديساسة يعمل بالأسعة تحت الحمراء مع
- بلوتوث لتد كس وناستش جومعل لحظة FM يتكرو



CDX-A15RF DiscJockey

نظام تغذية إلى العتص المدمج

- چهارم: تحکیم عن آراء: «تصمیم و معادلاتی در مورد FM»



معروضات
الصحاحيل
392 2771-2

معرض سوبر
المتاحية
شارع ستانم الميثاق
571 6085

معرض سوقنا الرئيسي
الحكوي
شارع عبد الله السالم
المنزل 243 3409

شركة
مخزن التجهيزات



سوني
SONY

هَبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ يَدٍ خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الْكَثِيرَ

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب. ٦٦٧٢٢ بناية ٤٣٧٥٨ كويتي
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

في قطر :

- ١ - حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
- ١ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
- ٢ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .

في البحرين :

- حساب رقم : ١٠١ - ١٧٤٨١٥ - ٠١ صدقات
- حساب رقم : ١٠١ - ٤ - ١٥٧١ - ٠١ زكوات
- لدى مصرف البحرين الإسلامي .

في المملكة العربية السعودية :

- ١ - حساب رقم : (٤١٧٥ ٠٠٠) للزكوات
 - ٢ - حساب رقم : (٤١٧٥ ٠٤٠) للصدقات
- جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية
للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .

أرقام الحسابات

في الكويت :

- حساب جاري للصدقات ١٧٥٧ / ٢
- حساب جاري للزكوات ١٩٠٣ / ٧
- تحويل الكويتي / فرع الفيحاء)

هدية صغيرة.. من يد خيرة تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفْعَلُ لَكَ:
بَابُ الْخَيْرِ



مناطق عمل اللجنة

- جامو وكشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

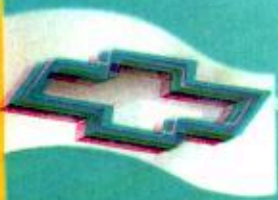
الكويت: ج.ب ٦٦٧٢٣ بيسان 43758
العلاقات العامة: ٤٤٣٥٦٠٤ - ٤٤٣٥٧٤٠ //
قسم النشاط النسائي: ٤٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات
حساب جاري للصدقات: ١٢٥٧/٣
حساب جاري للزكوات: ١١٠٣/٧
(بيت القبول الكويتي / فرع الفيحاء)
في الكويت:

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الخيرية



شركة الراجحي المصرفية للاستثمار



سيارات ٩٤ بالتقسيط

المجتمع

الثلاثاء ٢٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٣٠ السنة ٢٣

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة الحرر

حفل الأسبوع الماضي بأحداث ساخنة فرضت نفسها على الساحة الدولية، وفرضت نفسها كذلك على صفحات المجتمع لاسيما وأنها مست المسلمين وقضاياهم بالدرجة الأولى، ولعل التصعيد الذي قامت به حركة المقاومة الإسلامية «حماس» كان من أهمها، وقد عرضنا تعريفا لكتائب الشهيد عز الدين القسام وأهم العمليات التي قامت بها لاسيما عملياتها الجريئة الأخيرة، كذلك قمنا بتغطية اضطرابات اليمن الدامية وما حدث فيها من أحداث الأسبوع الماضي الهامة علاوة على التطورات في أفغانستان وطاجيكستان ومصر وغيرها من القضايا الأخرى التي طرحناها على صفحات العدد.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٨	• سفينة المجتمع
٢٠	• حوار مع أمير الجماعة الإسلامية في الهند
٢٦	• الصراع بين الشيوعيين والمسلمين في طاجيكستان
٣٠	• وزير الداخلية الأفغاني
٣٢	• كتائب عز الدين القسام

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الأشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٠٢٥ - ٢٥٦٠٠٣٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٠٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

پانچواں

**صحافتنا المحلية
والاحداث الدولية**

في الوقت الذي سيطر فيه الرعب على الحكومة الاسرائيلية، وعاشت وسائل الاعلام العالمية مشدودة الى فلسطين المحتلة حينما قام الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاسبوع الماضي باختطاف ضابط اسرائيلي ومهد بقتله اذا لم يتم الافراج عن الشيعي احمد ياسين مؤسس الحركة، الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجون الاحتلال الاسرائيلي، تصفحنا الصحف الكويتية لتتعرف على بعض التفاصيل فوجدناها للاسف متجاهلة تماما لحدث تصدر الصفحات الاولى في كافة الصحف ووسائل الاعلام العالمية.

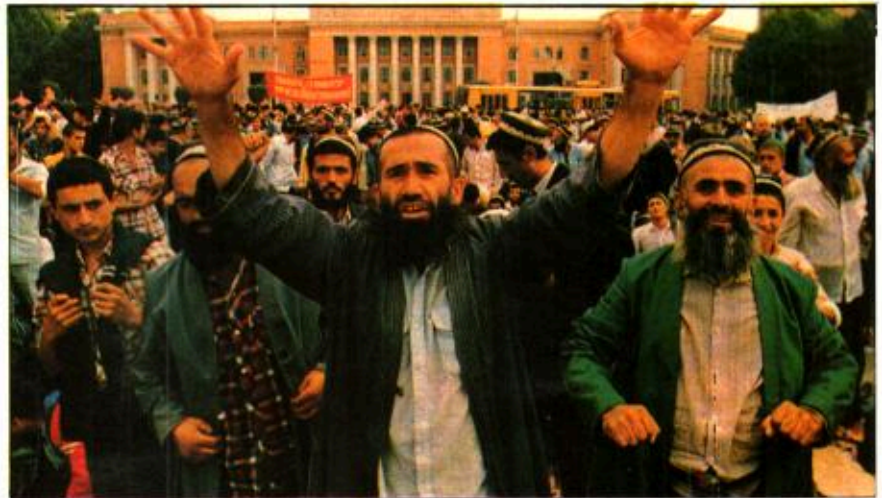
ان الخلاف مع المسؤولين الفلسطينيين أو غيرهم لا يعني تجاهل حدث يهتز له الجميع ويترقب تطورات، حتى ان الصحف الكويتية حينما تناولت الخبر بعد ذلك تناولته باقتضاب وعدم ابراز افي الوقت الذي وقعت فيه حماس منذ البداية موقفا داعما ومؤيدا للكويت حينما اغتصبها الطاغية صدام.

إن الاخبار وتناولها ليس له علاقة بالمواقف او المصادقية الصحفية تقتضي من وسائل اعلامنا غير ذلك، فقضايا المسلمين هي قضايانا، وكل جرح يصيب المسلم في اي مكان يؤلمنا، وأن النفوس الكبار لا تعرف التشفي او الانتقام او التجامل، وكما اساء القليل تجاهنا فقد احسن الكثير، وإن طمس نشر خبر او تتبعه لن يمنع وصوله الى الناس، لاسيما وأن وسائل الاعلام العالمية وعلى اعلى مستويات التقنية تدخل كل بيت في الكويت.

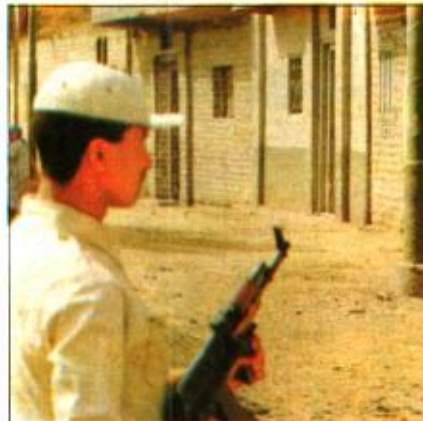
فهل يصح ان يتصدر خبر انفصال ديانا عن زوجها او الوليد غير الشرعي لاميرة موناكو صدر الصفحات الاولى في صحافتنا وتتوارى اخبار المسلمين وقضاياهم وباسيهم الى الصفحات الداخلية او الزوايا المهملة.

إننا نأمل من صحافتنا أن تعود إلى المكانة العالمية التي كانت عليها من قبل حتى تكتسب مصداقيتها، واحترام الجميع لها.

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الصراع بين الإسلاميين والشيوعيين في طاجيكستان (٢٦)



١٥ ألف جندي في حملة
على حي إمبابة في مصر
(٢٨)



حوار مع امير الجماعة
الإسلامية في الهند
(٢٠)

وكلاء التوزيع

٥ : ١٨٩٠-١٨٩١
٥ : ١٨٩٢-١٨٩٣
٥ : ١٨٩٦-١٨٩٧
٥ : ١٩٠١-١٩٠٢
٥ : ١٩٠٦-١٩٠٧
٥ : ١٩٠٨-١٩٠٩

الشركة السعودية للتوزيع
مكتبة دار الثقافة
مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف
مؤسسة العين للإعلان والتوزيع
إبراهيمي
سلطنة عمان، مكتبة الهداية

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



للتوعية المجتمعية

Saudi Distribution Co.

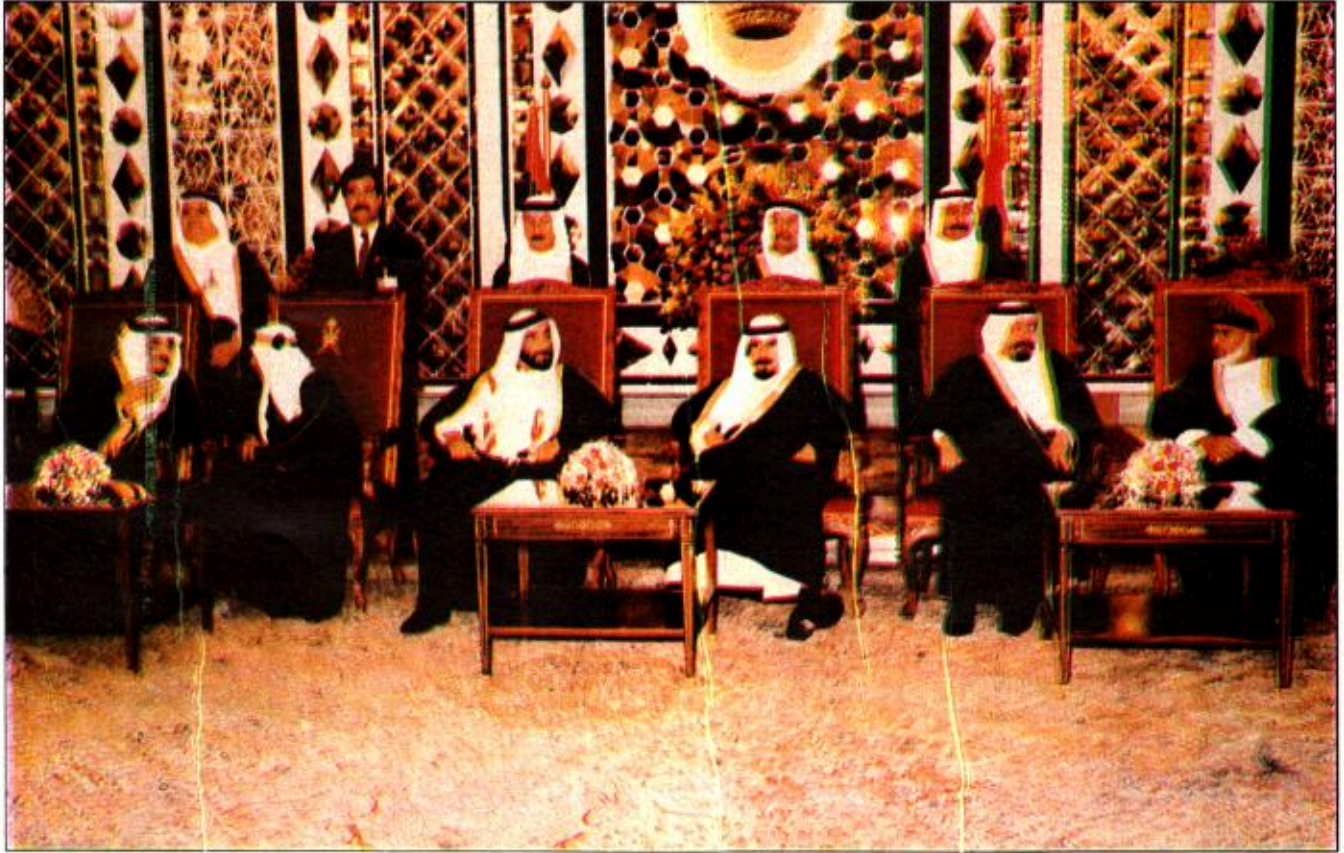
7699V... : ت
763.9.9 : دة
491764 : اشن
8772070 : ام
02099... : مكة المكرمة
8778187 : المدينة المنورة

الاعلامات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتركاكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٢٦

وحدة الخليج

الاقتصادية



لقد قام مجلس التعاون الخليجي في الاساس ليحقق لشعب واحد في الخليج والجزيرة العربية فرصة الحفاظ على تماسك وقوة هذا الشعب الذي تجمعته عادات وأعراف وبيئة واحدة، وهو الشعب الذي يفتخر بانتمائه الى الطليعة الاولى من الصحابة والمجاهدين الذين انطلقوا من ارض الجزيرة لينشروا نور الاسلام في كل مكان، وهو الشعب الذي يريد من وحدته الجديدة ان تكون نموذجا للوحدة والتقارب بين اقاليم العالم الاسلامي. ولقد عبر المفكرون والاجتماعيون في الخليج منذ عدة سنوات عن رغبتهم في تسريع خطى التقارب والتوحيد بين اقطار الخليج وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك،

لا يستطيع المواطن الخليجي وهو يتربقب القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون ان يكتفم شعورا بأن اقطار المجلس خطلت خطوات بطيئة وقاصرة في اتجاه تحقيق الوحدة الخليجية بصورها المختلفة وذلك بعد اكثر من عقد من الزمان من قيام المجلس.

وكان المواطن الخليجي قد تابع بكثير من التفاؤل والثقة القمة الخليجية الاولى عام ١٩٨١ واستمع حينها الى قائده وهم يتلون اهدافا سامية وخططا طموحة في بيانهم الاول قبل عشر سنوات. والان يجد المواطن الخليجي ان القليل من هذه الاهداف قد تم بلوغه وان القليل من الخطط نفذ وان الطريق لا تزال طويلة، والعقبات تتراكم في الطريق.

بين القصور والامل

اقليميين ودوليين، وهم الخصوم الذين ينظرون بمنظار واحد لكل من اقطار هذا المجلس، وان فرصة الخليج في الافلات من خطط الهيمنة عليه وامتصاصه او تحطيم كياناته لا تحققها اقطار صغيرة متفرقة في قراراتها ومواقفها.

ان توحيد القرار السياسي والاقتصادي والامن لدول مجلس التعاون اصبح ضرورة قصوى في المرحلة الراهنة لكي يكتسب هذا المجلس القدر الأدنى من قوة التفاوض والردع امام التهديدات، وان جعل وزارة خليجية واحدة لكل من الخارجية والدفاع والنفط قد لا يكون حلم يقظة كما قد يصبح ضرورة مصيرية تحتاج الى قرار جري، لفرضها قبل ان تفرضها الاخطار المحدقة في وقت متأخر.

وفي نفس الوقت الذي نطالب فيه الحكومات بتحقيق التوحيد فان شعب الخليج مطالب قبل ذلك بتجاوز العقبات والرسميات والعمل لتحقيق المزيد من التفاعل الشعبي الخليجي، فلا يزال هذا المستوى من العمل محدودا ولا يزال تقصير الحكومات مصحوبا بتقصير شعبي في واجب التقارب في عمل المؤسسات والهيئات والجماعات.

ان قمة التعاون الخليجية تنعقد قريبا في ابوظبي والعالم يشهد تغيرات تاريخية ويدخل في طور جديد لم تتبلور ملامحه. فالخليج مطالب بالتصرف بشكل موحد لمواجهة استمرار النظام العراقي في تهديد أمن الخليج، كما انه ملزم بموقف موحد وواضح ازاء السياسة الايرانية في الخليج وهو موقف ينبغي ان ينبع من رؤية خليجية خالصة ودقيقة لحاضر ومستقبل العلاقة مع ايران.

ومجلس التعاون مدعو لتطوير تمسكه الاسلامي ووحدة الروحية والتراثية الى شكل من الوحدة اكثر صلابة وقوة وتأثيرا، ففي النظام العالمي الجديد الذي ظهر بعد اندحار الشيوعية أصبحت الغلبة والتأثير لمجموعات الدول الاكثر قدرة على التوحيد وتنسيق المواقف وطرح وجودها بشكل مقنع.

وجاءت محنة العدوان العراقي على الكويت لتثبت ان الشعوب لا مشكلة لديها في كل صور وأبعاد التقارب والاندماج في أوجه النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وشهدت ايام المحنة حماس المواطنين، العابيين والرسميين في آن واحد في الحديث عن انجازات وحدوية أكبر في الخليج وعن جيش موحد واقتصاد تكاملي وحدود مفتوحة للمسافرين بل وسياسة خارجية منسقة وغير ذلك من المشاريع الايجابية، غير ان الحماس تراجع وفترت الهممة واستبدل المتحمسون للوحدة الخليجية تفاؤلهم بالقلق من هواجس الاختلافات وسوء الفهم والتباعد بين الاطراف الخليجية.

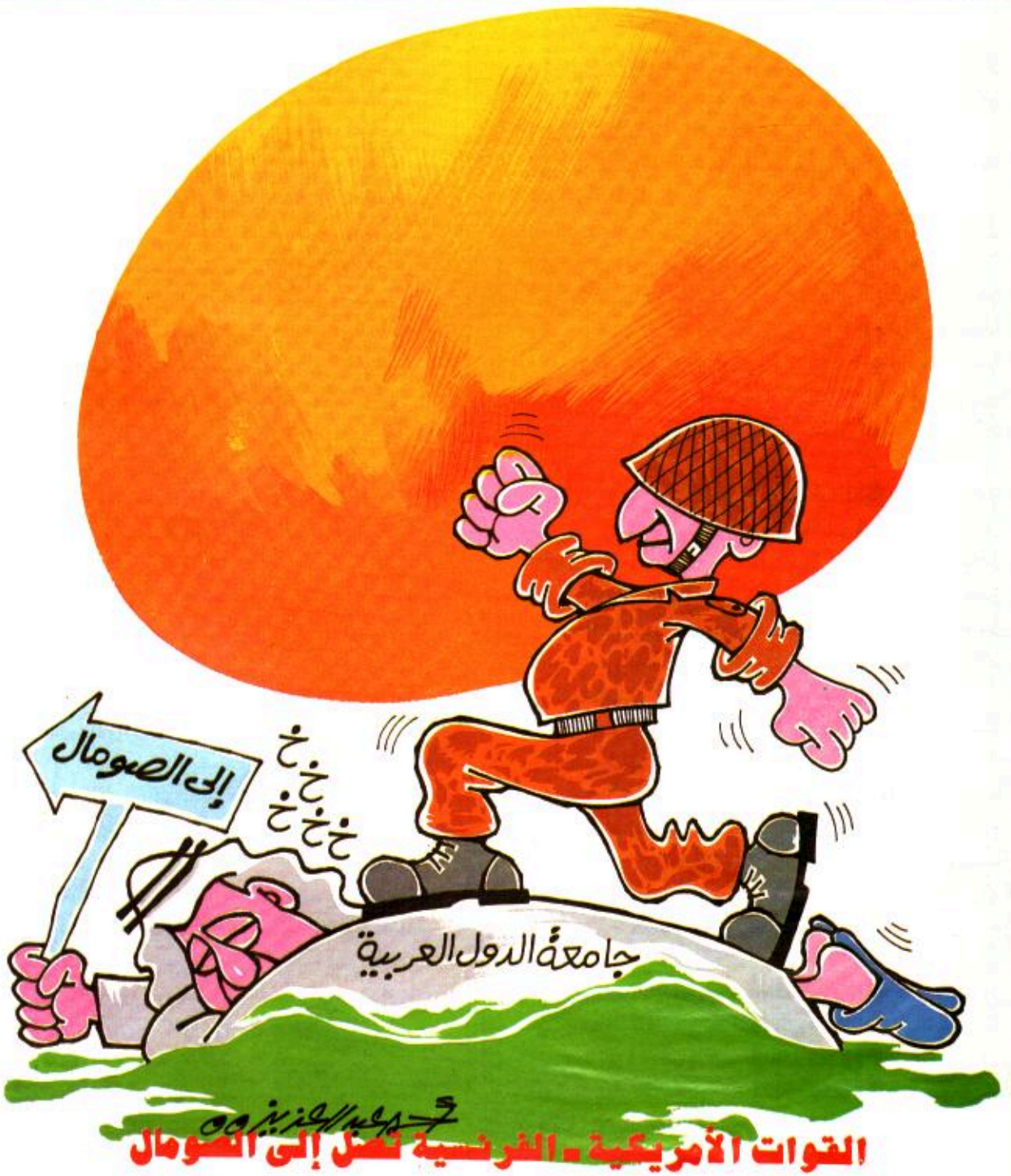
وصار طبيعيا ان تنعقد الاجتماعات الوزارية لدول المجلس في شؤون الاقتصاد والاجتماع والامن والسياسة الخارجية فلا يعلن بعدها عن مكسب جديد او تطور هام في اي من هذه المجالات باتجاه التوحيد او حتى التنسيق، وصار متوقعا ان يرفع شعار خليجي او يعلن عن خطة وتمر السنوات من غير ان يتحقق من ذلك الا القليل.

ويقرأ المواطن الخليجي في الصحف ويطلع في التلفزيون الاقطار الاوروبية الغربية بكل اختلافاتها اللغوية والتراثية وبكل عداواتها التاريخية الدامية وهي تتوحد وتتآلف في كيان سياسي واقتصادي موحد، في حين ان الشعب الواحد والارض الواحدة بل والمصير المتلاصق عجزت عن دفع مجلس التعاون الخليجي الى ما هو مأمول ومتفق عليه بين اهل الخليج!

وان شعب الخليج الان لا يملك الا ان يضع اماله في هذه القمة الحاضرة في ابوظبي والتي جاءت الاخبار عنها تتفائل بمشاركة الاشقاء في دولة قطر فيها، وهي القمة التي ينبغي الا تمر قبل ان يحسم القادة الخليجيون فيها كل اختلافاتهم، بل وان ينطلقوا من حل هذه الخلافات الى البدء بمسيرة جديدة وجادة من العمل الخليجي.

فلم يعد مجلس التعاون ترفا سياسيا او تجمعا اقتصاديا ونفطيا بل اثبتت ازمة العدوان العراقي على الكويت ان كيان هذا المجلس مستهدف من خصوم

كاريكاتير





المجتمع

المجلس



نظرة سريعة
في الخدمات الصحية
في الكويت



مجلس الأمة
يحول
تقرير لجنة
الأسرى إلى
الحكومة



عاجل إلى
وزير
الصحة



استثمار البناء من الاستثمارات الناجحة

التأمينات الاجتماعية واستثمار أموال المواطنين

منذ عدة سنوات تحدثنا في «المجتمع» عن ضرورة استثمار أموال المواطنين التي تقتطعها التأمينات الاجتماعية في استثمارات مشروعة بعيدة عن الربا الذي وعد الله بمحقه وهدد مرتكبيه كما جاء في محكم كتابه العزيز «الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم، البقرة (٢٧٥ - ٢٧٦).

وعلى أثر ذلك التقينا بالسيد مدير عام التأمينات الاجتماعية وقد أبدى الرجل مشكورا تفهما لما كتبه المجتمع وناشدت به، وذكر إن قسما من استثمارات التأمينات الاجتماعية تستثمر في أشياء مشروعة كالعقار وغيره، وقد طلبنا منه أن يصحح مسار كافة أموال التأمينات الاجتماعية لتحول جميعها إلى مشروعات خالية من الربا أو التعامل به لأن الله سبحانه وتعالى قد وعد بمحق الاستثمارات الربوية، ولعل ما حدث لاستثماراتها بالخارج من تبديد وسرقات وضياع للأموال لأنها استثمرت في الربا وقد حدث هذا في أمريكا وبريطانيا وأسبانيا.

ولذلك فإننا نرجو من مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية بما عرف عنه من دماثة الخلق والتعاون لمصلحة البلاد والعباد أن يستجيب استجابة كريمة لطلبنا هذا بأن يحفظ أموال المواطنين التي أؤتمن عليها من أن يصيبها ما يصيب الأموال التي تدار بالربا فتضيع كما ضاعت أموال الأجيال. إننا في انتظار الاستجابة الكريمة لرجائنا سائلين الله أن يحفظنا بتقوانا له من كل سوء، لأن من يحفظ الله يحفظه، وإذا حفظنا الله فيما أمرنا به وفيما نهانا عنه حفظنا من كل سوء.

غلط X

بالمسؤولية ومراعاة الشعور العام وما حل ببلدهم من خراب.

* إزدياد حالات الطلاق في فترة ما بعد التحرير والتي لانجد لها اية مبررات ما عدا استهتار البعض من الطرفين وعدم احساسهم بقدسية الزواج وضعف الوازع الديني وتقليد البعض للأفلام والمستلزمات العربية والتي تطلب فيها المرأة الطلاق لأتفه الأسباب بقولها «طلقني... طلقني» كأن الزواج لعبة بينهم.

صالح العامر

* أن تتكدس أكثر من (١٣) مدرسة في منطقة «السرة» مما يجعل الدخول والخروج منها من المشقات وأصبح هاجس يومي مقلق لأهالي السرة.

* أن يتجمع أكثر من (١٠) من الشباب المراهق الصومالي قرب مجمع النقرة الشمالي في حالة أنس وتقليد لأصوات الحيوانات بلا احساس بالمسؤولية وكأنه لا مجاعة في بلدهم ولا أموال بالأكوف.

وكذلك تقع المسؤولية على الوالدين الذين يجب أن يربوا أبناء على الاحساس

كلمة في الوجه

سرقة القرن!!

* ما يسمى «سرقة العصر» وهي التلاعب والتطاول على المال العام للاستثمارات الكويتية في اسبانيا ولندن والتي قدرت بأكثر من ٧ مليار دولار!! هي حقيقة يجب أن تسمى بسرقة القرن!! فهل يعقل أن تقوم مجموعة تعد على أصابع اليد الواحدة وتسرق عرق وتعب الأجيال القادمة في لحظة من لحظات المر والعداب التي مر بها بلدنا ووطننا وأهلنا!! في لحظة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت قام هؤلاء ولعبوا ومدوا أيديهم وتطاولوا دون رقيب ولا حسيب!!

والآن عندما كشفت الأوراق وتبين للناس أن هناك تجاوزات خطيرة واعتداء سافر على أموال الناس لانجد من يقدم أحدهم للمحاكمة أو النيابة العامة!!

اليس هذه جريمة تستحق قطع الاعناق بدلا من قطع الأيدي!! وهل أصبح القانون مطبقا على من يسرق ٢٠ دينارا أو ٣٠ دينارا فقط!!!

واننا لنستغرب رد وزير المالية ناصر الروضان في ندوة جمعية الخريجين عن الاستثمارات الخارجية عندما قال : نحن غير قادرين على توجيه الاتهام لأحد!! رغم وجود المخالفات والتجاوزات القانونية بل والدستورية!! فهل يعقل أن يخرج تصريح من مسؤول حكومي كهذا التصريح!!!

إذا عرفنا أن هناك سرقة وأن هناك تجاوزات والأفراد يشار لهم بالبنان، فلماذا لا يطبق عليهم القانون!!!

إنن نستطيع أن نقول أيضا بأن كارثة الاحتلال العراقي البغيض للكويت تبين أن هناك تقصير وأعمال ولكن!! لا نستطيع توجيه الاتهام لأحد!!

إننا نطلب من الوزير الروضان أن يقوم بالكشف عن كل التجاوزات وبالأسماء ويقوم بتحويل من قام بخرق القانون والتعدي على المال العام، فيحولهم للنسابة العامة والتحقيق ليكون عبرة لمن يعتبر!!

وأن على نواب الأمة دورا كبيرا في مساهمة المسؤولين حول سرقة القرن.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

الكويت.. وحقوق الإنسان

تألّمنا للتقرير الأخير الذي أعلنته منظمة العفو الدولية عن حقوق الإنسان في العالم وأذاعه راديو صوت أمريكا يوم الجمعة الحادي عشر من ديسمبر الجاري حينما أدرج الكويت ضمن الدول التي تنتهك فيها حقوق الإنسان واستشهد التقرير بعدة حوادث، وقد تألّمنا ككويتيين أن التقرير وضع الكويت إلى جوار العراق وإيران ودول أخرى لاحترام آدمية الإنسان ولاتعطيه حقوقه.

إننا شعب صغير نعيش في بقعة جغرافية محدودة ومحفوفة بمطامع كثيرة من بعض جيراننا ومن غيرهم وما فعله الطاغية صدام ببلادنا ومطامعه ليست منا ببعيد، وليس وحده الطامع وإنما هناك آخرون يترصدون أن تتاح الفرصة لهم لينقضوا علينا وينهبوا ثرواتنا.

وبالتالي فإن علينا أن نسعى لكسب ود الجميع وأن نتعامل مع الجميع كدولة متحضرة تحترم حقوق أهلها وحقوق المقيمين على أرضها، وأن نحرص على عدم تشويه صورتنا في الخارج، لاسيما وأننا قد جرينا الظلم على يد البعثيين ووقف الجميع إلى جوارنا فلا يأتي من وقفوا إلى جوارنا من قبل ليدينونا الآن أمام العالم كله بتقارير تبث هنا وتنشر هناك تتحدث عن قيام الكويت بانتهاكات لحقوق بعض المقيمين على أرضها.

إننا نطالب بالتحقيق فيما ورد في هذا التقرير والتأكد مما جاء فيه من معلومات وأن يتم التحقيق مع مرتكبي هذه الحوادث التي أساءت إلينا في الخارج حتى لانخسر مكانتنا في مصاف الدول المتقدمة ونطالب مجلس الأمة أن يكون له دور في ذلك سعياً لإرضاء الله والمحافظة على أعراض الناس وحرمتهم ومحافظة على سمعة البلاد ومكانتها الدولية.

إننا أصحاب قضية لن تنتهي بزوال صدام وعلينا أن نكسب تعاطف العالم معنا بشكل دائم ليقف معنا في الازمات.

عاجل إلى وزير الصحة

بقلم : عبد الله علي المطوع

إصرار المستشفيات وبعض المستوصفات على عدم استقبال حالات بعض المرضى لاسيما الحالات المتأخرة وحالات الولادة وغيرها بدعوى عدم وجود إقامة أو بطاقة صحية جديدة، وهو أمر يخالف كافة الشرائع السماوية والمبادئ الإنسانية في بلد مسلم مثل الكويت يرسل المساعدات الطبية والإنسانية يوميا إلى كافة المحتاجين في أنحاء العالم.

إن حق العلاج والدواء أمر كفله الإسلام ليس للمسلم فقط وإنما للمسلم وغير المسلم المقيم في بلاد المسلمين طالما لا يستطيع أن يتفق على علاج نفسه. وكيف ترفض المستشفيات تطعيم طفل يمكن أن يصاب بالشلل أو الحصبة أو أي مرض آخر بحجة عدم وجود إقامة معه؟! في أي قانون أو أي نظام يمكن أن يقبل هذا؟ إن هناك عشرات الحالات المأساوية التي يرصدها أعداء الكويت وينقلونها إلى الخارج فيشوهون بها سمعة بلادنا فتخرج التقارير من هنا وهناك لتشير إلى انتهاك حقوق الإنسان في الكويت وحتى لا يكون كلامنا جزافاً فإن تحت أيدينا حالة شخص يحمل وثيقة سفر ومصاب بانسداد في شرايين القلب وبمرض السكر ورفضت المستشفى إجراء عملية جراحية له لأنه لا يحمل إقامة صالحة والمذكور مهدد بالموت وعشرات غيره بنفس حالته أو قريبين منها يعانون مع المستشفيات كل يوم.



د. عبد الوهاب الفوزان

إننا نناشد وزير الصحة الدكتور عبد الوهاب الفوزان بما عرف عنه من حرص على سمعة البلاد، وعلى مراعاة الجوانب الإنسانية للمقيمين فيها، أن ينظر في هذا الأمر لاسيما وأننا بلد تقوم بتوزيع مساعداتها الطبية والإنسانية على كافة المحتاجين، فمن الأولى أن نراعي المقيمين على أرضنا وأن يصدر تعميم إلى كافة المستشفيات والمستوصفات بتوفير العلاج والدواء في إطار منظم إلى كل المرضى دون اعتبار لجنس أو لون أو اشتراط الحصول على إقامة في هذا الوقت حتى يتمكن الذين لم يستطيعوا تسوية إقامتهم من تسويتها.

لقد جرينا الظلم والتشريد وأقمنا في دول عديدة خلال فترة الاحتلال الغاشم لبلادنا وكنا نستقبل بالترحاب في كل مكان، وكان العلاج يقدم لنا مجاناً في معظم الدول بما فيها الدول الغربية، ولا يجوز أن نترك أمراً مثل هذا ذريعة لمن يترصدون بنا يتندرون به علينا أو ينشرونه في تقارير دولية تتحدث عن الإنسان وانتهاك حقوقه في الكويت أننا نأمل من وزير الصحة أن يضع حداً - بقرار عاجل - لهذا الأمر حتى لاتشوه صورة الكويت أكثر من ذلك.

فضائح الاستثمارات الكويتية ومكافحة الرشوة



كذبت الصحف الكويتية عن فضائح الاستثمارات الكويتية في الخارج وأثرها على سمعة البلاد وأموال الأجيال، وأصبح الأمر مطروحا أمام القضاء والسلطة التشريعية للفصل فيه، ونأمل ألا تغفل تلك العصابة من يد العدالة وأن تكون عبرة لكل من تسول له نفسه التلاعب بالمال العام وهناك ظاهرة أخرى تفشت في المجتمع وهي الرشوة، فكثير من المصالح والدوائر فالمشتروات تفشت الرشوة فيها وأصبحت الحكومة تشتري الحاجة -نتيجة الرشوة- أغلى بكثير من أثمانها العادية ونرجو تشكيل لجنة على مستوى عال لتقدم لها شكاوى المواطنين حول الرشواي والمرتشين لتقوم بالتحقيق في الأمر واستدعاء المرتشدين لحسابتهم وإننا على أن يقين بأن آلاف الشكاوى ستصل من المواطنين الذين يتعرضون للابتزاز من أولئك المرتشدين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من الموصفات التي تطرح في المناقصات تطرح بمواصفات محددة وقياسات مفصلة تختلف عن مواصفات وقياسات الإنتاج العالمي فكأنها مفصلة على شركات أو مؤسسات بذاتها. وإننا نأمل التحقيق في ذلك والنظر فيه فإن صح ما وصلنا من معلومات لابد من اتخاذ الخطوات الكفيلة باتاحة المجال للمواطنين لتكافؤ الفرص والمنافسة الشريفة فيما بينهم.

هرطقة نؤاد الهاشم وقيص عثمان

بقلم : عبد الله المرسي

التاريخ، وكما أقرت الكويت في مؤتمراتها الرسمية التي عقدت في أغسطس ١٩٩١ وأغسطس ١٩٩٢ حيث دعت أكثر رموز التيارات الإسلامية من الإخوان المسلمين وغيرهم، ومازلنا نذكر كلمة نجل مؤسس الإخوان الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا التي بثها التلفزيون والأذاعة الكويتية، حيث تضمن حديثه بيان موقفهم قبل الأزمة وخلالها وبعدها، وهو الموقف الراض للنظام البعثي.

وإذا كان الحال كذلك فهل نشر الطعن في هؤلاء واتهامهم بالباطل أنهم مع صدام وضد الكويت وشعبها يخدم الكويت؟ اجيبونا يارجال الصحافة والفكر والرأي؟

انه حتى الاسلاميين في الاردن وفلسطين لم يكونوا جميعا ضد الكويت وان كانت رموز منهم وقفت مع صدام حين ضرب اسرائيل وهذه خدعة من صدام لم يكتشفوها.

وان منظمة حماس الفلسطينية قد اصدرت بيانات بادانة صدام والوقوف مع الكويت واستمر هذا موقفها حتى انتهاء الحرب فلماذا يساء الى جميع الفلسطينيين بلا تمييز.

كما ان اكثر الاسلاميين الاردنيين والفلسطينيين الذين كانوا بالكويت ضد المنظمة وموقفها وضد صدام ولكن الاعلام الاردني لا يسمح لهم بكلمة، حتى ان بعضهم امثال الدكتور محمد نعيم ياسين والدكتور عمر الاشقر والدكتور محمد الاشقر وآخرين عندما اعدوا حفلا لاستقبال الوفد الكويتي ونصرتة اثناء الازمة منعتهم السلطات الاردنية وحددت اقامتهم.

نطلب من وزارة الاعلام ان توجه كتاب الاعمة والزوايا إلى ان نصرة الكويت واسراها لا تكون بهذه الوسائل التي تضر اكثر مما تنفع.

واخيرا اشير إلى أنني مصري ولست فلسطينيا ولكن الحق ليس له جنسية.

نشرت الوطن يوم الثلاثاء ١٩٩٢/١٢/٨ عامودا لنؤاد الهاشم بعنوان «هرطقة، ذكر فيه ان الشيخ سعيد حوى كتب مقالا اثناء حرب تحرير الكويت، وصف فيه (صداماً) انه يمثل نبي الله موسى وأنه وجنده هم المنصورون، وقوات التحالف تمثل جنود فرعون وهم المهزومون، واخذ يفصل اقوالا نقلها كما ذكر عن مجلة اللواء الاردنية وكتب رقم العدد وتاريخه ولقد تعجب اقارب واصدقاء وتلاميذ الشيخ سعيد حوى مما نسب اليه وقد توفاه الله منذ مارس ١٩٨٩ اي قبل حرب التحرير وازمة الكويت فكيف يكتب ذلك اثناء الازمة وهو مع الاموات، وايضا لم يكن الرجل قبل وفاته فلسطينيا حتى يقال انه انحاز لصدام وأنه من كتاب اللواء الاردنية، انه سوري ومرض مرضا قاسيا قبل وفاته بسنوات وظل يعالج حتى توفاه الله. وبالتالي فان ما كتبه نؤاد الهاشم يعتبر اكذوبة العصر.

فلو قال الكاتب انه رأي رؤيا منامية بهذه الكتابات، كما فعل من قبل عندما ذكر انه رأى رؤيا ان الملائكة جاتته تقبل قدميه ليعطيهم فيزا لدخول الكويت للعمل بعد التحرير كسائر المتقاتلين على نقاعة نيوتن!

لو قال ذلك لامكنه ان يرفع دعوى يطلب التعويض ممن يخطئه كما فعل في القضية التي رفعها ضد الدكتور الشيخ عجيل النشمي عميد كلية الشريعة عندما نشر تكذيبا عما نشره عن الملائكة.

ان بعض كتاب الكويت بدأ يجرح في خصومه في الفكر، مستندا الى مواقف البعض في حرب الخليج، فكانت الادانات المطلقة لكل الاسلاميين مع ان هذا في الواقع لا يخدم الكويت، لانه لو افترضنا ان جميع الاسلاميين وهم الاغلبية حاليا رضي البعض ام كره، مع صدام لمدل ذلك على انه يوجد خلل لدى الكويت، لانه كيف اقنعهم صدام بباطله ولم تستطع الكويت اقناعهم بحقاها؟

لقد كان كل الاسلاميين عدا افراد مضللين ضد صدام حسين كما يشهد

مجلس الأمة .. وافتقاده المنهجية

بقلم : طارق الحمود

يحق لكثير من المتفائلين بمجلس الأمة الحالي، أن يحتفظوا بمثل هذا التفاؤل لما يحويه المجلس من عناصر ذات كفاءة في غالبيتها، وتمثل مساحة عريضة - أن لم تكن متكاملة - من شرائح وفئات وتيارات المجتمع الكويتي، مما أعطى صفة التوازن لمثل هذا المجلس، الذي جاء معبرا إلى حد كبير، عن إرادة الشعب.

غير أن الناظر والمتابع لمسيرة المجلس خلال الفترة القصيرة الماضية، منذ بدأ أعماله في أكتوبر الماضي، يجد بأن المجلس لا يزال يفتقد المنهجية في مساره، وقد تعلقنا أماننا نحن الناخبين، بالعروض الطموحة التي كان النواب في حملاتهم الترشيحية، يعرضونها على الجمهور، وأحسبنا بأننا وضعنا أول قدم على الطريق الصحيح فلما أن بدأت جلسات المجلس، بدأ النواب - كل بحسب رؤيته - إلى التعجيل بتقديم الاقتراحات والمشاريع التي يريد أن يكون له قصب السبق بتقديمها، دون التفات للمنهجية المطلوبة في أداء وإنجاز المجلس ككل.

وأعلم بأن هناك من سيقول بأن هذه الفترة القصيرة، لا تكفي لاطلاق مثل هذا الحكم المتعجل، وقد يكون مثل هذا القول صحيحا نسبيا لأن المجلس لا يزال يواجه ضغوط البداية الصعبة، وضغوط الناخبين التي لا ترحم، فتزدحم في مواجهة الأولوية وتختلط الأدراق، إلا أننا من الأولى، كمواطنين وأفراد عاديين من هذا الشعب أن نمارس الرقابة على ممثلينا في البرلمان، ونهدي لهم ما نعتقد أنهم قد أخطأوا أو قصرُوا فيه.

ولعل تشكيل لجنة داخلية من الأعضاء لترتيب الأولويات لدى المجلس، هي خطوة على الطريق الصحيح، ويجب أن تعضدها خطوة أخرى، وهي التنسيق والتخطيط المشترك بين الأعضاء تجاه القضايا الرئيسية العامة والتي تمثل تحديات حقيقية للمجتمع، كالتخطيط والتنمية والأمن الخارجي والداخلي، والتركيبية السكانية، وما إلى ذلك من معضلات مزمنة، ولأننا نحتفظ بتفاؤلنا وأماننا في أعضاء مجلس الأمة الحالي ليكونوا عند حسن ظن الشعب بهم.

مجلس الأمة .. ومصادقية اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين



خالد العذبي

بالاحاديدي وقال انه ذكر السلبيات دون الايجابيات.

وتسأل دميثير هل يمكن ان نحكم على لجنة تسلمت اعمالها في فترة لا تتجاوز خمسة شهور بالفشل مشيرا الى تسلم اللجنة الوطنية اعمالها في شهر اغسطس الماضي بادارتها الجديدة.

واضاف ان اللجنة الوطنية تضم بعصويتها غالبية من اعضاء اهالي الاسرى انفسهم. ومن ناحيته قال الدكتور اسماعيل الشطي ان مصداقية اللجنة ضاعت في مجلس الامن ووصف اداء اللجنة بالبطء والفوضى واضاف ان وجود اهالي الاسرى هنا يؤكد هذا الكلام.

ويلاحظ تقرير اللجنة المنبثقة عن مجلس الأمة استغرابها الشديد في تأكيد اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين على غياب جهودها قبل تاريخ ١٥ اغسطس الماضي لكون اعضائها كانوا ممثلين للحكومة السابقة.

كما لاحظت اللجنة في تقريرها ضعف التحرك الخارجي بشكل عام والتقصير في تذليل الصعوبات التي يعانيها اهالي الاسرى في توفير احتياجاتهم المعيشية.

واعتبر عدد من اعضاء المجلس موافقة عدد من اعضاء الحكومة على الاقتراحين برغبة سابقة في تاريخ المجالس التشريعية في الكويت.

واكد عضو المجلس محمد المرشد ان الكويت تطالب بجميع المحتجزين الكويتيين وغيرهم ولن تتخلى عن احد في هذا الجانب.

ورفع رئيس المجلس احمد عبدالعزيز السعدون الجلسة التي ترأسها بعد استراحة الصلاة على ان تعود للانعقاد يوم الثلاثاء القادم.



د. اسماعيل الشطي

وافق مجلس الأمة على التقرير الاول للجنة المرتتهين والمفقودين ورعاية أسر الشهداء المتضمن اقتراحين برغبة بحل اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وتحويل ميزانيتها الى الهيئات الشعبية ودعم الجهود الشعبية لهذه الهيئات.

كما وافق المجلس وأحال الى الحكومة اقتراحا آخر في نفس التقرير يدعو الحكومة الى اعادة تشكيل اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وأنشاء مكتب ارتباط يلحق برئاسة مجلس الوزراء يعني بشؤون المحتجزين والمرتتهين المفقودين.

وأيد الاقتراحين ٣٨ عضوا من اصل ٤١ حضروا الجلسة بالإضافة الى أربعة وزراء من اصل ستة مشاركين وهم وزير العدل مشاري العنجرى ووزير النفط علي البجلي ووزير الكهرباء والماء والأشغال العامة أحمد العبدساني ووزير التجارة عبدالله الهاجري. وانصب انتقاد الأعضاء على اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى في الجلسة التي استأثر موضوع الاسرى على اهتمامها لاسيما استكمال الملفات والاهتمام بجمع المعلومات.

وقال مقرر اللجنة عبدالمحسن جمال الذي ظل يدافع عن التقرير لمدة خمس ساعات ان بعض المواطنين الذين التفتهم اللجنة اكدوا أنهم اكملوا مستنداتهم ست مرات الا ان اللجنة اضاعتها واضاف ان المحافل الدولية التي نجتمع بها تؤكد على ضرورة الانتهاء من عملية الملف الذي لم يستكمل منذ اكثر من عامين مشيرا الى ضرورة التأكيد على المصادقية في التعامل مع هذه القضية الانسانية.

واتفقت جميع الاراء في جلسة اليوم التي حضرها عدد كبير من اهالي الاسرى على عدم تسييس القضية في الوقت الذي اتهم عضو المجلس خلف العنزي تقرير اللجنة

نظرة سريعة في الخدمات الصحية في الكويت

تحقيق : عادل الزايد



ان الحديث عن القضايا التعليمية والاسكانية يطغى على احاديث مجالسنا اليومية في هذه الايام، ولكن من الواجب الا يغيب عن ذهن المسؤولين في هذا البلد القضية الصحية. فبدون اي مبالغة، الوضع الصحي في الكويت يسير في الاتجاه الخاطئ. هذا اذا كان له اصلا اتجاه يسير فيه، لان الواضح للمراقب للاوضاع الصحية في الكويت ان الامور في هذا الشأن تنفذ وسط غياب لاي نوع من انواع السياسة او الدراسة او التخطيط. وخلال هذا التحقيق الذي اجريناه في مجلة «المجتمع» حاولنا تسليط الضوء على بعض الاخطاء الموجودة في جسد هذه الخدمة الشعبية من اجل تنبيه المسؤولين الى خطورة الوضع لا من اجل تحقيق هدف او مصلحة ذاتية، وهذا التحقيق اجري من خلال عينة من مستشفيات الكويت.

١ - الوضع الخاص ببعض المستشفيات:

١ - مستشفى الصباح :

مبان قديمة ومتداعية لم تعد تصلح لتكون مكانا يقدم الخدمات العلاجية، وشكل المستشفى الداخلي يوحى بعدم النظافة والتنظيم، واكبر دليل على ذلك هو اغلاق غرفة العمليات في هذه المستشفى للمرة الثانية على التوالي بسبب ترشيح يحدث في جدران غرفة العمليات، مما اريك قسم انف واذن وحنجرة ارباكا شديدا وجعلهم يتقسمون على ثلاث مستشفيات. في اول الامر حيث كانت عمليات الرجال في مستشفى ابن سينا والنساء في الغروانية وبخول الطوارئ في الصباح ثم تم دمج العمل الى الغروانية والصباح فالعمليات في الغروانية، والعيادات في الصباح.

يفتقر اطباء المستشفى الى غرف يستطيعون ان يجلسوا فيها بعد الانتهاء من المرور حتى تستطيع الممرضة طلب الدكتور المعالج في اسرع وقت.

٢ - مستشفى مبارك :

اكبر ملاحظة يلاحظها كل من يرقب اي دكتور في مستشفى مبارك هو النقص الشديد في الادوات المكتبية، فالمستشفى ظل ولفترة طويلة يعاني من نقص في الاظرف الخاصة بالاشعات، كما ان هناك نقصاً في الاظرف الخاصة لكتب الوصفات الطبية، ونقصاً في اظرف المراسلات، بما يشعر المريض والطبيب بعدم اكترات من قبل الاداريين، ويزيد هذا

الكادر الطبي، مما دعى بعض المستشفيات ان تكون خفارة بعض الاطباء يوم بعد يوم اي انه كل يومين عمل يأخذ الطبيب نصف يوم راحة اي ان الطبيب يداوم صباح يوم السبت مثلاً ويبقى في مقر عمله حتى الساعة ٢.٣٠ من بعد ظهر الاحد ليعود الى المستشفى صباح الاثنين ويستمر حتى صباح الثلاثاء وهكذا وهذا امر يفوق قدرة الطبيب على اية حال (مستشفى مبارك). وهذا النقص في الكادر الطبي والذي تواجهه مستشفياتنا لا يواكبه تعيينات في الجانب الاخر، لان العرض المادي الذي تعرضه الوزارة لا يوازي العروض الاخرى التي تقدمها دول الخليج المجاورة، هذا بجانب فقدان الطبيب للشعور بالحماية المطلوبة من قبل الوزارة فالطبيب متهم مدان من قبل المريض والوزارة دائما وعلى كل حال. وكذلك يفقد الطبيب للحماية الامنية داخل المستشفى وخصوصا في قسم الحوادث مما ادي الي تعرض بعض الاطباء للاساءة بالالفاظ والوعيد مرات عديدة!

٢ - الخدمات الفندقية :

وهي تمثل قمة الاهمال، فعلى الرغم من مرور اكثر من عام ونصف العام على التحرير الا ان البياضات المستخدمة على كثير من الاسرة مازالت تحمل اسماء مستشفيات اخرى مثل مستشفى الوصل مستشفى دبي مستشفى الشارقة مستشفى العين مستشفى راشد . فبعد عام ونصف مازالت مستشفياتنا تستخدم البياضات التي ارسلت لنا بعد التحرير على

الشعور بلا شك في الاحساس المتواجد لدى معظم المرضى وهو عدم الثقة في الخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفيات الحكومية. ٣ - مستشفى الامراض النفسية (الطب النفسي)

يمكن تلخيص الوضع في هذه المستشفى بكلمة واحدة (اهمال) - نعم فالمباني عمرها اكثر من ٣٠ سنة معظم دورات المياه معطلة - الاجنحة قبة في الاتساخ وعدم التنظيم .. الروائح الكريهة تنتظر عند الباب الخارجي لكل جناح، عدم وجود امان كاف للمرضى والممرضات، اسلوب التهنة المتبع مع المرضى هو المكافاة بالسجانر او العقوبة بالحرمان منها حيث يتم ذلك عن طريق الهيئة التمريضية بالجناح. الغرفة العمومية عبارة عن غرفة مساحتها حوالي ١٠x٢م تحوي اكثر من ٢٠ سريراً في هذه الغرفة الواحدة. التهوية في الاجنحة تكاد تكون معدومة الترتيب في العيادات الخارجية مفقود مما يفقد اعصاب الطبيب المعالج قبل اعصاب المريض المعالج.

ب - الوضع العام في الخدمات الصحية:

بعد ان تطرقنا للاوضاع الخاصة لبعض المستشفيات ناتي الان للحديث حول النقص الذي تواجهه المستشفيات بشكل عام.

١ - الامر الذي لا اختلاف فيه، هو ان مستشفياتنا في الكويت تعاني نقصا شديدا في

مستشفيات الكويت فهو لا يجد الدعم الكافي من الوزارة بجانب ما يعاني من مضايقات من قبل بعض رؤوسه غير الكويتيين وخصوصاً من الجنسيات غير العربية مما حدا بأحد الاستشاريين الكويتيين وهو حاصل على تخصصه من الولايات المتحدة الأمريكية في التفكير الجدي بل والتحرك من أجل العمل خارج الكويت وترك العمل في وزارة الصحة بسبب عدم الاحترام الذي قوبل به!

كما أن المردود المادي الذي يتلقاه الطبيب الكويتي لا يتماشى والمجهود المبذول، ولا يتناسب مع المرتبات التي تدفع للكويتيين في مجالات أخرى كشركات البترول والقطاع الخاص.

وفي ختام هذا التحقيق لابد من الإشارة من جديد، أن الهدف من هذه النظرة السريعة هو الإشارة الى بعض مواطن الضعف في خدماتنا الصحية من أجل التصحيح، فالهدف هو التغيير لا التشهير.

فخدمة الوطن والمواطن بما يرضي الله، هو الهدف الذي يلتقي عليه الجميع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قدمنا هذا التحقيق اسهاماً منا في «المجتمع» في تطوير الخدمات الصحية في الكويت.

التي تتناولها الصحافة من فترة الى أخرى.

٥ - النواحي العلاجية والفنية :

لا يستطيع احد ان يتكلم حول قضية المخزون العلاجي لدى الكويت والذي في الحقيقة اتضح خلال الازمة، حيث استمرت الخدمات العلاجية على مدى سبعة اشهر من الازمة وتم صرف العلاج في وقتها بشكل شبه طبيعي، ولكن الملاحظ هذه الايام هو وجود نقص في بعض المواد العلاجية والتي تأخذ فترة طويلة حتى يتم توفيرها مرة أخرى في صيدليات المستشفيات المختلفة.

كما انه يوجد نقص في بعض المواد المختبرية التي يحتاجها الفنيون من أجل تشخيص امثل للأمراض، فمختبر الباثولوجي في مستشفى ابن سينا يفترق لعدد من الاصباغ المخبرية المناسبة، وبعض المواد التحليلية الأخرى الخاصة بتشخيص الأمراض بشكل سليم، كما ان مختبر الفيروسات الخاص قد عانى ولفترة طويلة من نقص في المواد اللازمة لتشخيص مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) مما أدى الى تأخير عدد من الطلبات وبالتالي تأخر تشخيص المريض من هذا المرض الخطير.

٦ - وضع الطبيب الكويتي :

يواجه الطبيب الكويتي تحدياً واضحاً داخل

صورة معونة! ناهيك عن توفر الحشرات وبكميات كبيرة في اجنحة المستشفيات وبعرات المياه، وسكن اطباء الخفر، ولا نريد ان نتحدث هنا عن سوء معاملة جثمان المتوفى من المرضى داخل المستشفيات.

٣ - النواحي الادارية :

اولا تعاني المستشفيات من سوء اتصال واضح بين الوزارة وادارتها، سوء اتصال بين الهيئة التمريضية وادارة المستشفى!

ثانياً : تعاني المستشفيات من سوء تنظيم واضح، فالعيادات الخارجية وعيادات الحوادث تمر بحالة من الهرج والمرج، وخصوصاً في العيادات والحوادث فالمريض لا يعطي حقه بالكامل والدكتور لا يجد الوقت الكافي لفحص المريض كما ان باب غرفة الكشف معرض للفتح في اي لحظة، بل وجود مريضين وثلاثة مرضى في نفس الوقت داخل غرفة الفحص، امر اعتيادي! مما يفقد المريض الخصوصية المطلوبة. وعدم ترتيب العمل في المستوصفات بالشكل الاكمل لتقوم بواجبها المرسوم لها في الخطة الصحية، أدى هذا الى عدم الاتزان في قسم الطوارئ في المستشفيات لوجود اعداد كبير تتخطى المستوصف وتصل بشكل مباشر للمستشفى مما يؤدي الى الوقوع في الاخطاء



أوراد

الجديد من الشايح

لتعطير الملاجس والشراسف والغرف

اكثر من خمسين عاما في مجال العطور



مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧) تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧
• الفروانية مجمع مناوور محل رقم ٣٤ و ٣٨ • مجمع المسيل الكويت هاتف: ٤٦٧٧٧٢٧ • جمعية الروضة • مجمع ليلى السالمية



سفينة المجتمع

التصريح بالمجلات الخليعة

لاحظنا مؤخراً وجود مجلات أجنبية دعائية تحوي صوراً لنساء ورجال شبه عراة وذلك في المكتبات أو في محلات الأزياء وشركات الاستيراد وهذه المجلات تحوي عروضاً للملابس نسائية أو رجالية مبتذلة جداً وقد تحوي لقطة لامرأة عارية تماماً تعرض ساعة يد أو نظارة شمسية أو غيرها كما أنها تعرض صوراً لرجال ونساء شبه عراة يرتدون قطعة صغيرة جداً من القماش وكأن الهدف منها هو تحريك الغرائز لدى الجنسين وخصوصاً وأن معظم المشتريين هم من الشباب والفتيات المراهقات حيث أنها بالنسبة لهم كالمجلة الخليعة إلا أنها متوفرة بسعر رخيص حتى أن بعض شركات الاستيراد تقوم بإهدائها مجاناً لرواد المحلات. وقد كان حرياً بالجمعيات النسائية أن تهب لمحاربة تلك العروض الخليعة التي تتاجر بجسد المرأة دفاعاً عن كرامة المرأة بدلاً من مهاجمة النقاب والمتنقيات بطنطنة لا طائل من ورائها والمطلوب من نوابنا الكرام التصدي لهذا الأمر والتعاون مع وزارة التجارة ووزارة الإعلام لمصادرة ومنع دخول هذه المجلات للبلاد، وإن كان لابد من دخولها لفرض تجاري فيجب أن يكون ذلك ضمن شروط معينة وهي أن تحوي فقط صور الملابس بدون البشر الذين يرتدونها منعاً للمعكر وحتى لا تكون مفسدة يتحمل وزرها كل من كان بإمكانه المنع ولم يفعل.. إلا هل بلغت اللهم فاشهد.

طارق الذياب

مصادقية مسؤولي الرقابة

بقلم : خالد بورسلي

تقدم النائب خالد العدوة بالسؤال التالي لوزير الاعلام: هل هناك لوائح أو ضوابط لمنع العبارات النابية أو غير اللائقة التي ترد في بعض الصحف؟ وهل ثمة رقابة على نشر الصور الخارجة عن الآداب العامة؟ ومدى هذه الرقابة؟ وماذا عن استخدام صور النساء للدعايات التجارية؟ وهل تمنع الصحف من نشرها؟.. وتعليقي على هذا الخبر أولاً اتقدم بالشكر للنائب خالد العدوة لإثارة هذا الموضوع بالغ الأهمية.. وثانياً: إن الإجابة التي ينتظرها النائب المحترم سبق أن حصلت عليها أنا شخصياً من خلال لقاء تم في وزارة الاعلام مع مسؤولة الشؤون القانونية ومديرو رقابة المطبوعات يوسف الجلاهمة والآن عبد اللطيف العتيقي الذي رتب هذا اللقاء حيث ناقشنا موضوع الرقابة من عدة جوانب، وأبرز الملاحظات التي أذكرها كانت كما يلي:

أولاً: تحدث الأخ يوسف الجلاهمة وقال: إن صور النساء العارية تماماً أو نصف عارية هي فقط الممنوعة.. فردت عليه المسؤولة في الشؤون القانونية فقالت: في قانون المطبوعات عبارة «ما يندس الحياة».. فقال: هذه عبارة عامة وليس لدينا في الإدارة ضوابط تبين إن هذه الصورة تخدش الحياة أم لا.

ثانياً: ذكر يوسف الجلاهمة إن الرقابة تتم على حسب مزاجية الرقيب، وهذه نتيجة حتمية لعدم وجود ضوابط تكون الرقابة على حسب المزاج.

ثالثاً: قال يوسف الجلاهمة إن هناك مسؤولين أعلى منه، أحياناً يقولون تشدد أحياناً يقولون تساهل.

رابعاً: عندما طلبت من يوسف الجلاهمة أن يخاطب رؤساء تحرير الصحف ويطلب منهم عدم نشر هذه الصور قال تعال معي لمكتبي لترى بنفسك كم هي الكتب الموجهة للمصحف ولكن عمك اصمخ.

وفي الحقيقة إن الصراحة والجرأة التي تحدث بها مسؤول الرقابة تبعث بالأمل حيث أن هناك مسؤولين لديهم الحماس للإصلاح والتغيير وهذا ما أشرنا به فعلاً خلال اللقاء ولكن تبقى المشكلة في تطبيق القانون وتعليمات كبار المسؤولين التي دائماً تخالف مواد القانون، وهذا هو ممكن الداء الذي تعاني منه جميع الإدارات الحكومية على حساب عاداتنا وتقاليدينا وتعاليم ديننا الحنيف.

سيارات تترنج!

ظاهرة انتشار الخمر ككتبتنا عنها كثيراً، وبينما إنها من الخطورة بحيث إن تعاطي الخمر والمسكرات لها آثار سلبية وانعكاسات نفسية على أفراد المجتمع، وصف الضرر بأم الخبائث وصف شامل لكل معاني الانحلال، والانحراف، وعدم الالتزام بالقيم والمبادئ واحترام الآخرين.. الخ ولا تقتصر الأضرار على من يتعاطى هذه المسكرات ومن هم في محيط عائلته ولكن جميع أفراد المجتمع معرضون للخطر ومما دعاني للكتابة في هذا الموضوع كثرة القضايا في المحاكم بتهمة قيادة السيارة في حالة سكر بين، إن المخمر الذي يقود سيارته خطر كبير فيجب التصدي لهذه الظاهرة وتشديد العقوبات على مهري الخمر ومروجيها ومتعاطيها من أجل سلامة أفراد المجتمع.

بو سليمان

أسرار

من مصادرها

● «نحو استراتيجية اعلامية لمواجهة التيار الاسلامي».. كان هذا هو محور الاجتماع الاخير للجنة الدائمة للاعلام العربي الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في الاسبوع الماضي.. رفض امين بسيوني رئيس اللجنة خلال المناقشات تحديد مفهوم الارهاب والتطرف، كما رفض ما ورد ببعض البحوث من الدول المشاركة حول حتمية اطلاق حرية تشكيل الاحزاب واصدار الصحف واجراء انتخابات حرة.. كما رفض امين بسيوني أيضا اطلاع الصحفيين على قرارات اللجنة التي رفعت شعار «مكافحة الارهاب والتطرف»!!

● وفد اميني جزائري زار مصر مؤخرا بهدف الاستفادة من الخبرة المصرية في مقاومة المد الاسلامي. الوفد اتفق مع المسؤولين على استيراد خمسين سيارة مصفحة، ماركة «فهد» والتي تم تطويرها لمقاومة احداث الشغب والمظاهرات، لتستخدمها أجهزة البوليس هناك. من المقرر تسليم هذه الصفقة خلال الايام القليلة القادمة.. والمعروف ان العلاقات المصرية الجزائرية تشهد تحسنا كبيرا منذ «اغتيال» الديمقراطية في الجزائر في يناير الماضي وضرب التيار الاسلامي هناك!

● اللجنة الزراعية العليا بين مصر والكيان الصهيوني، والتي عقدت اجتماعا في القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة وزيرى الزراعة في مصر والكيان الغاصب، أقرت ايفاد عشرة الاف طالب مصري ضمن بعثات زراعية لتل ابيب خلال السنوات الخمس القادمة، واستقبال مصر ٣٠٠ خبير صهيوني في مجال الزراعة واستصلاح الاراضي.. كما اتفقت على اقامة مشروعات مشتركة.. تجدر الاشارة الى ان الزراعة المصرية اصيبت بخسائر جسيمة بسبب «الخبراء» الصهاينة!

● تؤكد معلومات حصلت عليها المجتمع قيام فرق من هيئة الامم المتحدة يرافقهم ضباط صهاينة يضعون شواخص والتأشير عليها باشارات محددة، وهذه الشواخص عبارة عن علامات لحدود تفصل مناطق المجلس الاداري عن مناطق الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة. وتقيد المعلومات ان مدينة طولكرم الفلسطينية وقراها سوف تكون من ضمن مناطق الاستيطان الصهيوني مقابل بعض القرى والمدن للمجلس الاداري.

● مساعي حثيثة تقوم بها تركيا من اجل الانضمام الى المجموعة الأوروبية التي تماطل في تلبية طلب تركيا منذ عدة سنوات، وقد طلب سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خلال الاجتماع الذي تم بينهما مؤخرا في لندن ان تدعم بريطانيا جهود تركيا من اجل موافقة المجموعة الأوروبية على طلبها وعود ميجور الا ان ديبلوماسيين غربيين يؤكدون على ان الطلب التركي لن يلقى قبولا في هذه المرحلة.



ديميريل

أمير الجماعة الإسلامية بالهند - المجتمع:

نريد من المسلمين في العالم أن يشعروا بأوضاع المسلمين في الهند

حاوره في الرياض :

عبدالعزیز بن محمد الجبرین

قبل قيام الهندوس بهدم مسجد بابري في أيوديا التقت المجتمع مع أمير الجماعة الإسلامية في الهند وكان هذا الحوار معه:

الشيخ محمد سراج الحسن ولد عام ١٩٣٣ في ولاية كراتك وقد درس على يد العديد من العلماء والمشايخ والتحق بالجماعة الإسلامية عام ١٩٥٩، وعين أميراً لأعضاء ونشاطات مدينته ثم ولايته الجنوبية نظراً لما كان يتمتع به من حيوية في الدعوة وبعد نظر وقدرات إدارية وكان ذلك لمدة ٢٥ عاماً ثم استدعي للمركز الرئيسي أميناً عاماً مساعداً وعضواً لمجلس الشورى وفي ١٩٩٠ عين أميراً للجماعة التي أسسها الإمام أبو الأعلى المودودي رحمه الله قبل انشطار الهند إلى دولتين فانقسمت الجماعة هي الأخرى شطرين في كل من الهند وباكستان وأصبح لكل شطر تنظيمه المستقل.. ولما يتمتع به الشيخ محمد سراج الحسن من رصيد عال في أداء الدعوة ومسؤولياتها حرصنا أن يكون لنا معه هذا الحوار :

المجتمع : ماذا عن انجازات الجماعة في الماضي وماذا عن تطلعاتها في المستقبل؟

الحسن : لاشك أن الجماعة حددت منذ

- مسلمون هنود يؤدون الصلاة

أول يوم تأسست فيه الهدف الرئيسي من قيامها وهو إقامة الدين في حياة الفرد والدولة والمجتمع.

ونحن مازلنا إلى اليوم نعتبر أنفسنا في المرحلة الأولى وذلك فمزال خطابنا موجه للفرد. والخطاب الذي نعمل علي صياغته للفرد الذي نريد دعوته هو على نوعين بحكم طبيعة الهند :

الأول : خطاب موجه للمسلم الذي يعيش في مجتمع إسلامي وتكون الدعوة الموجهة خلاله تركز على التمسك بالإسلام وإقامته حتى يكون الفرد المسلم قدوة صالحاً وممثلاً حقيقياً لمبادئه فيكون بذلك قد بدأ الخطوة الأولى في الدعوة إلى الإسلام.

الثاني : الخطاب الموجه للكافر على أصنافه المتعددة في المجتمع الهندي وبيئاته المختلفة ونرى من خلال دراستنا لواقع الهند أنها أرض خصبة للدعوة في أوساط غير المسلمين حيث هناك ٨٧٠ مليون نسمة وحيث يقابل كل مسلم ٧ من غير المسلمين.

ومن هنا فنحن نحاول التركيز على هذا الجانب بعد المطلب الأول ولتحقيقه ترجمنا معاني القرآن الكريم إلى أكثر لغات الهند الحية وقدمناه إلى غير المسلمين فلاحظنا الإقبال المنقطع النظير عليه كما ترجمنا العديد من كتب الحديث والتراجم والسير وشيئا من الأحكام إلى تلك اللغات حيث تنفع المسلمين وغير المسلمين.

وعملنا على إيصال تلك الكتب بالمجان أحيانا أو بسعر التكلفة لمن يرغب في التعرف على الإسلام عن طريق البريد أو المكتبات العامة.

والمستجيبون والمتفاعلون مع هذه الدعوة وما تعلمه من التزامات نهتم بهم وتربيتهم ومن ثم يساهمون من جانبهم بدور فاعل معنا على عدد من المستويات فهناك المؤيدون وهناك الأعضاء بالإضافة إلى المتطوعين وتستعين بهم لتحقيق المطلب الدعوي.

وحتى من لا يستجيب من المسلمين أو غير المسلمين للدعوة يكون قد اقترب إلى الهداية أو إلى الإسلام شيئا ما، فالانجاز هو تبليغ الدعوة بالأسلوب الأمثل وتأثير هذا الأسلوب على المسيرة الدعوية.

المجتمع : وما هي تطلعاتكم كجماعة؟

الحسن : التطلع الذي نطمح إليه هو أن نرى المجتمع الإسلامي قائما في عموم الهند بين المسلمين بالذات وأنا متفائل جدا بسعة مآحقته بهذا الصدد إذا القينا الأضواء على ضعف إمكانياتنا.

المجتمع : اظن أن تحقيق المجتمع الإسلامي يمكن أن نجعله ضمن التطلعات الاستراتيجية للجماعة، ولكن الذي نريد أن نلقي الضوء هنا على جانب منه هو التطلعات القريبة والتكتيك المتبع لتحقيق

”

اقبال منقطع النظير على الكتب الإسلامية المترجمة وخاصة القرآن الكريم من قبل غير المسلمين

“

الشمولية في الهند إلى الإسلام في الحياة الاجتماعية والفردية السياسية والاقتصادية والعقائدية فهي تدعو في مبادئها الأساسية إلى تلك الشمولية ونحن لاننكر دور المشاركة السياسية على كافة الأصعدة ولاننكر أهمية التوجيه السياسي الإسلامي ولكننا نرى أن المرحلة تقتضي التركيز على دعوة الفرد والمجتمع إلى الالتزام بقيم وعقائد وعبادات الإسلام في الأسرة والطائفة والجماعة.. وإذا جاوزنا هذه المرحلة جاز لنا دخول تفاصيل الحياة السياسية العملية.

المجتمع : وعلى صعيد المشاركة النظرية في الجانب السياسي ما هي مبادئ الجماعة الإسلامية من قضية كشمير حيث تشكل هذه القضية نقلاً واضحاً بالنسبة لهم الدعاة في العالم الإسلامي بشكل عام، وهل هناك نية للجماعة بتبني هذه القضية وتصعيدها أم أن هناك رأياً آخر؟

الحسن : منذ اليوم الأول لبدء الأزمة اعتبرت الجماعة هذه القضية قضية ملحة وتقتضي حلاً جذرياً، والحكومة الهندية الآن ترفض أن تعترف أن هناك قضية اسمها القضية الكشميرية ولكن الحقيقة والواقع أنها كانت ولا تزال فلأبد للهند أن تجلس مع ممثلي شعب كشمير للوصول إلى حل سلمي ونحن من خلال اعلامنا نستنكر كل ممارسات غير إنسانية تحصل لأهل كشمير.

تشويه المبادئ بالسلوك

المجتمع : ما هي المعوقات والعقبات التي تعوق مسيرة جماعتكم؟
الحسن : يمكن أن تلخصها كالتالي:

أولاً : نحن نقدم الدعوة لغير المسلمين وهذا هو معنا الأساسي لكن نحن كمسلمين عشنا في الهند أكثر من ألف عام نشأت خلالها بيننا وبين الهندوس صلات الجوار والعلاقات وللأسف لم

المؤتمرات الشعبية العامة

بالإضافة إلى أننا تحقيقاً لهذا المطلب نقيم بشكل مستمر المؤتمرات الشعبية والاحتفالات الدورية كاسباع الدعوة أو التربية الأخلاقية بالإضافة إلى الندوات التي يجتمع فيها أكثر من طرف من أكثر من دين وعقيدة ليعرض كل ما عنده فيتميز الحل الإسلامي بالحل الأمثل والواقعي في الوقت نفسه ومن هنا يكون الاقبال الكبير على الجماعة بعد تلك الندوات أو الأسابيع.

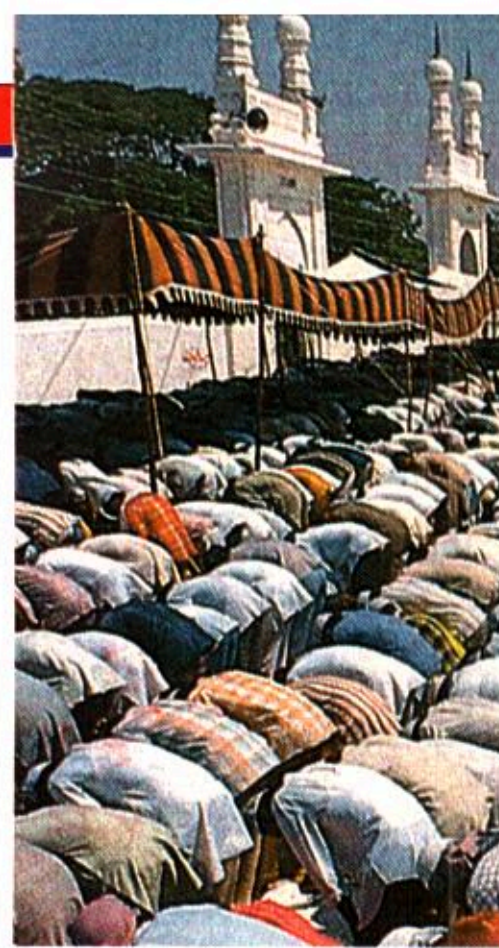
كما أننا نستغل جميع وسائل الاعلام الممكنة وخاصة الإعلام المقروء إذ عندنا أكثر من ثلاثين مطبوعة بالعديد من اللغات الهندية الحية وأيضاً لنا أسلوب البيانات والملاحظات الخاصة بأي قضية أو أزمة تمر بالبلاد نبدي عن طريقها رأي الإسلام - حسب ما نراه - في تلك القضية.

المجتمع : إذا ليس لكم مشاركات سياسية فاعلة على مستوى الهند؟
الحسن : المشاركة في الحياة السياسية الهندية ليست مشاركة عملية وإنما هي مشاركة نستطيع أن نقول عنها أنها نظرية عن طريق ما ذكرته آنفاً من خلال الإعلام المقروء من إبداء للرأي ووجهات النظر التي تنطلق من منظور الإسلام في أي أزمة من الأزمات السياسية.

أما ما يتعلق بالمشاركة السياسية العملية فنحن نرى أننا لا بد أن نمهد الطريق بتهيئة الأفراد الصالحين ونهيء الجو المناسب حتى ندعومهم في المستقبل كي يرشحوا أنفسهم أو يرشحوا أعضاء الجماعة إذا كنا نثق أننا عن هذا الطريق سنحقق أهدافاً على مستوى طموحات الجماعة والمسلمين بشكل أعم.. وقبل ذلك نرى أن مثل هذه المشاركات لاتخدم كثيراً أهدافنا!

شمول الفكرة.. ولكن!

ولعل الجماعة الإسلامية تنفرد بدعوتها



هذا الهدف الضخم فكيف هي الخطط المحلية في الجماعة الإسلامية بالهند؟

الحسن : الجماعة الإسلامية تحدد النشاط والتطلعات التي تقترب بها إلى ما تصبو إليه حسب خطط شاملة مدة كل منها أربع سنوات يقرها المجلس الاستشاري في الجماعة ومجالس المناطق تضع تصوراتها التنفيذية بهذا الصدد أولاً بأول.

المجتمع : ما هي أبرز القنوات التي تستخدمها الجماعة الإسلامية للوصول إلى الناس وتبليغهم الأفكار التي تحملها؟ وهل يركز خطاب الجماعة على المشكلات السياسية أم على القضايا التعليمية أم على محاور وقضايا أخرى؟

الحسن : نحن في ضوء الكتاب والسنة نستعمل جميع الوسائل الممكنة والمتوفرة لايصال صوت الاسلام إلى الناس ونرى أن أنفع وأقرب الطرق هو طريق الصلات الشخصية فأعضاء الجماعة يقيمون علاقاتهم مع من يعايشونهم من المسلمين وغير المسلمين ويقدمون لهم مبادئ الجماعة وحلولها وأفكارها لما يمر بالإنسان - والإنسان الهندي - بشكل خاص من أزمات على مستوى حياته الفكرية والاقتصادية والسياسية والتربوية.. الخ فيفصل اليهم ما نرى أنه هو الحل الإسلامي لقضايا الإنسان وما يمس ذاته على كافة النظم والعقائد..

٢٢

نحن نركز في دعوتنا على الصلات الشخصية لأفراد الجماعة

٦٦

أن تكون على أرضية صلبة من الكتاب والسنة لأنهم في حالة الاتفاق على مصالح ومطالب أخرى جزئية فإنهم يستمرون كثيراً إذ يختلفون في الغاية والوسيلة ونحن نعتبر أن ذلك قد يأخذ وقتاً طويلاً ولكننا ندعو إلى عودة المسلمين إلى منابع إسلامهم الصافية ويتحولون إلى دعاة إلى الإسلام.

مجلس تنسيق عموم الهند

ولكن كحل مؤقت وضروري في الوقت ذاته قمنا بتنظيم - مع إخواننا الآخرين - الأحزاب والجمعيات الإسلامية لتنسيق المواقف وهندسة التحركات وهو المجلس المسمى «المجلس الاستشاري لعموم الهند»

ففي حالة الأزمات السياسية أو الاقتصادية أو التربوية.. الخ يجتمع أعضاء المجلس ويتشاورون لتوجيه المسلمين نحو حل واحد أو منسق ومتقارب.

بالإضافة أيضاً إلى هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند حيث أن هناك نداءات علمانية ومتعصبة تنادي إلى توحيد كل القوانين جميعاً ومن هنا كانت هذه الهيئة التي تطالب بحقوق المسلمين بهذا الصدد والمحافظة على المكاسب السابقة حيث لهم شخصيتهم الخاصة والمستقلة.

والحكومة الهندية الآن تعتبر المجلس والهيئة ممثلة للمسلمين فهي تصفى لقراراتهما على اعتبارهما الممثل العام لجميع المسلمين ورئيس المجلس الاستشاري هو فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوي حفظه الله وأنا أنوب عنه. كما يعاضد ما ذكر لقاءات ودعوات بين زعماء الجمعيات الإسلامية تعقد ما بين أن وآخر.

التزموا مسؤولياتكم تجاه ديننا جميعاً!!

المجتمع : الكلمة الأخيرة التي تودون توجيهها ستكون لمن؟

الحسن : هي موجهة لمسلمي الدول الإسلامية الذين هم ولاشك أحسن حالاً منا وأوضاعهم أفضل وأكثر استقراراً نتمنى منهم أن يشعروا بمسؤولياتهم تجاه الدين والدعوة الإسلامية فلو طبقوا مثلاً الشريعة الإسلامية في كل مجالات الحياة فإن ذلك الأمر فضلاً عن كونه مطلوباً منهم كمعقبة فإنه مفيد لنا أيما فائدة في اقناع الآخرين بحقيقة الإسلام.

والله المستعان

المجتمع : شكراً فضيلة الشيخ وإلى لقاء..

الحسن : وفقكم الله في مساعيكم.

بدورها ستقدم الإسلام بصورة مشرقة ولكن امكانياتنا تقف عاجزة عن تحقيق طموحاتنا وأفكارنا.

خامساً : وعلى مستوى النظم الحاكمة الهندوس وغيرهم من غير المسلمين لم يروا دولا إسلامية تمثل الإسلام وتحكمه وتطبقه إلا فيما يشكل حكم النادر فائز ذلك في مصداقية أحكامه أمامهم إذ يرون التطبيق المشوه في أغلب الدول الإسلامية فيحسبونه النموذج الحقيقي والمثالي.

ونحن نعتزف أننا قد نقصر في أداء الواجب والتقصير يحصل من كل أحد بحكم الطبيعة البشرية ويسبب اختلاف التقدير في الأولويات.

المجتمع : ماذا عن التنسيق بين الجماعات والحركات الإسلامية في الهند وبين جماعتكم في سبيل توحيد الجهود والمواقف ومعالجة القضايا بنوع من الوحدة المبدئية؟

الحسن : نحن لانتشك أن الوحدة التامة في الرؤى بل والاجتماع مطلب غال فضلاً عن كونه أمنية كبرى نتمنى تحقيقها ولكننا نؤكد أنها لا بد

تتمكن أكثر الحكومات الإسلامية قديماً من تقديم صورة صحيحة للإسلام في كثير من المواطن الهندية وفي الوقت نفسه تناسوا تقديم الدعوة إلى هؤلاء ومن ثم فإن المجتمع الهندوسي يعيش في جهل تام بحقيقة الإسلام مع معرفته بعض المظاهر والشكليات القليلة وهذا الجهل لم ينشأ بسبب عدم رغبتهم في معرفتهم بالإسلام بل بسبب تقصير الدعاة المسلمين!

ثانياً : هناك زعامات وأحزاب متطرفة هندوسية استغفلت هذا الجانب من الجهل وقدمت صورة مشوهة للمسلمين فيقلب الجهل إلى عداة وعصبية، ومن هنا فإننا نجد صعوبة بهذا الصدد في المجتمع الهندوسي.

ولازالة هذه العصبية نرى أن الحل في تقديم القدوة الحسنة ، ولاشك أن المجتمع الإسلامي الحالي في الهند يحب الإسلام ولكنه لايعطي الصورة الحسنة التي تعكس حقيقة مبادئه ومن ثم لايري الهندوس حالات مكثفة تعطي انطباعات جيدة بهذا الصدد.

ثالثاً : النقص في الأفراد فنحن نريد إيصال صوت الإسلام إلى ٨٧٠ مليون نسمة وهذا يتطلب عملاً جباراً، ونحن وإن كان لدينا كم جيد من المسلمين الصادقين الذين يقومون بهذا الواجب إلا أننا مازال في حاجة للمزيد من الكوادر والطاقات الفاعلة.

نقص الكوادر والإمكانات

رابعاً : نحن أيضاً على نقص كوادرنا نعاني أيضاً من نقص شديد في الإمكانيات المادية فنحن لدينا الكثير من المشروعات التي نريد أن نقوم بها في العديد من المجالات وهي





صنعاء - ناصر يحيى

كل ما حدث في اليمن في الأسبوع الماضي كان متوقعا منذ أسابيع طويلة فعمليات الاستقطاب السياسي والقبلي والمناطقي كانت تهدد الأرضية المناسبة لانفجار الصراع بين الأطراف المتنافسة إضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية ووقوف الدولة عاجزة أمامه وأنشغالها بالصراعات الثنائية حول الانتخابات النيابية في أبريل ١٩٩٣م واستحقاقاتها!

والحق إن الأسباب التي دفعت الأمور إلى حافة الانفجار أخطر من عمليات الشغب والتدمير التي طالت الممتلكات العامة والخاصة لأن التدمير قويل باستنكار شعبي حقيقي، بينما الأسباب ماتزال قائمة تهدد البلد وتدفعه نحو مرحلة مجهولة الملامح.

الطريق إلى أيام الشغب!

لا جدال في أن اليمن يعيش أزمة اقتصادية حادة لكن الأزمة السياسية والصراع على البقاء في السلطة دون سند شرعي هو الذي أسهم بقوة في تآزيم الأوضاع وسد أبواب الحلول التي يمكن أن يهتدي إليها العقلاء لأن إرادة الإصلاح تحتاج إلى سند شعبي حقيقي

٣ - شهدت اليمن ظاهرة غريبة تجسدت في إقامة عدد من المؤتمرات القبلية والمناطقية التي تقتصر على قبائل معينة ومناطق محددة حيث تستخدم تلك الفعاليات لخدمة طرف حاكم ضد الطرف الحاكم الآخر!

لكن أخطر هذه المؤتمرات هو مؤتمر تعز الذي تبناه - علانية - حلفاء الحزب الاشتراكي الحاكم الذي اكتفى بدعوه إعلاميا وماديا على اعتبار أن المدينة تمثل مركز اليمن الأسفل في مقابل اليمن الأعلى!

وقد فجر انعقاد المؤتمر الصراع الإعلامي بين الحزبين الحاكمين وحلفائهما، وردا على المؤتمر دعت أحزاب الإصلاح والمؤتمر الشعبي العام والبعث العراقي (انسحب في الأخير) وعشرون حزبا ونقابة ومنظمة جماهيرية، سكان (تعز) إلى مسيرة شعبية ضخمة كان من المقرر أن تتحرك في شوارع المدينة يوم الخميس الماضي (١٠ ديسمبر) وهي خطوة ذكية كان الهدف منها نزع ورقة (تعز) من يد الحزب الاشتراكي التي يزايد بها باعتبارها ثاني أهم محافظة في البلد!

ويقول قياديون في (تعز) إن خروج المسيرة (كان مقررا أن يشترك فيها ٤٠ - ٥٠ ألف مواطن) سيعيد ضربة مؤلة للتيار الاشتراكي الذي يلوح بتأييد المحافظة له!

وجراة في السير على طريق التقويم وقدة في الفئات الحاكمة تعين الشعب على تحمل الآلام والصبر على قوة واقعة أملا في نهاية سعيدة. ولا مناص من الإقرار بأن كل هذا مفقود.. مفقود!

ويمكن تلخيص الأسباب التي أدت إلى انفجار أحداث الشغب بما يلي:

١ - استفحال الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار بشكل جنوني غير معهود وعجز أجهزة الدولة عن صنع شيء ما لتدارك الموقف.. في الوقت الذي بلغ فيه يأس الناس مداه في تحرك السلطة للقيام بواجباتها!.. وتحول الهم اليومي للمواطن إلى متابعة أخبار الزيادات الهائلة اليومية للأسعار في مقابل الزيادة المضطردة لسعر الدولار!

٢ - تصاعد موجة الاضرابات، حيث بدت كوسائل أخيرة لاجبار الحكومة على قبول زيادة محسوسة في المرتبات لمواجهة الغلاء الفاحش!.. لكن هذه الاضرابات اتخذت اسلوبا يميل إلى دفع الأمور إلى إقرب نقطة لإعلان العصيان المدني وشل الحياة العامة! وهو هدف لم يتحقق إلى حد كبير لكنه مهد الطريق إلى إثارة المشاعر وإيصال الناس إلى درجة من السخط تجعلها مستعدة لأشياء خطيرة فيما لو وجدت آيات تحرك الأحداث لأهداف أخرى!

٤ - أما أهم الأسباب التي تقف وراء الأحداث العنيفة التي لم يعرف اليمن لها مثيلاً فهي انهيار الصلح الأخير بين الحزبين الحاكمين و بروز الخلافات من جديد حول الانتخابات النيابية وطريقة الحزبين في الاشتراك فيها!

ويقال إن اتفاق الحديدة بين الرئيس (علي عبدالله صالح) ونائبه (علي سالم البيض) قد عجز عن الصمود باستثناء تسليم شؤون الاشراف الأمني على القصر الجمهوري الى الحرس الخاص بالنائب وتمديد الفترة الانتقالية!

كما أن لامعقلية بعض بنود الاتفاق بين الرجلين قد أسهمت في سرعة سقوطه، ولأسيما الاتفاق على ادخال ١٠ آلاف مقاتل موال للحزب الاشتراكي الى العاصمة والتمركز في مواقع جبلية محيطة بها لمعادلة القوات الموالية للرئيس والمتواجدة - أصلاً - في معسكرات العاصمة!

ويقال إن هناك أصراراً على صدور قرار جمهوري بتعيين مفعولها في ٢٢ نوفمبر الماضي بانتهاء اتفاقية الوحدة، ولأن الدستور اليمني ليس فيه نص على منصب (نائب رئيس مجلس الرئاسة) وهو ما يعد خرقاً للدستور أن تستمر معاملة الرجل باعتباره نائباً للرئيس رغم أنه في



- اليمنيون كلهم مسلحون

أصابها تدمير كبير ونهب للمحتويات والأوراق الرسمية!

وفي مقر المحافظة حدثت أول مواجهة بين المتظاهرين ورجال الأمن الذين أطلقوا الرصاص فسقط عدد من الجرحى وكان ذلك هو بداية انفلات الأمن فقد صدرت أوامر بعدم إطلاق الرصاص حتى وصول أوامر محددة من صنعاء بينما ازداد هياج المتظاهرين بعد أن تم تصوير سقوط الجرحى وكأنها عمليات قتل متعمدة!

ويقول مطلعون من أبناء المدينة إن المدينة تحولت بعد ذلك الى ساحة للحرائق وعمليات التدمير لكل شيء ابتداء من سيارات المواطنين التي كانت واقفة في الشوارع وانتهاء بأحراق مقر البلدية ونهب كل محتوياته ووثائقه، كما اقتحم المتظاهرون ساحة المرور وحطموا السيارات الموجودة! إضافة الى عدد من أقسام الشرطة.

وقد شمل الشغب عدداً من شركات القطاع الخاص ومخازن التموين الخاصة والعامه والمجمع الحكومي والغرفة التجارية ومكتب الجوازات وشركة النفط!

وطوال انفلات الأمور في المدينة امتنعت أجهزة الأمن عن التدخل حتى وصل أمر بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية.

وفي فترة ما بعد العصر بدأت قوات خاصة تنتشر في المدينة لإعادة الانضباط الى المدينة التي تحولت الى ساحة معركة من طرف واحد! وفي التاسعة مساءً تمكنت الأجهزة الأمنية من السيطرة على الموقف فيما تم القاء القبض على ٥٠ شخصاً، ووفق احصاءات غير رسمية بلغ عدد القتلى ثلاثة اشخاص وأكثر من أربعين جريحاً!

الخميس الدامي!

ما إن حل العصر حتى كانت أخبار المظاهرات وأعمال الشغب قد انتقلت الى بقية المحافظات! واستمع المواطنون في المساء إلى بيان رسمي مقتضب حول الأحداث لكن الواضح أن المعالجة الإعلامية للأحداث لم تكن متناسبة مع حجم ما حدث ولا المشاعر الشعبية الساخطة بسبب تدهور الأوضاع!

وهكذا أصبح المواطنون يوم الخميس وهم يتوجسون شراً ويتوقعون مزيداً من تدهور الأوضاع الأمنية، ولأسيما أن قناة (عدن) التلفزيونية كانت قد بثت مساء الأربعاء حديثاً مسجلاً للرئيس علي عبدالله صالح كشف بجلاء حقيقة الخلافات بين الحزبين الحاكمين ومدى الفجوة بينهما!

الواقع عضو - فقط - في مجلس الرئاسة! ولأن الخلاف بين الحزبين الحاكمين هو أصل الأزمة في البلد فيمكن قراءة الأسباب (١ - ٢) في ضوء هذا التنافس الخطير الذي أعجز الدولة عن حل الأزمة الاقتصادية وشل يدها عن أي فعل حقيقي لإخراج البلد من الدوامة التي تعيش فيها!

وعلى المنوال نفسه فإن موجة الاضرابات والمؤتمرات المناطقية والقبلية لا يمكن إخراجها من دائرة الصراع بين الحزبين!

وفي نزوة الخلافات بين الحزبين الحاكمين اذاع التلفزيون اليمني لقاء مسجلاً مع الرئيس (علي عبدالله صالح) في مساء الأربعاء الدامي (١) شن فيه هجوماً غير مباشر على شريكه في الحكم وتجربته الاشتراكية الفاشلة في الجنوب (سابقاً)! كما تعرض بالنقد لعملية (الشحن المناطقي) الذي تتولاها قوى حزبية (لم يسمها) لصالح الاضرار بالوحدة والديمقراطية.

أيام الشغب!

ذكرنا - سابقاً - أن (تعز) كانت تتهاى يوم الخميس الماضي لتشهد مسيرة شعبية ضخمة رداً على مؤتمر تنهه القوى المضطلة للمسييرة بأنه يسعى لزراع الفتنة بين أبناء اليمن لمصلحة حزبية ضيقة، عن طريق تصوير المشاكل التي تعاني منها المحافظة (كغيرها من المحافظات) بأنها نتيجة عداً خاص لأبنائها نتيجة ممارسات تاريخية ومذهبية!

وفي اليوم السابق للمسييرة (الأربعاء ٩ ديسمبر) وقعت عدد من الحوادث الفردية بين مواطنين وسائقي سيارات الأجرة بسبب مضاعفة أجرة الركوب تمشياً مع ارتفاع الأسعار الذي شمل كل شيء تقريباً! وقد تطورت المشاجرات بعد ذلك لتكن الشرارة التي فجرت أحداث شغب عنيفة حيث انضمت مجاميع جاءت من خارج المدينة خصيصاً - كما يقال - لإثارة الاضطرابات وتولي عملية التحطيم والاحراق البشعة!

ويبدو أن إشاعات انتشرت حول سقوط عدد من الطلاب قتلى نتيجة إطلاق رصاص قد زاد من اشتعال الموقف!

كانت البداية في أحد الأسواق الشعبية حينما بدأ التصايح والتحريض للاتجاه الى مقر المحافظة، وفي الطريق إلى الهدف هجم متظاهرون على مجمع (المهيو) التجاري وحطموا واجهاته الزجاجية واقتحموا المحلات الموجودة فيه وحدثت عمليات نهب كبيرة ثم اتجهت المظاهرة - بعد ذلك - إلى عدد من المراكز التجارية والمخازن ومكاتب الوزارات حيث



علي سالم البيض

قبائل أرحب ودفعتها للتجمع بالقرب من سكن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وقد سارعت أجهزة الأمن لتفريق المتجمعين قبل حدوث مكروه.

على هامش أحداث الشغب!

* اتهمت صحافة الحزب الاشتراكي عناصر جهاز الأمن الوطني السابق (شعالي) بأنها كانت وراء حوادث الشغب لإفساد التحركات الشعبية المطالبة باصلاح الأوضاع!

* يسود رأي قوي بأن الأحداث كانت تهدف الى اجبار الدولة على إعلان حالة الطوارئ، وبالتالي توفير المبرر لتأجيل الانتخابات النيابية!

* سارعت الاحزاب اليمينية كلها لإدانة الأحداث، ومن المتوقع أن يتبادل طرفا السلطة الاتهامات! حول مسؤولية الأحداث!

* السائد في (تعز) أن أحداث الأربعاء كانت تهدف - أيضا - إلى منع المسيرة الشعبية التي كان مقررا أن تخرج يوم الخميس!

* حمل رجال الأعمال اليمينيين الحكومة مسؤولية الأضرار التي لحقت بالممتلكات الخاصة بسبب تهاونها في التصدي للأحداث بسرعة ويسبب الحملة الإعلامية التي أعادت سبب تدهور الحالة المعيشية إلى التجار وحدهم!

* لاحظ المواطنون في العاصمة أن دراجة نارية يركبها أجنبي كانت تتجول في الشوارع أثناء أحداث يومي الخميس والجمعة!

* تكاد تجمع الآراء على أن مجاميع تم احضارها من خارج مدينة تعز لتنفيذ حوادث الشغب.. ويحدد البعض محافظة (لحج) المجاورة وعددا من المناطق الريفية المحيطة بالمدينة والتي كانت - في الماضي - بؤرة للتخريب المسلح الذي قاده الماركسيون!

وعند منتصف الظهيرة بدأت قوات مكافحة الشغب ورجال الجيش في النزول إلى مناطق الأحداث! وكان ظهورها بداية هبوط مؤشر الأحداث التي اكتسبت أبعادا خطيرة عندما حدث تبادل لإطلاق الرصاص بين الجيش وبعض المجاميع المجهولة في تعز.

أحداث الجمعة

أهم أحداث الجمعة شهدتها العاصمة صنعاء، حيث ما كاد خطباء المساجد يعتلون المنابر حتى دوت زخات الرصاص في بعض مناطق العاصمة ويبدو أن مدبري الحوادث كانوا يتوقعون أن اشتعال الموقف وقت صلاة الجمعة سيثير عشرات الآلاف من المصلين أثناء خروجهم من المساجد!

وقد تعاملت الأجهزة الأمنية بسرعة مع هذه التحركات وأطلقت نيران أسلحتها بكثافة في الهواء لتفريق المتظاهرين!

كما شهدت منطقة (الدليل) على الطريق الرئيسي بين صنعاء وتعز حوادث شغب خفيفة! لكن الوضع بشكل عام شابته الهدوء الحذر، واستمر إغلاق معظم المحلات التجارية، وانتشرت قوات الجيش في عدد من الشوارع الرئيسية وظلت الأطقم العسكرية تتجول في الطرق، قبل أن تنسحب القوات مع حلول المساء!

محاولة للتصعيد!

السبت الماضي وقعت محاولة للتحرش، عندما أدخلت عناصر من القيادات القبلية المتحالفة مع الحزب الاشتراكي مجاميع من



علي عبدالله صالح

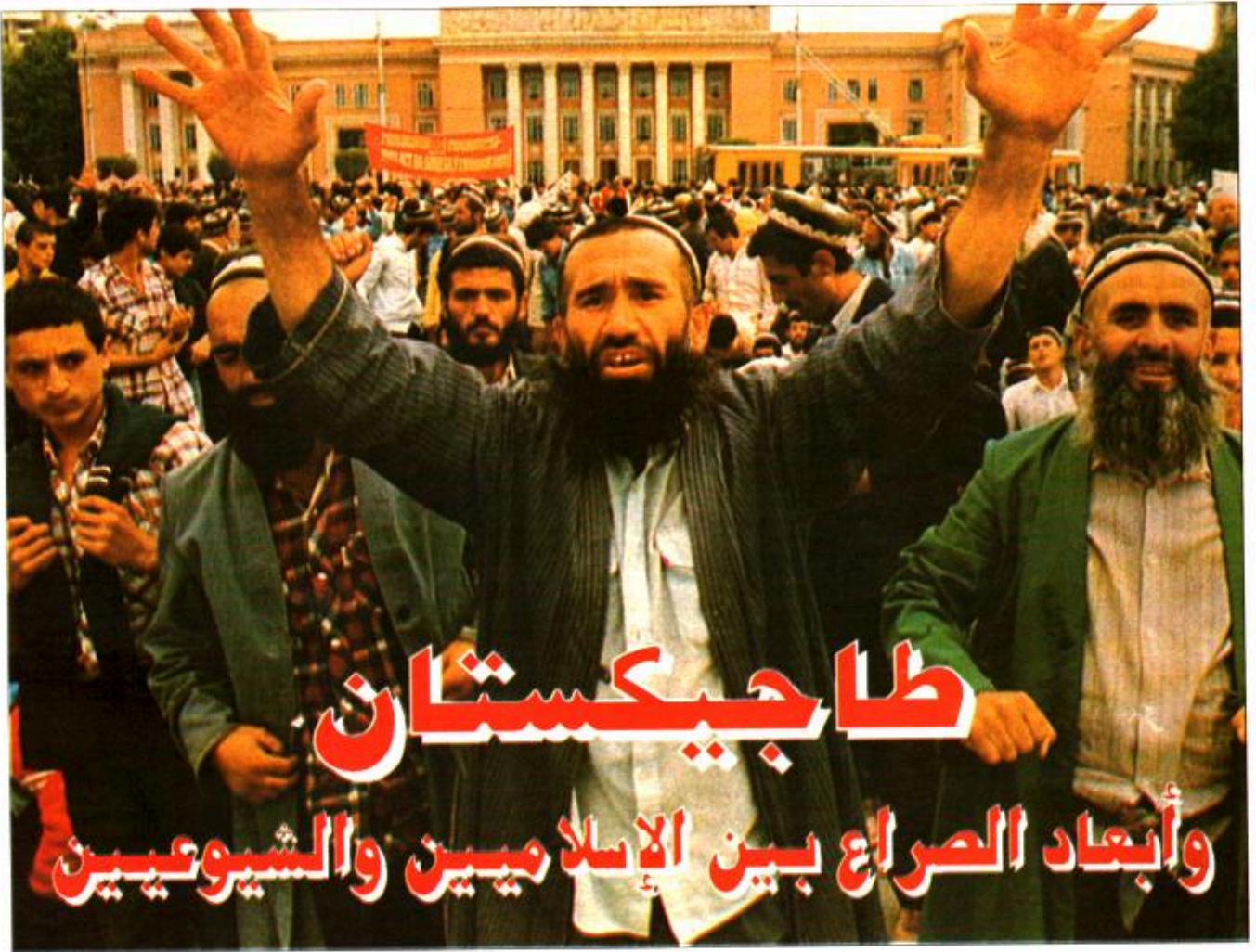
وفي توقيت متقارب مع أحداث الأربعاء بدأت أحداث الشغب تشتعل في العاصمة صنعاء وانطلقت شرارة الأحداث من باب اليمن حيث يتجمع عشرات من العاطلين والباحثين عن عمل.. وفي خلال ساعة كانت الفوضى قد وصلت الى عدد من الشوارع الرئيسية حيث قام المتظاهرون باقتحام عدد من المراكز التجارية كما دمروا اللافتات الضوئية على طول الشوارع التي مروا بها!

والحق أن مظاهرات صنعاء لم تكن بالعنف الذي شهدته مدينة (تعز) وكان الأمر في العاصمة يقتصر على أعداد ليست كبيرة تجوب الشوارع بطريقة هستيرية بينما وقف الآلاف من سكان العاصمة يتأملون الأحداث من على الأرصفة.

وفي اليوم نفسه شهدت مدن تعز والحديدة ورياح وذمار حوادث شغب مماثلة! وأعلن بيان رسمي عن سقوط ١٢ قتيلًا وعدد من الجرحى واعتقال أعداد كبيرة من المتظاهرين.



- تجمع لبعض اليمينيين



موسكو - كمال عبد الله :

بعد أحداث الساحة الساخنة في الربيع من هذا العام (١٩٩٢) وتقدم القوات الإسلامية (التابعة لحزب النهضة الإسلامي) لاحتلال المواقع الاستراتيجية في العاصمة دوشانبيه وبعد الاطاحة بالحكومة الشيوعية ورئيس البرلمان الشيوعي السابق (كينجايف) شعرت قوى الاستكبار العالمي بخطر الوضع على مصالحها الحيوية في المنطقة، خاصة إذا علمنا أن طاجيكستان تحتوي على ثلث احتياطي اليورانيوم الخصب للاتحاد السوفياتي السابق وتمتلك كذلك (٣) مصانع من أكبر المصانع العاملة على اشباع اليورانيوم في الاتحاد السوفياتي السابق. ونظرا للموقع الجغرافي الفريد للدولة الطاجيكية فهي تقع الى شمال افغانستان التي تشهد مخاض ولادة الدولة الإسلامية الحديثة. ويتواجد فيها (في افغانستان) ما يقرب من ٥ مليون طاجيكي أي ان عوامل

شهدت المنطقة حملات وحشية فظيعة.. من تقتيل ونهب وسلب واغتصاب النساء المسلمات الحرائر مما دفع الإسلاميين الى الهجرة واللجوء إلى العاصمة وضواحيها وكذلك الى منطقة كورغان تيوبه المحاذية لكولاب.. والتي تعتبر معقل الحركة الإسلامية الطاجيكية.

ففي ١٩/٦/١٩٩٢م - ٢٧/٦/٩٢م بدأ الهجوم الشيوعي المركز على كورغان تيوبه لاحتلالها واغلاق الجنوب اغلاقا تاما مما سيؤدي إلى قطع الطريق مع أفغانستان.. في محاولة لتشكيل رأس حربة للسيطرة على العاصمة دوشانبيه وقلب الحكومة الائتلافية التي دخل فيها الإسلاميون والديمقراطيون والقوميون وسيطروا على أهم الحقائب الوزارية فيها.. ولكن لسوء حظ الشيوعيين فلم يتمكنوا من تحقيق هدفهم وفوجئوا بمقاومة عنيفة من الإسلاميين، الذين سيطروا بدمائهم أروع آيات البطولة والشجاعة.. وتمكنوا بعد أيام من طرد الشيوعيين

الوحدة بين الجمهوريتين متوفرة.. بالإضافة الى حدودها الواسعة مع كل من اوزبكستان قرغيزيا وكازخستان حيث تشهد هذه الجمهوريات موجات متصاعدة من المد الاسلامي.. مما سيؤدي إلى اعطاء دفعة قوية للحركة الإسلامية في هذه البلدان في حالة نجاح الاسلاميين في السيطرة على طاجيكستان.. لذا كان لابد من القضاء على الحركة في مهدها قبل أن تقوى وتشتد.. وهكذا بدأت عملية تصفية الإسلاميين والموالين لهم في منطقة كولاب من قبل العناصر الشيوعية العائدة بعد هزيمتها في المواجهة مع الإسلاميين في الساحة العامة الطاجيكية «دوشانبيه» مدعومين من قبل القوات الروسية المتواجدة في المنطقتين مسلحين بأسلحة حديثة ومتطورة (زودتهم بها الطائرات الأمريكية الفخمة التي هبطت مباشرة في كولاب تحت غطاء المساعدات الإنسانية) ومعتمدين بالدرجة الأولى على أصحاب السوابق الاجرامية الخطيرة..

(كينجايف) نفسه مع مايزيد عن (٢٠٠) مقاتل من أنصاره وانسحبت باقي فلوله مشتتة في أنحاء مختلفة من الجمهورية، ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاعلام الروسية والأوزبكية لم تخف فرحتها بالانقلاب واستعجلت اعلان النتائج كما كان مقررا فيما يبدو.. ولكن الله خيب ظنهم، وقد وصلت المساعدات الأوزبكية الى كينجايف واتباعه من قاعدة كوكايدي الأوزبكية القريبة من مدينة ترفة الحدودية.. ونتيجة لفشل الانقلاب السابق المذكور شددت أوزبكستان من حصارها المفروض على طاجيكستان وصادرت حمولة ٧٠٠ عربة قطار محملة بالمؤن والزاد للشعب الطاجيكي مع تشديد القبضة على الحدود الأوزبكية الطاجيكية.. في ١٠/١١/١٩٩٢م اذاع التلفزيون الروسي نبا كاذبا حول استقالة الحكومة الطاجيكية.. مما أوقع العديد من المراقبين والمحللين في الحيرة وعدم الادراك لما يجري.. ولكن الأنباء تواترت عن عدم صحة هذه المعلومات مما يطرح شكوكا كبيرة حول مصداقية وسائل الاعلام الروسية وحياديتها.

الوضع الآن في الجمهورية لازال متوترا حيث تدور المعارك الآن في منطقة (شادرشار) فيما تم تحرير مدينة نوريك الاستراتيجية الواقعة على بعد ٦٠ كم الى الجنوب من دوشانبه وتقع على حدود محافظة كولا ب فيما يتواجد ما يزيد عن ٥٠٠ ألف لاجئ. مشرد من أنحاء مختلفة من الجمهورية يحتاجون الى الزاد والمأوى والعلاج واللباس.. فيما تشهد صمعا عالميا مطبقا حول هذه المسألة.. والاعجب من ذلك نلاحظ جهلا اسلاميا مريعا بقضية المسلمين في طاجيكستان.. ولا ادري حقيقة ما الذي تنتظره المؤسسات الاغاثية الاسلامية لتقوم بدورها المطلوب في اغاثة المسلمين.. ومعونتهم؟ أم هم ينتظرون المؤسسات التبشيرية النصرانية ليهبوا هم بعدهم ليعضوا اصابع الندم ولات ساعة مندم.

وعلى جميع الأحوال يبدو أن الأوضاع في طاجيكستان لن تعود الى الهدوء الا بتصفية الحركة الإسلامية والقضاء عليها نهائيا أو انتصارها على اعدائها نصرا ساحقا.. الأمر الذي لا تبدو معاله.. في الأفق القريب خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار محاولة تشكيل قيادة بديلة من قبل رؤساء الجنوب في رابطة الدول المستقلة في اجتماعهم الأخير في ٧/١١/٩٢ في ألما آتا.. فهل يعي المسلمون خطورة الوضع؟؟ أرجو ذلك!

دفع الرئيس الشيوعي نبييف الى محاولة الهرب من العاصمة خوفا من ردة فعل المواطنين وانصارهم وأثناء محاولته الفرار تمكنت القوى الوطنية من محاصرتها في المطار ومحاصرة المطار نفسه، وقد حاول الجيش الروسي التدخل لصالح الرئيس.. ولكن كل محاولاته ووجهت بمقاومة عنيفة وارتدت قطاعاته خائبة.. مما دفع الرئيس نبييف الى الموافقة على الاستقالة وتوقيع وثيقة التنازل عن السلطة.

كانت القوات الانفصالية في هذا الوقت في اضعف اوضاعها.. ولم يبق تحت سيطرتها سوى مدن قليلة.. وينتهي امرها.. ولكن قوى الاستكبار تتدخل مرة أخرى لتزويدهم بالذبابات الحديثة المتطورة.. وطائرات الهليكوبتر الحديثة.. وهذه المرة من أوزبكستان المجاورة، ومن قطعات الجيش الروسي المتواجد على أرض الجمهورية.. مما دفع الإسلاميين الى الانسحاب التكتيكي المنظم نظرا لضعف الاسلحة المتواجدة معهم وعجزها عن مواجهة الزحف التقني الشديد.. وهكذا سقطت مدينة كورغان تيويه في أواخر شهر ٩٢/٩.

وفي ٢٤/١٠/١٩٩٢م قام رئيس البرلمان الشيوعي السابق (كينجايف) مع (١٥٠٠) من أنصاره بهجوم خاطف على العاصمة دوشانبه في محاولة للسيطرة على المدينة وفعلا تمكن من السيطرة على مبنى البرلمان.. بعد أن ساعدته قطعات الفرقة (٢٠١) الروسية المكلفة بحماية المبنى.. واستمرت المعارك يومين متتاليين.. اتضح الصورة بعدها حيث فشل الانقلاب.. وقتل

الكولابيين وحلفائهم من المجرمين قطاع الطرق.. من كورغان تيويه.. وعزلهم في ولاية كولا ب، وعندما حاول الإسلاميون التقدم باتجاه كولا ب لتحريرها تدخل الجيش الروسي مدافعا عن الشيوعيين.. ويانيا خطا فاصلا بين كولا ب وكورغان تيويه.

وفي ٢٠/٧/١٩٩٢ تجددت المعارك على الحدود بين كولا ب وكورغان تيويه.. حيث ظهرت لأول مرة المدرعات وناقلات الجنود الثقيلة والمصفحات مع التمردين الكولابيين.. وقد ظهر أن الجنود التابعين للجيش الروسي هم الذين يديرون هذه الآليات خاصة بعد وقوع أعداد منهم في أسر القوات الوطنية الموالية للحكومة.. والتي يشكل الإسلاميون عمودها الفقري.. ولكن الجيش الروسي وقيادته في موسكو نفت ذلك مبصرة بأنه تصرف فردي غير صادر عن القيادة الروسية ولكن المؤامرة سرعان ما اتضحت جوانبها حين اتخذ الشيوعيون في قرية (لامانوس) مركزا لهيئة أركانهم.. وهي قرية عسكرية تابعة للجيش الروسي وتتواجد فيها المنشآت العسكرية والمدنية التابعة للجيش الروسي.

في أواخر شهر ٨ عقد البرلمان جلسته التي لم يتمكن فيها الإسلاميون وانصارهم من المعارضين للحكم الشيوعي من اجبار نبييف على الاستقالة بالطرق الديمقراطية نظرا لسيطرة الشيوعيين على البرلمان كونه (أي البرلمان) من مخلفات الاتحاد السوفييتي البائد.

تطورت الأحداث بعد ذلك تطورا سريعا حيث قام الشيوعيون بمحاولة للسيطرة على العاصمة ولكن محاولتهم باءت بالفشل مما



تصاعد ارهاب الدولة ضد الاسلاميين في مصر

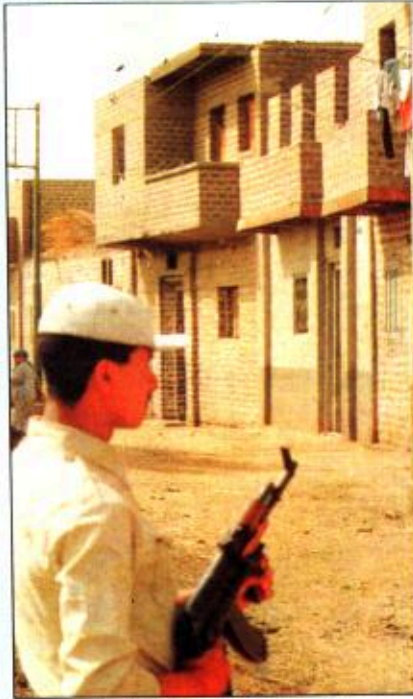
خمس عشرة الف جندي وضابط يقومون بغارة على حي امبابه والاحياء الشعبية

القاهرة - من بدر محمد بدر:

فيما يبدو انه اصبح الاسلوب الوحيد المعتمد لدى اجهزة الامن المصرية للتعامل مع الاسلاميين خلال المرحلة المقبلة. ووسط مظاهرة اعلامية ضخمة، داهمت قوات الشرطة في الثانية من صباح الثلاثاء قبل الماضي منطقة امبابه في حملة تمشيطية قوامها ما يقرب من خمسة عشر الفا من الضباط والجنود.

موزعون على اكثر من مائتي سيارة ومدرعة وناقلة جنود، وهم يحملون بنادقهم الالية وقنابلهم المسيلة للدموع بالاضافة الى الهراوات المطاطية المستوردة... حيث انتشرت هذه القوات الهائلة في الشوارع وسدت جميع المنافذ، وقامت بحملة ارهاب وترويع لسكان المنطقة الذين يقاربون المليون نسمة، والتي تعتبر واحدة من اكثر مناطق القاهرة الكبرى كثافة سكانية، وتتميز بانها من المناطق الفقيرة التي ينتشر فيها الاسكان العشوائي وتكاد تنعدم الخدمات العامة في محيطها حيث يعيش السكان ظروفا صعبة.

تأتي هذه الحملة في الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية عن عزمها على تصفية «بؤر الارهاب» ومواجهة العنف في اطار حملة شاملة ضد الاسلاميين عموما ومجموعات الجهاد التي تنتمي الى فكر الدكتور عمر عبدالرحمن بصفة خاصة، بالرغم من قيام اجهزة الامن باعتقال كل القيادات الفكرية والتنظيمية لمجموعات الجهاد سواء في منطقة امبابه او في المناطق الاخرى، وبالرغم كذلك من ادعاءات اجهزة الامن ووسائل الاعلام عن الشيخ «جابر» بانه امير «دولة الارهاب» في حي امبابه، الا ان المعلومات المؤكدة لدينا، تنفي عنه هذه الصفة، فهو فرد عادي من افراد الجماعات الاسلامية. وقد اسفرت الحملة الامنية على حي امبابه، عن ترويع الاهالي واصابة المنطقة بالشلل التام وتعطيل المدارس وتخلف عدد كبير من الموظفين عن الذهاب الى جهات عملهم، خوفا من المضايقات البوليسية، والاسلوب غير اللائق الذي



اجراءات امنية مصرية مشددة

تتصرف به الحملة الامنية.

٤٠٠ معتقل

وجرى اعتقال حوالي ٤٠٠ من الشباب الذي لا يتجاوز العشرين من عمره، اثناء صلاة فجر الثلاثاء، وتم القاء القبض على العشرات ممن ذهبوا الى مساجد المنطقة لاداء الصلاة، خاصة المساجد التي يسيطر عليها شباب الجهاد، وردا على هذا الهجوم المباغت، والذي سبقه قيام مجموعات من جهاز مباحث امن الدولة بالتخفي في زوايا عمال النظافة في المنطقة لمراقبتها وتقديم تصور حول خطة اقتحامها، قام بعض المنتسبين لشباب الجهاد بحرق سيارة شرطة، مما ادى الى مصرع الجندي الذي كان يقودها، بعد اصابتها بحروق شديدة، واصابة الضابط المرافق له ايضا، واصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا حذرت فيه من «تحول امبابه الى ديروط اخرى» في اشارة الى

استعداد الجماعة للتصعيد، اذا لم ترفع اجهزة الامن الحصار عن المنطقة، وتفرج عن المعتقلين الذين القت القبض عليهم بصورة عشوائية اثناء عمليات التمشيط الواسعة التي شملت المساكن والشوارع والمساجد وسيارات النقل العام والخاص... ويبدو ان اجرة الامن تضع في خطتها الاستمرار في حصار منطقة امبابه، ربما لبضعة شهور قادمة!

وقد اكدت مصادر المجتمع بالقاهرة عزم الحكومة على استمرار الحملات التمشيطية في الاحياء الشعبية، وبصفة خاصة احياء الهرم وبيلاق الدكرور والزاوية الحمراء وعين شمس وارض اللواء والمطرية... بالاضافة الى قرية ناهيا، ويعاونها في ذلك حملة اعلامية مكثفة عبر وسائل الاعلام الحكومية، بالاضافة الى استغلال مجلس الشعب في حماية سلوكيات حملات الشرطة عن طريق شحن الرأي العام ضد الاسلاميين عموما بادعاء انهم «ارهابيون» و«مجرمون».

وقد احدثت «الغارة» على منطقة امبابه ردود فعل واسعة النطاق بين الرأي العام الذي رفض اسلوب «العقاب الجماعي» الذي تمارسه السلطة، دونما اعتبار للقانون او الدستور... وحذر عدد من المفكرين وقادة الرأي من تحول مصر الى «ثكنة عسكرية» مما يدفع الى مزيد من التوتر والعنف والارهاب وانتشار ردود الافعال الانتقامية، وهو ما يعني انتشار «حمامات الدم» في مناطق كثيرة... وحذر بيان صدر عن الاخوان المسلمين من ان العنف والارهاب لا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعنف باستقرار الامة وامنها، وبخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا بل تعوق حركة تطورها الى الافضل كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية.

ومازال الموقف في حي امبابه متوترا حتى كتابة هذه السطور، ويبدو ان المستقبل يحمل الكثير من الغموض وانعدام الثقة بين السلطة وبين الاسلاميين، بما يعني استمرار وتصاعد العنف والتوتر في مصر!

مسجد بابري .. وبداية انهيار الامبراطورية الهندوسية؟



بقلم : أحمد منصور

تصاعدت العمليات العسكرية فيها بعد قيام الهندوس بهدم مسجد بابري حتى بلغ مجموع الجنود الهندوس الذين يقومون بقمع المسلمين فيها حسب تقرير نشرته رويتر مؤخرًا مائة وخمسين ألف جندي وضابط يرتكبون في حق السكان المسلمين كافة أنواع البطش والتنكيل.

ولا يطالب مسلمو كشمير وحدهم بانفصال الاقليم فالسيخ الذين تبلغ نسبتهم حسب بعض الاحصاءات غير الرسمية ٢٪ من سكان الهند يطالبون باقامة وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب، وقد ادت اعمال العنف بين السيخ والهندوس لمقتل الالاف من الجانبين. وقد قامت القوات الهندية باقتحام المعبد الذهبي الواقع في مدينة امريستار الذي يعتبر اقدس مكان للسيخ مرتين احدهما عام ١٩٨٤ في عهد انديرا غاندي والثانية عام ١٩٨٨ في عهد ابنها راجيف وكان مصير انديرا هو القتل بعد شهر قليلة من عملية اقتحام المعبد الذهبي الاولى على يد أحد حراسها السيخ الذين توعدوا ابنها راجيف بالقتل بعد عملية الاقتحام الثانية لكنه قتل في العام الماضي في عملية لازال يكتنفها الغموض، ولازال السيخ يطالبون بوطنهم المستقل ويموت العشرات منهم كل يوم في سبيل ذلك.

ومع وصول عدد المسلمين الذين قتلوا بسبب احداث المسجد البابري او البغاع عنه الى ما يقرب من اربعة الاف قتيل واستمرار تفاقم اعمال العنف في الهند بين المسلمين الذين يبلغ عددهم ١٢٠ مليون مسلم والهندوس الذين يزيدون عن ستمائة مليون حتى وصل الامر برئيس الوزراء الهندي ان يصرح قائلًا: «اننا نواجه أزمة وموقفًا بالغ الخطورة على البلاد» فان هذه الدلائل تشير الى ان هدم مسجد بابري لن يكون حدثًا عابيًا رغم الضعف المزري والاضطهاد الشديد الذي يعيشه مسلمو الهند منذ عقود.

إن الهند لن تكون اقوى في تماسكها من الاتحاد السوفيتي الذي انهيار وتفكك وانفراط عقده خلال مدة وجيزة وسط زهول الجميع، ولن تكون الهندوسية اقوى من الشيوعية وكلاهما مخالف للطبيعة البشرية والقيم الانسانية والفطرة السوية.

لقد كان التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ بداية انهيار الامبراطورية الشيوعية فهل يكون هدم مسجد بابري عام ١٩٩٢ هو بداية انهيار وتفكك وانفراط عقد الامبراطورية الهندوسية؟

معظم الحروب الكبرى وانهيار الامبراطوريات والقوى العظمى على مدار التاريخ بدأت بحدث صغير سرعان ما تحول الى شرارة يتطاير لهبها ليظل شهورا او اعواما او عقودا تنهار خلالها دول وتقوم اخرى ويموت خلق ويأتي آخرون وفقا لقانون التدافع الذي وضعه خالق الكون جل شانه «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» والشواهد على ذلك لا حصر لها ولا نهاية سواء من التاريخ القديم او المعاصر او الحاضر الذي نعيشه ونحياه، ومع كثرة المذابح التي تعرض لها المسلمون على ايدي الهندوس في شبه القارة الهندية لاسيما خلال العقود الاربعة الاخيرة، فان ما تعرضوا له منذ بداية أزمة مسجد بابري في ايوديا عام ١٩٨٩ من حيث الشكل او الطريقة كان يندرج ببوادر أزمة من نوع خاص يمكن ان يؤدي تفاقمها او انفجارها الى عواقب وخيمة تهدد كيان الهند التي تضم ٢٥ ولاية تنتشر على مساحة شاسعة تصل الى ٣ ملايين ٢٨٨ ألف كيلو مترا مربعا يتوزع عليها اكثر من ٨٥٠ مليون نسمة يتكلمون ١٤ لغة مختلفة ويدينون بست ديانات معروفة هي الاسلام والهندوسية والمسيحية والسيك والبوذية والجيان وغير هؤلاء توجد عشرات الديانات الاخرى التي تهبط بالانسان فكرا وسلوكا وحياة الى اسفل سافلين، بداية من عبدة الاوثان وحتى عبدة الفئران.

ورغم سيطرة الهندوس على معظم مقاليد الامور في البلاد باعتبارهم اغلبية حسب الاحصاءات الرسمية التي تشير الى انهم يزيدون عن ثمانين في المائة من مجموع سكان الهند الا ان هناك حركات انفصالية في الهند تقف ضد الهيمنة الهندوسية من ابرزها مطالبة مسلمي كشمير بانفصال الولاية عن الهند وفقا لقرار تقسيم شبه القارة الهندية الذي تم عام ١٩٤٧ الا ان الهند ترفض اقرار هذا الامر بعدما وافقت عدة مرات على قرار الامم المتحدة الخاص بمنح سكان جامو وكشمير حق تقرير مصيرهم وقامت بينها وبين باكستان المجاورة اربعة حروب بسبب قضية كشمير منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن، وقد قام مسلمو كشمير بانتفاضة كبرى ضد الحكم الهندوسي بدأت في يناير عام ١٩٩٠ ولازال مستمرة بقوة حتى الآن وقد قتل وجرح واعتقل وشرذ على اثرها عشرات الالاف من مسلمي كشمير، وتحولت كشمير من جنة الله في الارض - كما كانت توصف - الى جحيم لا يطاق، ويصر مسلمو كشمير على مواصلة كفاحهم حتى تنال كشمير استقلالها او حق تقرير مصيرها، وقد

٢٢

لقد كان التدخل
السوفيتي في
افغانستان عام ١٩٧٩
بداية انهيار
الامبراطورية
الشيوعية فهل
يكون هدم مسجد
بابري عام ١٩٩٢ هو
بداية انهيار
وتفكك وانفراط
عقد الامبراطورية
الهندوسية؟

٢٢

وزير الداخلية الأفغاني يتحدث للمجتمع عن:

حقيقة ما يدور في كابل



المهندس احمد شاه وزير الداخلية الافغاني

بيشاو - كابل - لاسلكيا
من زاهد الشيخ

الأحداث الضبابية التي مرت بها العاصمة كابل خلال الأيام القليلة الماضية أدت إلى نشر أخبار متضاربة عن الوضع في كابل بصفة خاصة، وتراوحت الأخبار بين انقلاب قامت به الميليشيات الأوزبكية مع حزب الوحدة الشيعي مع قصف للقصر الجمهوري واعتقال وزير الدفاع أحمد شاه مسعود إلى غير ذلك من الأمور الأخرى المليئة بالتناقضات إلى أن أعلن أن الأمور قد هدأت تمكنا من الإتصال لاسلكيا من بيشاور مع العاصمة الأفغانية كابل ودار هذا الحوار مع وزير الداخلية الأفغاني المهندس أحمد شاه أحمد زي:

المج: مع: نشرت وسائل الإعلام الغربية أنه كان هناك إنقلابا عسكريا في كابل وأن حزب الوحدة الشيعي قد سيطر على الحكم مع الميليشيات وأن أحمد شاه مسعود قد وقع في الأسر.. فما هي صحة هذه الأخبار؟

أحمد شاه: كل هذه الأخبار غير صحيحة وكان هؤلاء البغاة بالفعل قد شنوا هجمات ضد الدولة إلا أنها باءت بالفشل وانقلبوا خاسرين.

المجتم: هل وقع قصف على القصر الجمهوري بالفعل؟

أحمد شاه: لم يحدث قصف على القصر الجمهوري ولم يصب أحمد ممن

فيه بأذى.

المجتم: ما هو شكل المعارك التي حدثت وأطرافها؟

أحمد شاه: كان حزب الحدة مع الميليشيات ضد الدولة.

المجتم: ما هو الهدف الرئيسي لهذه الهجمات؟

أحمد شاه: كان هدفهم الرئيسي هو إفشال اجتماع مجلس أهل الحل والعقد الذي من المقرر أن يعقد في منتصف هذا الشهر لانتخاب رئيس جديد للبلاد.

المجتم: كيف كان حجم الخسائر بعد انتهاء المعارك؟

أحمد شاه: الخسائر كانت كبيرة لاسيما في طرف الميليشيات والشيعية.

المجتم: وما هو الوضع في كابل الآن؟

أحمد شاه: كابل الآن في قبضة المجاهدين من كل التنظيمات التي شاركت في رد هجوم الميليشيات والشيعية وهي الاتحاد الإسلامي والحزب الإسلامي (خالص) والجمعية الإسلامية وحركة انقلاب اسلامي وقد عاد حزب الوحدة إلى أماكنه الأولى عند بولي تكتيك وسيطرون أيضا على المخبز الرئيسي وهو المكان الوحيد الذي تحت سيطرتهم الآن وليس معهم مكان غيره.

المجتم: ما هو موقف الميليشيات ووضعهم الآن؟

أحمد شاه: نحن نطالبهم الآن بالخروج من كابل وأن يتركوا الأماكن الحكومية التي تحت أيديهم لأننا على قناعة بأنهم ليس لديهم قدرة للاحتفاظ كثيرا بهذه الأماكن وقد شاركوا في المعارك بجوار حزب الوحدة.

المجتم: ما هو تصوركم للاجتماع المزمع لأهل الحل والعقد في ظل هذه الظروف؟

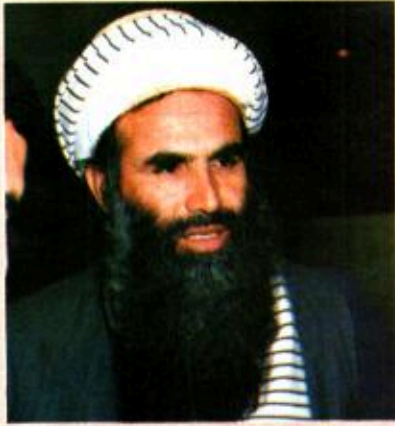
أحمد شاه: دخل بعض القادة إلى كابل والبعض يرى تأجيل انعقاد المجلس إلا أننا مع الرئيس رباني ونائبه محمد نبي قلنا لا بد من انعقاد المجلس في وقته المحدد ولا أعرف بالضبط موقف الشيخ يوش خالص.

المجتم: هل تم الانتهاء من اختيار الأعضاء جميعا؟

أحمد شاه: تم انتخاب حوالي ٨٠٪ حتى الآن منهم وقد وصل بعضهم إلى العاصمة كابل والبقية يتوافدون.

المجتم: ما هو وضع العاصمة كابل في مواجهة هذا الشتاء القارس؟

أحمد شاه: الأوضاع صعبة جدا هنا في العاصمة كابل حيث لا توجد مواد غذائية ولا وقود ولا ملابس وآلاف المجاهدين يقيمون الآن في المساجد ولا توجد تدفئة وقد أرسلنا بعض الأخوة إلى جلال آباد وإلى بيشاور لترتيب أحضار بعض المواد الأساسية إلى



البروفيسور سيف

سياف للمجتمع :

الوضع كان خطيرا في كابل

بيشاور - بغمان - لاسلكيا
من زاهد الشيخ

ولم تتعرض الوزارات أو القصر
الجمهوري للقصف.

المجتمع : المحاولة الانقلابية
التي تحدثت عنها وسائل الاعلام
العالمية كانت من طرف حزب الوحدة
فقط ام تمت بمشاركة المليشيات؟

سياف : كل المليشيات والشيعية
كانوا متخالفين مع بعضهم حيث كانت
المليشيات والشيعية والإسماعيلية في
طرف وقوات الجمعية والمجاهدين في
الطرف الآخر؟

المجتمع : هل كان لهذا الموضوع
علاقة باجتماع مجلس اهل الحل
والعقد؟

سياف : ممكن:

المجتمع : هل كان القصد هو
إفشال الاجتماع؟

سياف : نعم

المجتمع : ما هو حجم الخسائر
التي حدثت في الأرواح والمنشآت في
كابل؟

سياف : الخسائر كبيرة ولكن لم
يتم حصرها حتى الآن.

المجتمع : هل تتوقع ان ينعقد
مجلس اهل الحل والعقد قريبا؟

سياف : الأعضاء يتوافدون على
كابل ولكن موعد الانعقاد لم يحدد وقد
تم اختيار أعضاء أكثر من عشرين
محافظة.

وفي اتصال لاسلكي آخر مع
البروفيسور عبدرب الرسول سيف
رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي
أفغانستان والذي خاضت قواته معارك
طاحنة ضد حزب الوحدة الشيعي خلال
الفترة الماضية دار معه هذا الحوار
السريع من مقر إقامته في «بغمان»
إحدى ضواحي العاصمة كابل..

المجتمع : الأخبار التي نقلتها
وسائل الاعلام العالمية عن الوضع
في كابل كانت مخيفة ومقلقة.. فهل
كان الأمر بهذه الصورة؟

سياف : لقد كان هناك بالفعل خطر
كبير ولكنه دفع والحمد لله وقد فشلت
المؤامرة وعاد الهدوء الآن إلى كابل.

المجتمع : هل هناك اتفاق لوقف
إطلاق الناد؟

سياف : أظن أن هناك اتفاقا نوعا
ما لوقف إطلاق النار.

المجتمع : هل المعارك التي دارت
مؤخرا في كابل كانت مثل أي نزاع
سابق بين طرفين متصارعين؟

سياف : الموضوع كان أكبر من
هذا.

المجتمع : هل الرئيس برهان
الدين رباني وأحمد شاه مسعود
وزير الدفاع بخير؟ وهل تم قصف
أماكن تواجدهم؟

سياف : نعم هم بخير والأشاعات
التي انتشرت عن مقتلهم إشاعات كاذبة،

العاصمة كابل إلا أنهم لم يصلوا بعد
والوضع صعب جدا وينذر بكارثة.

المجتمع : هل تتوقع انعقاد مجلس
الشورى القيادي في هذه الأيام؟

أحمد شاه : نحن رفضنا ذلك لأننا كنا
قد اتفقنا قبل إرسال الوفود إلى الولايات
على أن مجلس شورى اهل الحل والعقد
هو الذي يبت في كل الأمور وإذا انعقد
فلا يوجد شيء اسمه شورى القيادة إلا أن
بعض الفئات تصر على اجتماع الشورى
القيادي.

المجتمع : ماذا لو تأخر اجتماع
شورى اهل الحل والعقد.. ماذا سيكون
مصير الرئيسى رباني؟

أحمد شاه : هذا الذي لم يحسب
حسابه الذين يطالبون بتأجيل اجتماع
مجلس شورى اهل الحل والعقد، ولكن
رأينا أن يستمر الرئيس رباني في منصبه
حتى ينعقد مجلس اهل الحل والعقد إلا أن
بعض الفئات تطالب بتعيين شخص آخر
مؤقت وهذا ما نرفضه، إلا أننا نتوقع أن
يكون هناك تفاهم بين الجميع حيث وصل
إلى كابل كل من جيلاني ومجدي والشيخ
يونس خالص ولم يبق في بيشاور سوى
الشيخ محمد نبي فقط فإذا اجتمعنا ومعنا
العلماء فسوف نصل إلى حل إن شاء الله.

المجتمع : ما هو موقف سكان باقي
الولايات الأفغانية من أحداث كابل؟

أحمد شاه : الجميع يؤيدون انعقاد
شورى اهل الحل والعقد ولذلك فقد
انتخبوا مندوبيهم وهم يصلون الآن تباعا
إلى العاصمة كابل.

المجتمع : ما هو موقف الحزب
الإسلامي (حكمتيار) من الأحداث؟

أحمد شاه : هم صامتون ولم يشاركوا
في الأحداث الأخيرة ولم يقوموا بشيء
ضد الدولة حتى الآن وقد أرسلنا إليهم
بعض الأخوة حتى لا يلقفوا إلى جوار
الشيعية أو المليشيات.

المجتمع : في الختام.. هل تحب أن
تضيف شيئا؟

أحمد شاه : نناشد الهيئات الإغاثية أن
تقوم بإرسال المواد الغذائية والوقود إلى
كابل لأن الوضع صعب هنا في الشتاء
ونطمئنهم إلى أن الأوضاع العسكرية جيدة
وأن حكومتنا مستعدة لصداية هجمات.

في ذكرى انطلاقته (حماس)

كتائب الشهيد عز الدين القسام

- بعض مجاهدي حماس في حلقة قرآنية

انطلاقة قوية للجهاد في فلسطين المحتلة

عمان - عاطف الجولاني :

حركة حماس وقد حظيت هذه العملية البطولية باهتمام اعلامي وعالمي واسع، وبدأت مختلف الاوساط تتسائل باهتمام بالغ عن هذه الكتائب التي استطاعت خلال فترة وجيزة ان تتصدر ساحة العمل الجهادي الفلسطيني في الوقت الذي يتراعى فيه الوفد الفلسطيني المفاوض على اعتاب واشنطن املا في الحصول على حكم ذاتي يحفظ ماء الوجه.

سجل حافل من العمليات:

برز اسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام» علنيا للمرة الاولى في بداية العام الحالي ١٩٩٢، وتحديدا بعد العملية التي نفذتها الحركة في ١٩٩٢/١/١ واسفرت عن قتل مسؤول امن المستوطنات الصهيوني، وقد تزامنت هذه العملية في ذكرى انطلاق حركة فتح مما دفع البعض للتوقع بان فتح قد تكون هي وراء العملية وشاعت الاقارار ان يتم كشف المجموعة المنفذة للعملية ومطاردتها. وعلى اثر ذلك تبنت كتائب القسام للمرة الاولى تلك العملية واعلنت عن وجودها بشكل علني.

حي الشجاعية في غزة في الساعة الخامسة والربع فجرا، تجاوزتها سيارة تقل عددا من افراد كتائب القسام الذين اطلقوا النار عليها من الجانب والخلف، مما ادى الى مقتل ركابها الثلاثة علي الفور نظرا لكثافة النيران وقوتها، وانطلق أبطال كتائب القسام وهم يهتفون «الله اكبر... عاش القسام» وقاموا بالقاء بيانات تعلن مسؤولية الكتائب عن العملية وفور ذلك فرضت القوات الاسرائيلية طوقا على قطاع غزة وفرضت عليه حظر التجول وشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق شاركت فيها الطائرات المروحية العسكرية.

وبعد ذلك بيومين اعلنت كتائب القسام مسؤولياتها عن عملية اطلاق النار على سيارة عسكرية اخرى في مدينة الخليل ونتج عنها مقتل جندي اسرائيلي.

ولكن على الرغم ان جميع العمليات الجهادية الجريئة لكتائب القسام، فان هذه الكتائب لم تأخذ بعدها الاعلامي الا بعد اسر او اختطاف الضابط الاسرائيلي في مدينة اللد في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ والمطالبة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس

برزت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) كأكبر قوة ضاربة ضد قوات الاحتلال الصهيونية خلال العامين الاخيرين، واثارت الرعب في صفوف قوات الجيش والمستوطنين والعملاء، وبمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاقة الانتفاضة صعدت كتائب القسام من عملياتها العسكرية خلال الشهر الاخير، ونفذت عمليات جريئة ونوعية اوقعت خسائر مؤثرة في صفوف جيش العدو، الذي بدأ ضعيفا وعاجزا عن ضبط الوضع الامني في الضفة والقطاع، الى الحد الذي دفع عدة وزراء في الحكومة الاسرائيلية الى المطالبة بالانسحاب من قطاع غزة المحتل بسبب الخسائر في قوات الاحتلال كما دعت بعض الاحزاب الاسرائيلية في الكنيست اليهودي الى طرح الثقة بحكومة رابين لعجزها عن تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ففي السابع من كانون اول (ديسمبر الحالي) نفذت كتائب القسام عملية في غاية الجراءة فيما كانت دورية عسكرية اسرائيلية تقترب من

ظاهرة.
٢ - قتل جنديين واصابة ثالث بجراح خطيرة في مدينة غزة بتاريخ ٨٩/١١/٢٢
٣ - قام المجاهد احمد شكري بقتل يهودي يخدم في الجيش وحاول قلب باص اسرائيلي على طريق القدس - تل أبيب.
٤ - قام المجاهد عامر ابو سرحان بقتل ٢ يهود اثنان منهم من الجنود بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٠

٥ - قام المجاهد محمد ابو جلالة بقتل اربع يهوديات واصابة خامسة بسكين في ١٩٩١/٧/١
٦ - قتل ٢ يهود في مصنع الالمنيوم بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٤
٧ - طعن مستوطن حتى الموت في نابلس بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٩
٨ - قتل جنديين في موقف للمحافلات بتل أبيب وجرح ١١ جنديا اخر بتاريخ ١٩٩١/١٠/١١

وقدمت كتائب القسام خلال العام الحالي العديد من شهادتها على لائحة الشرف على رأسهم غسان ابو ندى (من جباليا) ومحمد ابو نقيرة (رفع) وطارق دخان وياسر الحسنات (النصيرات) ومحمد قنديل (المغازي) ومروان الزايغ (حي الدرج) وياسر النمروطي وهشام عامر (خان يونس) اضافة الى العديد من المعتقلين في سجون الاحتلال.

ان ميلاد كتائب عز الدين القسام قد شكل دون شك احد الاحداث الهامة للانتفاضة خلال اعوامها الخمسة من عمرها المديد ان شاء الله. فبعد سنوات الانهزام ظهرت كتائب القسام لتعيد الكفاح الجهادي المسلح الى موقعه الطبيعي الذي سعت قوى عديدة لطمسه والغائه عبر المجالس الوطنية والمؤتمرات العربية والاسلامية، ورغم محاولات العدو الصهيوني المتلاحقة للقضاء على كتائب القسام واعتقال بعض مجموعاتها، فقد اثبتت قدرتها على البقاء والتعامل مع اشد الظروف قسوة، لتبرهن ان الخيار الجهادي ليس مستحيلا مهما كانت صعوبة الظروف وقلة الامكانيات.

ان العمليات الاخيرة لكتائب القسام هي دعوة للمفاوضين للتراجع عن قرارهم الخاطيء بدخول المفاوضات مع العدو الصهيوني الذي اثبت خلال عام كامل من التفاوض اصراره على عدم تقديم تنازل حقيقي، في حين دفعته العمليات البطولية الاخيرة للتفكير جديا بالانسحاب من قطاع غزة شريطة ان لا تسيطر حركة حماس عليه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه، كما ذكرت صحيفة (هارتس) في افتتاحيتها يوم ١٩٩١/١٢/١٤

اسرائيل تستثمر مقتل الجندي المخطوف في عملية واسعة ضد منظمة حماس

عقب العثور على جثة الشرطي الاسرائيلي والذي اختطفه بعض العناصر التي تنسب نفسها الى منظمة حماس قامت قوات من الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن باعتقال المئات من الفلسطينيين من المنتمين الى منظمة فتح وذلك في عملية يبدو انها مرتبة ومعدة سلفا لم تنتظر فيها السلطات الاسرائيلية نتائج التحقيق الذي بداته الجهات المختصة حيث القت القبض على معظم قيادات منظمة حماس في الضفة والقطاع ومن ابرزهم الدكتور محمود الزهار، الدكتور عبدالعزيز الرئيسي، عمر سروان، الصحفي طاهر شريط مراسل وكالة «رويتر» كما اغلقت المناطق المحتلة خلال حملة تفتيش واسعة النطاق ومن ناحية اخرى طالبت كتلة الليكود بحجب الثقة عن الحكومة، كما بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تطالب بوقف المفاوضات الثانية مع الفلسطينيين وتطبيق عقوبة الاعدام والابعاد عليهم ويبدو ان اسرائيل التي عبرت عن ضيقها من الضغوط التي تتعرض لها في محادثات السلام وجدت في حادث الاختطاف منفذا للتهرب من القضية برمتها وسببا مباشرا للقضاء على الحركة الاسلامية التي تنامت في الآونة الاخيرة بقيادة حماس.

ويشار الى ان حركة حماس ومنذ نشأتها كان لها جناحها العسكري الضارب الذي اعد عشرات العمليات العسكرية ضد المستوطنين وقوات الاحتلال وقام بتصفية المتعاملين مع سلطات الاحتلال، ولاسباب امنية اقتضتها الظروف في الاراضي المحتلة اختارت حركة (حماس) ان تعمل كتائب القسام كجناح عسكري مستقل عن العمل السياسي للحركة. وتتكون كتائب القسام من مطاردي الحركة المطلوبين، والذين قاموا بعمليات قتل لجنود الاحتلال، وخلال العام الحالي فقط نفذت كتائب القسام اضافة الى تصفية العملاء اكثر من عشرين عملية كان ابرزها:

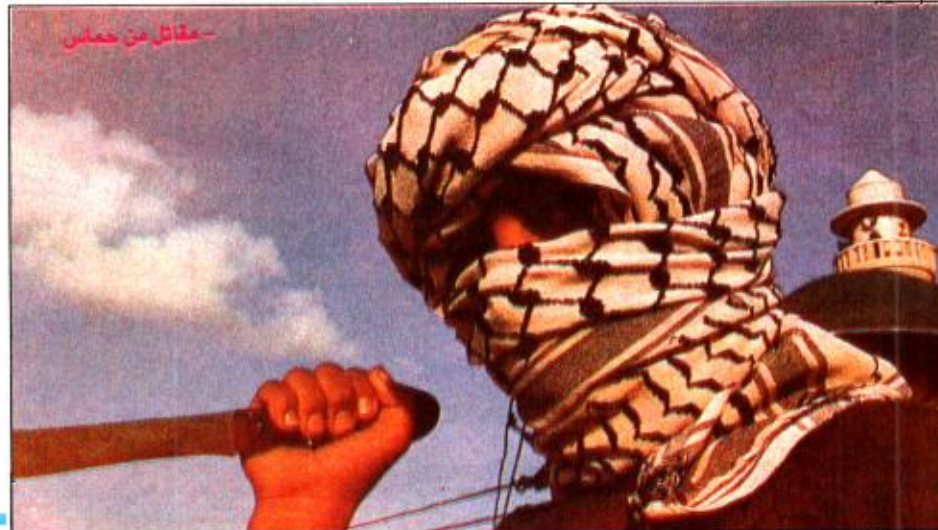
١ - قتل ضابط امن مستوطنات قطاع غزة (دورون شوشان) بتاريخ ٩٢/١/١
٢ - قتل المستوطن ديفيد كوهين في بيت لاهيا بتاريخ ٥/١٧
٣ - الاشتباك مع جنود الاحتلال في حي الصبرة بتاريخ ٥/٢٤ وقتل ثمانية جنود واستشهد ثلاثة من مجاهدي الكتائب.
٤ - قتل مستوطنين في مصنع اسرائيلي قرب نحال عز في ٦/٢٥
٥ - قتل حاخام صهيوني قرب مستوطنة يهودية بتاريخ ٥/٢٥
٦ - اطلاق النار على سيارة عسكرية في الخليل ومقتل ضابط واصابة جندي اخر بتاريخ ٩٢/١٠/٢١
٧ - اطلاق النار على موقع عسكري في الخليل قرب الحرم الابراهيمي وقتل جندي واصابة اخر بتاريخ ١٠/٢٥
٨ - خطف الجندي الون جروني وقتله واخذ سلاحه وملابسه العسكرية بتاريخ ٩/١٨

٩ - قتل جنديين قرب حي الشيخ رضوان بتاريخ ١١/٢٥

وخلال الفترة التي سبقت العام الحالي نفذت كتائب القسام عدة عمليات بطولية

كان ابرزها:

١ - خطف الجندي ايلان سعدون بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٢ وجندي اخر ماتزال جثته غير



مع الرز ما أذه !!

دجاج

مطلوب وكلاء في الدول الآتية :

- | | |
|-------------|------------|
| ● إيران | ● السعودية |
| ● تركيا | ● قطر |
| ● باكستان | ● الامارات |
| ● افغانستان | ● عمان |
| ● انريجان | ● مصر |
| ● كازاخستان | ● الجزائر |
| ● طاجيكستان | ● تونس |
| ● اوزبكستان | ● اليمن |
| ● قرغيزستان | ● سوريا |
| ● الهند | ● السودان |
| ● نيجيريا | ● الصومال |
| ● غينيا | ● لبنان |
| ● بريطانيا | ● المغرب |



- * لحم شهى اكثر بوزن اقل
- * مجمد وكأنه طازج
- * خال من الهرمونات المسمنة

نفر الدجاج

*** انه

تعي

شركة اليقين للاس

تلفون ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - ٢٦٢٤٨٠٠

تلكس : زعفران ٣٠٤٠٦٠ - ص ب ٤٣٧٩٨ حـ

• عندما نذبح «دجاج اليقين» بالسكين الحاد، بدون اي صعق كهربائي فانه يفقد معظم الدم الذي في العروق مما يعني: (١) طعم لذيذ جدا (٢) خلو من البكتيريا التي عادة ما تكون بكميات كبيرة في الدجاج المصنوع لانه لا يفقد الا قليلا جدا من الدم (٣) خلوه من رائحة الزنخ (٤) اللون الابيض الجذاب (٥) سرعة النضوج.

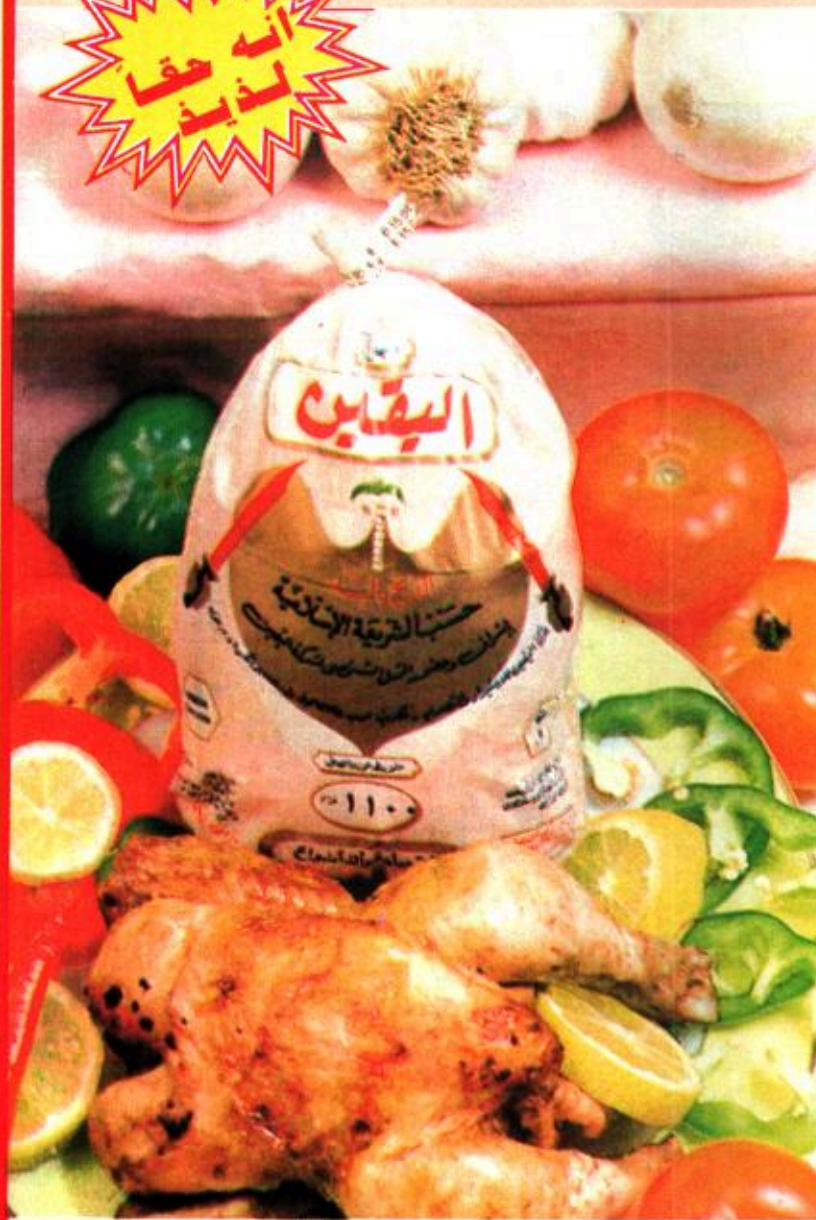
• دجاج اليقين ذو الاوزان الكبيرة يحافظ على نفس خصائص ذي الاوزان الصغيرة من حيث لذة الطعم وسرعة النضوج مع لحم اكثر ووزن اقل.

• اذا طبخت ربة المنزل دجاج اليقين فلن تستبدله بغيره ابدا.

• كثير من ربات البيوت تحولن الى طبخ دجاج اليقين المجمد بدل الدجاج العادي الطازج عندما لاحظن مميزات دجاج اليقين الفائقة

مشويا ما أطيبه .. !!

انه حقا
لذيذ



يقتين

AGENTS REQUIRED TO

SAUDI ARABIA	ARAN
QATAR	TURKEY
U.A.E	PAKISTAN
OMAN	AFGHANISTAN
EGYPT	ADRIEGAN
ALGERIA	KAZIQISTAN
TUNIS	THAJISTAN
YEMAN	USPAKISTAN
SYRIA	KARKISTAN
SYDAN	INDIA
SOMALIA	NYGERIA
LEBANAN	GENIYA
MORRACO	BRITAIN

يقتين .. ؟

نكهة زكية

ذبح اسلامي

طعم نقي

سريع الطبخ

نظافة مميزة

اركي
شيد

نحقق الشروط الشرعية في الذبح بأقصى مواصفاتها

- نلغي الصعق الكهربائي
- نلغي آلة الذبح الآلية
- نسمي عليه
- نذبحه بالسكين الحاد
- بأيدي مسلمين مصلين
- وبحضور مندوبنا



بلا ترده .. الجميع يفضل دجاج اليقين

تيراد والتصدير

٢٦٦٥٥٣ - ٠٩٦٥ -

مز البريدي ٣٢٠٥٢ - حولي - الكويت

الانتخابات الأمريكية والديمقراطية على الطريقة العربية!

٩٩

**لقد وصفت صحافة العقيد
القذافي الانتخابات
الأمريكية بأنها مسرحية
سخيفة، تؤكد ان أمريكا في
حاجة الى دروس في
الديمقراطية الصحيحة**

٦٦

المعروف في ليبيا ان اللجان في كل مكان - ان النظام الأمريكي يمثل ديمقراطية الاغنياء، وانه سيأتي اليوم الذي يتلمذون فيه على ايدينا لتطبيق الديمقراطية الصحيحة! وفي بلد عربي قال مسئولون فيه، وعبر الصحف التي تصدر في بيروت ان الرئيس الأمريكي الجديد كلينتون «رجل سلام» يكره الحروب، ويحارب الحروب، ولكن بطريقة سلمية، ودليل ذلك انه رفض التجنيد في حرب فيتنام، ومن اجل ذلك فالرجل سيسعى حتى يرفرف ظل السلام واعلامه على ربوع العرب!

ومن المؤكد انه ليس هناك صوت ارتفع في بغداد او في طرابلس يناقض او يعارض مقولة العراقيين الرسميين او الليبيين الرسميين، فالديمقراطية في ليبيا - اي في مفهوم العقيد ولجانه الثورية - هي حرية القول المقصورة عليه دون غيره.. فسواء كانت حرية الكتابة او الخطابة او التصريحات فهي وقف عليه ولا حق فيها لغيره.. والخروج على ما يراه هو خروج على الديمقراطية وانتهاك للشرعية واقتتات على المفاهيم الصحيحة والآراء السديدة، ولا يفعل ذلك الا ضال او غادر او متآمر او رجعي كافر بالكتب الخضراء - وكل ما في ليبيا صار

الأمريكية ونتائج شكله الاخر وان كان في حد ذاته يعد احد النماذج العربية طعما ونكهة ورائحة! لقد وصفت صحافة العقيد القذافي الانتخابات الأمريكية بأنها مسرحية سخيفة، تؤكد ان أمريكا في حاجة الى دروس في الديمقراطية الصحيحة، ولن يتوفر لها الحصول عليها، والعيش في بحبوحتها، الا على ايدي خبراء في الديمقراطية الليبية! لقد استغرقت صحافة القذافي رؤية الأمريكيين الطيبين يحاولون اقناع انفسهم بجدية ما يجري امامهم من مهازل وسخافات، فقالت جريدة الزحف الاخضر التابعة للجان الثورية - ومن

كان لانتخابات الرئاسة الأمريكية ونتائجها، نصيب كبير من التعليقات والتفسيرات والاحتفالات على الساحة العربية، وذلك على المستوى الرسمي او شبه الرسمي، ففي العراق كان الرئيس المهيب، قد اعلن انه سيحشد مظاهرة ضخمة من مائة الف حين الاعلان عن النتائج وسقوط بوش، فلما اعلنت النتائج وفاز كلينتون قال القائد المهيب «ان العراق هو الذي اسقط بوش، وان سقوطه هو انتصار للعراق!» وربما ظن البعض ان المهيب قد رأى ان ينسب للعراق - الشعب وجماعه - عملا من الاعمال او تحركا من التحركات على المستوى الدولي، الا ان الواضح - والشواهد كثيرة - ان هذا الظن خاطيء، فالمهيب يرى انه هو العراق، وليس هناك عراق غيره! وانه مصدر القرارات وصاحب الانتصارات، لذلك اطلق عديدا من الرصاصات في الهواء احتفالا وابتهاجا بسقوط بوش، وهي طريقة في الاحتفالات والابتهاجات، اصبح لها رصيدها على الساحة العربية الواسعة، خاصة على الاصعدة الرسمية.

اما في ليبيا - الجماهيرية العربية الاشتراكية الشعبية العظمى - فكان تناول صحافة الرئيس العقيد للانتخابات



بوش

ومعلميها ان يتهور بوش ويقول مثل ذلك.. لان الزعيم المعلم القائد المغوار في المفهوم الديمقراطي الصحيح هو وحده الذي يحسن الاختيار وعليه واجب التصحيح والتوجيه للشعوب القاصرة العاجزة قبل وصولها الى مرحلة الاختيار وهي مرحلة لا تلوح للابصار.

ومن البلاء ان يقول كلينتون بعد انتصاره «ان هناك رئيسا واحدا لأمريكا خلال الفترة الانتقالية هو رئيسنا جورج بوش، وان اثبات حسن النية من قبل اي دولة او جهة ازائي كرئيس منتخب لأمريكا - هو التزامها بكافة المعاهدات والاتفاقات والروابط مع أمريكا في هذه الفترة الانتقالية برئاسة جورج بوش» من البلاء ان يقول كلينتون ذلك لانه بالفعل لا يعدو جزءا او مشهدا من مسرحية.. وخير من يفهم في المسرحيات والتمثيلات هم زعماء الديمقراطية العرب.

عموما لقد جنى بوش ثمار ديمقراطيته.. وسقط بعد فترة رئاسة واحدة لا تعدو الاربعة سنوات.. ليصبح واحدا في طابور الرؤساء السابقين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وما أبعد المسافة.. وما اشد الاختلاف بين الديمقراطية.. على الطريقة العربية.. والديمقراطية على الطريقة الأمريكية.

٩٩

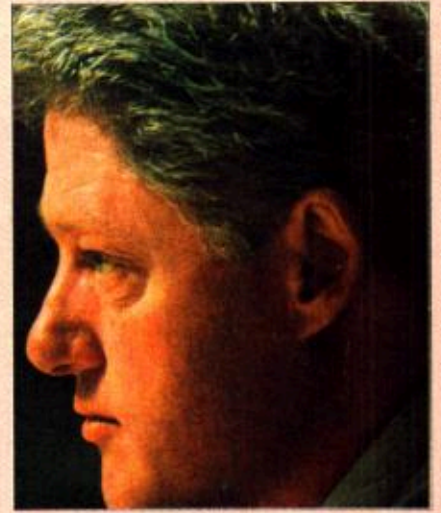
ولو كانت ديمقراطية بوش صحيحة وحقيقة وفق المقاييس الصدامية أو القذافية لمكث في الحكم سنوات وسنوات

٩٩

المهيب.. في ليبيا بنى الشعب سلطة العقيد بدمائه وامواله دليلا على الحب والتفاني وثبت السلطان على كراسي الرئاسة والقيادة والسلطة منذ ١٩٦٩ عام الفتح الذي فاق فتح محمد الفاتح للقسطنطينية وفتح مغاوير العرب للاندلس.. وفتح عمرو بن العاص لمصر.

ولو كانت ديمقراطية بوش صحيحة وحقيقة - وفق المقاييس الصدامية أو القذافية وعلي النهج الثوري العربي - ولو كان بوش قد تتلمذ ولو لشهور على يد القذافي والمهيب.. وفي حضانات اللجان الثورية.. أو البعثية العقلية أو النصيرية - لمكث في الحكم سنوات وسنوات تفوق الاسد في دمشق وسنوات العديد من الليوث في غير دمشق.. ولكن بوش يأبى الا ان يكون استاذنا.. ومن ثم فعليه في عرف القذافي والمهيب.. ومفهومهما ان يتلقى الدروس والعبر.. والشماعة وفرحة الاعداء..

انه من السخف.. بل ومن الجهل بالديمقراطية على الطريقة القذافية أو الصدامية ان يقول بوش بعد هزيمته.. «لقد اختار الشعب الأمريكي.. وعلينا ان نحترم هذا الاختيار كما يجب علينا ان نقف خلف الرئيس المنتخب من اجل أمريكا وشعب أمريكا» من السخف في مفهوم زعماء الديمقراطية العرب



كلينتون

اخضر - والعقوبة هي البتروالحذف والشطب من قوائم الشعب، بالقائه من طائرة أو تعليقه على اعواد المشانق في الشوارع وسط عبث صببة اللجان الثورية ليكون العبرة والعظة.. فالعقيد هو الحكيم وهو المعلم وهو المفتي في الاسلام والاشتراكية وفي الجماهيرية الشعبية وهو الاخ القائد، وحده يعرف الطريق، وحده يعرف الاهداف والديمقراطية الصحيحة - والتي لا يعرفها الأمريكيون الطيبون - هي ان يسلم له الزمام حتى ولو خوت الخزائن، وأهدرت الاموال، واقامت المشروعات الاكثر خطرا وبعدا من حرب النجوم والسفر بين الكواكب!

اما في العراق.. فالمهيب البس شعبه حلل الرفاهية، ومتعهم بالامن والامان، وفتح النوافذ والمغاليل لهتافات مدوية لصاحب ام المعارك وقادسية العصر، الذي تخطى بعبقريته وشجاعته واقدامه ويسالته، صلاح الدين وقطزنا وسعى السعي الحديث حتى رفل شمال العراق في جيب هادي، امن، وجنوبه في جيب أكثر هدوءا وأكثر أمنا

لقد دالت دولة بوش.. بعد فترة ولاية واحدة.. بعد ان اسقطه الشعب الأمريكي.. اما دولة المهيب فثابتة الاركان والدعائم حولها التف وملتف الشعب ممثلا في الالوف من ابناؤه الذين ينوبون عنه خير نيابة في اجهزة امن وهناء

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



تصدر من الكويت
صباح كل ثلاثاء

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم وقضايا العالم الاسلامي
بين يديك كل اسبوع من منظور اسلامي

الكويت - ص. ب. : ٤٨٥٠ - الصفحة الرمزية البريدية 13049 - التحرير هاتف : ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥٧٢٠٢٧

فاكس ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦١٨٢٦ - التوزيع والاشتراكات والاعلانات . هاتف ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

معالم على الطريق

وما زال مخطط الإبادة مستمرا

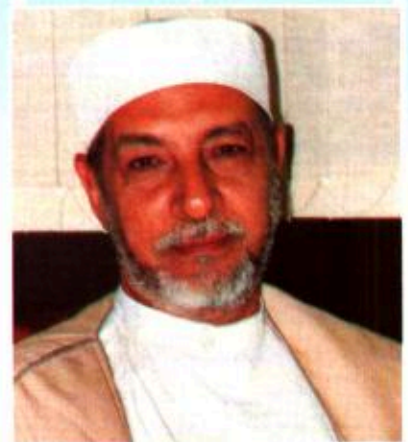
مخططات الإبادة للمسلمين اليوم أصبحت ذات شقين، أو قل ذات وسيلتين، الوسيلة الأولى، سلاح الاعداء البتار ومعاركهم الجنونية التي لا ترحم أو تبقى على شيء. وهذا سلاح قديم حديث يستعمل ضد المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة بشراسة ودناءة وحقد يستحيل أن يوجد له مثيل في التاريخ المعاصر، وهذا قدر المسلمين الذين ناموا وضاعوا واضاعوا، ولم يفقهوا لغة العصر، أو يقرأوا خطاب الاقوياء، أو يدركوا وساوس الطامعين، وغررتهم ترانيم السحرة وأهازيج الكهان بما يسمى بحقوق الانسان، ومنظومات الحضارة.. وما هي في الحقيقة الا كخيوط العنكبوت التي تلتف حول الفريسة قبل ازديادها، اما الوسيلة الثانية:

- وهي في الحقيقة الاخطر والادمى والامر - فهي تصفية الشعوب الاسلامية بأيدي ابنائها وهي في جوهرها وسيلة حديثة استعملت في بعض الاماكن فجاءت بنتائج باهرة. استعملت في الهند الحمر حينما اريد اخلاؤهم وابادتهم ليحل محلهم السادة البيض أو الهة الحضارة الحديثة. اعطوا السلاح وأذكت مابينهم من عداوات واشعلت ما بينهم من إحن، فتقاتلوا حتى أوشك أن يفتك كل بأخيه، ويقضي بعضهم على بعض، ولعل هذه الوسيلة اليوم أصبحت اللعبة المفضلة لدى المستعمرين الجدد، وهي تظهر الآن في اماكن شتى من العالم الاسلامي، تظهر في افغانستان، وتظهر في الجزائر وبلاد المغرب ومصر والعراق، وبلغت حد النضج في بعض الاماكن، منها الصومال، ذلك القطر الذي كافح زمنا الاستعمار الذي مزقه الى خمسة اشلاء وجثم على صدره خمس دول: هي فرنسا وبريطانيا وايطاليا والحبشة وكينيا، ثم وضع جزء منه تحت الوصاية الدولية وكافح الصومال في سبيل الاستقلال بأيد كريمة متوضئة وسقط الشهداء في معركة الشرف وكان منهم المرحوم كمال الدين صلاح عضو الوصاية الدولية الذي اغتالته يد أثمة من صنائع الاستعمار، وهب المسلمون في مشارق الارض ومغاريبها أن ذاك لمساعدة هذا القطر المسلم بحماس عارم ونفس وثابة، والقيت الاهازيج، ونظمت القصائد، ورددت الاغاني لتشد من أزر المجاهدين اذكر منها:

أبدا لن تخفق آمالي	لن تبقى في وطني الغالي
سأحطم يوما أغلالني	سيهزك بركان فضالي
حتى يرجع لي صومالي	
ستعود الاشلاء الخمسة	جسدا لا يطويه اليأس
وجحيما سعره البأس	تذكية نفوس الابطال
يبنون مفاخر صومالي	
صومالي ما كان صبيبا	لتكون علي الارض وصيا
وتكبل بالقيـد يديا	وتبارك قتلي وقتالي
فالأم تمزق صومالي	
ستراني في كل طريق	أسحق من حاول تمزيقي
فهتاف الفجر الافريقي	دوى في قلب الادغال
فصحوت لانقذ صومالي.. الخ	

واستقلت الصومال، وماكادت تلتقط أنفاسها حتى قفز عليها العسكر الذين اعدوا لحكمه فدمروها بالخسف والجور والدكتاتورية، وتوالت مسلسلات الإبادة للطاقات الفاعلة حتى ركعت وهي المجاهدة، وتصحرت وهي الجنة، ونضبت وهي الموارد، ومدت يدها وهي الابية، وهلك وهي الرخاء واجهضت واحتلت وهي المستقلة، وغبش مصيرها وهي الامل، ومازالت زعامات النحس قابعة بعدما ابادت الحياة، وأحرقت الاخضر واليابس.

فهل تنهض الصومال وبأي عقول وبأي ايدي؟ وهل تتحرر وبأي وسيلة؟ وهل يكون في هذا درس للمتناحرين على الزعامات، وإنذار للمتقاعسين بالمذاهب والاهواء، وتنبئها وتجميعا للمخلصين الشرفاء؟! نسأل الله ذلك.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

محاكمة شقيق بن علي وشبكة المخدرات الكبرى في باريس

باريس - محمد الغمقي

التونسية بأمر إيقاف المدعي منصف الذي صرح بأنه شقيق الرئيس التونسي وبحوزته حقيبة مملوطة عملة صعبة مصدرها تجارة المخدرات.

البعد السياسي

وتعقدت القضية باكتشاف بعدها السياسي خاصة وأن هناك العديد من نقاط الاستفهام حول تورط رأس السلطة التونسية بمجرد التغطية على رئيس عصابة يتاجر بأخطر أنواع المخدرات حيث أكدت التحقيقات على متاجرة هذه الشبكة بحوالي ٢٥ كلغ من الهيروين (النوع المكرر من المخدرات) بيع الجزء الكبير منها إلى أبناء الجالية العربية والإسلامية في فرنسا وهو ما يعد جريمة كبرى لا يمكن السكوت عنها أو التستر على مرتكبها مهما كانت المبررات. ومن المفارقات الملفتة للنظر أن محاكمة شبكة المخدرات المتورط فيها شقيق بن علي المحكوم عليه بعشر سنوات سجنا غيابيا وغرامة مالية تقدر بـ ٢٥٠ ألف فرنك فرنسي وحرمانه نهائيا من الدخول إلى التراب الفرنسي انطلقت (المحاكمة) بعد اسبوع من الاحتفال بالذكرى الخامسة في تشرين الثاني (نوفمبر) تاريخ اعتقال بن علي للسلطة في تونس بعد الانقلاب على بورقيبة علما بأن هذا الاحتفال صرفت فيه أموال طائلة للتعريف بـ «إنجازات العهد الجديد» والتي من بينها أو على رأسها كما يروج النظام بذلك «القضاء على الأصولية» المقصود بها حركة النهضة وتأسيس دولة العدل والقانون وحقوق الإنسان، والعناية بالشباب والمهاجرين!!

ورغم ثبوت الاتهامات ضد عناصر الشبكة المكتشفة وصدر أحكام بحقهم من طرف محكمة فرنسية مستقلة فقد أصر النظام من خلال أبواق دعايته والمحامى المكلف بالدفاع عن شقيق بن علي على أن «الأصوليين» هم مصدر الاتهام وهم الذين وظفوا القضية لتشويه سمعة النظام التونسي في الخارج ولكن إذا كان المنطق يقبل بسعي أي معارضة لأي نظام في العالم إلى استغلال أخطاء هذا النظام للتشهير به فإنه في المقابل لا يعقل بأن



بن علي

وزين العابدين بن علي الرئيس التونسي لكن اصرار حاكم التحقيق اضطر السلطات التونسية إلى الاعتراف بوجود هذه القرابة والتأكيد على أن شقيق بن علي ليس سوى مواطنا عاديا ويطبق عليه القانون كما يطبق على بقية المواطنين كما جاء على لسان محامي جون أيف لوبورني.

ومهما كانت التبريرات للتقليل من شأن شقيق بن علي فإنه يبقى الحلقة الرئيسية في سلسلة الشبكة المورطة في تجارة المخدرات وبالتحديد رأس الهرم في المجموعة المكلفة بتجميع الأموال من العملات الصعبة وإرسالها إلى التراب التونسي وتبييضها في المنشآت السياحية والقطاع السكني والأجهزة الالكترونية والسيارات الفخمة بالإضافة إلى لعب القمار في كازينوهات امستردام كما ذكر رئيس المحكمة جون كلود التوناتي.

وإلى هذا الحد كان بالإمكان اعتبار موضوع هذه الشبكة شبه عادي ككل شبكات المخدرات على صعيد دولي لولا دخول عنصر جديد أعطى القضية بعدا جديدا وصدى واسعا ويتمثل في هذا العنصر في تزويد شقيق بن علي بجواز سفر دبلوماسي من طرف السفير التونسي بباريس الذي تحول إلى المطار بنفسه لتسليم الحبيب بن علي شهر «منصف» هذا الجواز وذلك في مارس ١٩٩٠ بعد اعلام وزارة الخارجية الفرنسية السلطات

شهد قصر العدالة في باريس خلال النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) أطوار قضية تعد من إحدى القضايا الحساسة التي شددت انتباه وسائل الاعلام الفرنسية والعالمية وذلك لخطورة الملف الذي تناولته المحكمة والمتمثل في اكتشاف شبكة من تجار المخدرات أغلبهم من التونسيين تتحرك في عدة أقطار أوروبية ولها علاقة بالماфия من ناحية وبشقيق الرئيس التونسي بن علي من جهة أخرى.

ويغض النظر عن حيثيات القضية والأحكام الصادرة بحق هذه العصابة فإنه من المفيد فهم الأسباب العميقة لتحول عدد من التونسيين إلى محترفي تجارة الموت من خلال التعرض إلى العقيلة السياسية الحاكمة في تونس.

الشبكة الدولية

فالقضية تعود إلى سنة ١٩٨٨ عندما انطلقت الأبحاث بخصوص شبكة تجارة مخدرات بين هولندا وفرنسا وإيطاليا وكان مركز ثقل مبيعاتها في منطقة Belleville بالعاصمة الفرنسية والتي تعرف بأنها إحدى المحاور الرئيسية للتواجد المكثف للجالية العربية المسلمة وتمكنت السلطات الأمنية الفرنسية بعد سلسلة من التحريات من القاء القبض على عدد من أفراد هذه العصابة حكمت المحكمة على ثلاثة وعشرين منهم بالسجن من تسع سنوات إلى خمس عشرة سنة.

الفصل المثير

لكن الفصل المثير في هذه القضية هو البعد السياسي فيها منذ اكتشاف العقل المدبر للعصابة متمثلا في شقيق الرئيس التونسي بن علي وإيداع بطاقة إيقاف دولية ضده في مايو ٩٢ والجدير بالملاحظة أن كتابة الدولة للاعلام في تونس انكرت كل صلة قرابة بين الحبيب بن علي المورط في تجارة المخدرات

المغربية فإن كل ما يصدر عن الاقطار الثلاثة الكبرى أو المنتسبين والمنتسبين إليها تسلط عليه الاضواء كما هو الحال في قضية شبكة المخدرات المكشوفة فقد اطنبت الصحافة الفرنسية بكل وسائلها في الحديث عما سمعته بـ (Couscous Connexion) بما في هذه العبارة من مدلولات سياسية وفكرية إلى جانب استعمال عبارة «إخوان روما» بشأن المجموعة المكلفة بالربط بين الشبكة وإيطاليا والاحتمال الكبير لوجود علاقة بمنظمة المافيا.

أما فيما يتعلق بالعلاقات التونسية - الفرنسية فإن الأقوال والقراءات متضاربة بين الفتور والترشح .. القرامة الأولى ترى استياء فرنسا من تضارب الموقف الرسمي التونسي إزاء قضية شبكة المخدرات وبالأخص حول تورط شقيق الرئيس بن علي وتركيزه على اتهام الإسلاميين للتهرب من المسؤولية في حين يرى أصحاب الموقف الثاني أن فرنسا وظفت القضية لخدمة مصالحها عن طريق مزيد الربط مع نظام بن علي وغض الطرف عن إطلاق سراح شقيق بن علي من المطار بباريس والسماح له بالسفر إلى تونس تحت غطاء دبلوماسي مقابل تدخل تونس لدى ليبيا لتسهيل مهمة القاضي بريغور في تحقيقاته بشأن تفجير طائرة دي سي 10 التابعة لشركة UTA ويدخل في إطار ترسيخ العلاقات استقبال الشخصيات اليهودية الفرنسية ومن أصل تونسي من طرف الرئيس بن علي وتمكين الجالية اليهودية في تونس من امتيازات خاصة.

والأرجح أن هناك التقاء مصالح من الطرفين لكن مع استخدام فرنسا لورقة المخدرات للضغط على النظام التونسي في بعض المسائل السياسية الدقيقة مثل موضوع رابطة حقوق الإنسان والملف الإسلامي والمعارضة عموماً مع التلويح بهذه الورقة للتذكير بأنه إذا كان منطق الدولة يحتم عليها التعامل مع بن علي كمنفذ وحيد إلى المنطقة المغربية (سجل فتور في العلاقات الفرنسية من جهة والمغربية والجزائرية من جهة أخرى) فإن هناك خطوطاً حمراء لا تسمح بتجاوزها من ذلك أن فرنسا غير مستعدة للتعامل مع أنظمة مجاورة تابعة لمجالها الحيوي تستخدم المخدرات كورقة سياسية للحكم على شكل نوربيغا في أمريكا الوسطى الشيء الذي يفسر الحملة الإعلامية الفرنسية التي واكبت شبكة المخدرات التونسية في حين التزمت معظم هذه الصحف الصمت والتعتيم على قمع الإسلاميين وانتهاك حقوق الإنسان الصارخة في تونس.

المغربية، كما دعا بورقية في العديد من خطبه ونفس العقيلة تسود اليوم السلطة الحاكمة رغم التصريحات الرسمية بحماية الدين.

وبالتالي نشأ جيل مذبذب الهوية ومهتز القيم وباسم انفتاح التونسيين على المحيط الخارجي سقط عدد منهم في التقليد الأعمى للآخر (الغرب بالخصوص) أي منذ وصول بن علي إلى الحكم وفي هذا الإطار تم العمل بكل الوسائل على القضاء على مظاهر التدين السياسي والشعبي (مواجهة حركة النهضة - نزع الحجاب - مراقبة المساجد) مقابل التشجيع على التشيع بالقيم الغربية في الجانب السلبي مثل الانحلال الأخلاقي عن طريق البرامج التعليمية والإعلامية إلى جانب انتشار البطالة وانسداد الأفق السياسية وبدون شك تساعد هذه الأجواء على التفكير بعقلية مادية تقوم على توفير الربح السريع بأقل التكاليف وبما أن سوق المخدرات رائجة اليوم فقد انساق العديد من الشباب في هذا الاتجاه إلى حد الاعتراف في إطار شبكات منظمة ذات تفرعات دولية . والنتيجة أن العقلية السياسية التغريبية السائدة في تونس قد أفرزت أفراساً طبعياً أصنافاً عديدة من ذوى الانحرافات الفكرية والأخلاقية بنفس القوة التي أفرزت القوى المضادة وعلى رأسها الإسلاميين الذين جأؤا كرد فعل على علمنة البلاد ومن أجل التبشير ببديل مجتمعي إسلامي.

ويبقى الخاسر الأكبر في هذه القضية هو الشعب التونسي عموماً والجالية العربية المسلمة المقيمة في المهجر خصوصاً فالصحافة والرأي العام الغربيان لا يفرقان بين جزائري أو تونسي أو مغربي... وفي فرنسا حيث الكثافة

حركة معارضة مهما كانت قوتها وتأثيرها في الخارج تمتلك سلطة القرار والقدرة على مغالطة الأجهزة الأمنية والسلطات السياسية والقضائية في بلد مثل فرنسا قائم على مؤسسات تحكمها عقلية دولة القانون رغم وجود بعض السلبيات . لهذا فإن إدعاء النظام بأن القضية وراها حركة النهضة ليس له أساس من الصحة إلا ما كان من معنى للاحكام الصادرة بحق المتهمين وملفات التحقيق الضخمة بل إن الأمر يتعلق بشبكة خطيرة تعمل في تجارة المخدرات منذ زمن طويل على علم السلطات التونسية.

الشجرة الخبيثة

والسؤال المطروح لماذا شبكة مخدرات دولية «باطلها» تونسيون؟ بعبارة أخرى : ما هي الأسباب التي دفعت عدد من الشباب التونسي إلى التعاطي بالمخدرات وإلى أن يكونوا معاول هدم بدل أن يكونوا منتجين وبناءة؟ كيف وصل الحال ببلد عربي إسلامي مثل تونس أن تنجب مثل هذا النبات الخبيث بعد أن كان منارة للعلم والإيمان ومركز إشعاع حضاري إسلامي على مدى قرون ويشهد على ذلك جامع الأغابله وجامع الزيتونة؟

الإجابة تكمن بالأساس في العقلية السياسية التي حكمت البلاد منذ خروج الاستعمار العسكري الفرنسي منها، وتمثل هذه العقلية في التصورات والسياسات المتبعة طوال العهد البورقيبي من أجل تنشئة أجيال علمانيين تنظر إلى الدين نظرة احتقار وتلثت مقابل ذلك على «الحاق بركب الحضارة



- محاكمات لبعض رجال المافيا في أوروبا

خلافات بين المسئولين الفرنسيين حول البوسنة والهرسك

بقلم : ابتهاج قدور

الدم الملوث سوى فرصة للتعبير عن امتعاضه واستيائه الذي كان يغضبه بصعوبة خلال تلك المدة!!

ان موضوع البوسنة والهرسك الان وفي هذه المرحلة، هو الرهان الكبير، فمن استطاع من الساسة ان يستوعب الدبلوماسية التي تخفي ما خبث من نواياها وتظهر ما حسن منها، يكون قد استوعب اللعبة السياسية وأثبت بذلك كفاءته واحقيته للمركز الذي يشغله اما ان غابت عنه اسس اللعبة فهو اذا ادنى من ان يبلغ مصاف القادة.

ولا نتكلم من فراغ فيوم زار الرئيس الفرنسي سראيفو، وروجت له وسائل الاعلام على اختلافها واعتبرته نصيرا للمستضعفين، يومها ما كان الهدف الفعلي لزيارته أكثر من ايجاد جواب لعجبه وتساؤلاته فيما يخص مقومات استمرارية شعب اعزل كشعب البوسنة، والتعرف على المصادر التي يستمد منها قدرته على المقاومة، وهو الشعب المحاصر بوحشية كفيلة ببادته خلال اسابيع قليلة!!

زيارته تلك التي قرر خلالها تسليم المطار للقوات الامم المتحدة بعد ان كاد يسقط في ايدي المسلمين على إثر معارك شنها مع الصرب، فغير بذلك مسار الحرب وسد امام المسلمين اوسع طرق التواصل مع الدول الاسلامية. هذا كما حالت زيارته بين مشروع الماني لدفع مجلس الامن لاستصدار قرار حاسم باستعمال القوة العسكرية ضد الصرب، حيث ارجي الامر بعد اعلان ميتران عن زيارته الى سرايفو.

ولا يخفي ان فرنسا من الدول التي تؤيد بشدة تقسيم البوسنة والهرسك الى كتلتين يكون الصرب فيها هم الراغبين على حساب المسلمين.

امام هذه الحقائق كانت مطالبة «فابايوس» بتدخل عسكري سريع في البوسنة والهرسك من أوجه الاسباب الداعية لمواقف ميتران منه في محنته كنوع من التوضيح انه لم يعد «المرجع الافضل لافكاره» وتوضيح ان اية حرب ابادية يكون ضحيتها مسلمون لا تخضع لمعايير العدالة والمساواة والانسانية، انما تخضع لاساليب المراءاة والكذب والاستغفال والاستخفاف بالشعوب والحكومات، وتوضيح ان قضايا المسلمين والاختلاف حولها من أوجه الاسباب الدافعة الى تحويل المواقف السياسية الى مواقف شخصية وعداءات فردية حتى في دولة تعتبر الحرية والديمقراطية من قيمها المقدسة، اذ لا وجود هنا لهذه المعاني لان القضية تتحول الى ازمة مفاهيم واعتقادات.



ميتران

اتخاذ موقف الحياد حتى مع اعضاء حزبه حين يتعلق الامر بمصلحة الوطن (اسلوب من اساليب تحسين صورته تمهيدا للانتخابات التي يسعى للفوز بها)

يقول احد مستشاريه المقربين: لقد تصرف الرئيس بحكمة فقد كان يتمنى الدفاع عن «فابايوس» لكنه ادرك ان ضغوط الرأي العام كانت قوية بحيث انه وهو يتجنب الدفاع عنه استطاع امتصاص هيستيريا الاحزاب الاخرى وربما باسلوبه ذاك ساعده اكثر.

تعلقا بهذا التصريح يرى البعض في تصرف «ميتران» عملية امتصاص لغضب الاحزاب الاخرى.

هذا بينما يرى آخرون انه بموقفه ذاك انما اراد ان يعيد التحام الحزب الاشتراكي بعد ان بدأ غبار الخلافات يعلوه حتى وان كان هذا الالتحام على حساب سمعته الشخصية.

وأصحاب هذا الرأي هم من الذين يريدون ان يجعلوا من رئيسهم رمزا للبطولة والتفاني.

ولكن الشعب البوسني هو اصل الخلاف.

اما الفريق الاكثر ذكاء من المحللين فقد استطاع تجاوز سطحيات المشكلة المباشرة وارجع موقف الرئيس الفرنسي الى اسباب ودوافع يكتنها بصعوبة منذ عدة اشهر، بالتحديد منذ طالب فابايوس وبالحاح شديد بتدخلا عسكريا لايقاف المذبحة الدائرة في البوسنة والهرسك. اضافة الى بعض تصرفاته التي تمس استراتيجيته الحزب. حينها خاب امل الرئيس في شخصيته المختارة.. وعندها كانت بداية المنعطف في العلاقة «ميتران - فابايوس» ولم تكن قضية

تتعدد اسباب الخلافات بين القادة والسياسيين على حسب الافكار التي يحملها كل منهم، والمواقف التي يتخذونها تجاه المتغيرات والمستجدات، والمفترض ان تكون هذه الخلافات امرا مألوفاً في الاوساط السياسية، وهي غالباً كذلك خاصة في دول الغرب حيث قلما يتحول الخلاف في امور عامة الى مسألة ثار شخصي. ولكن ان حدث ووقع هذا بين اثنين من القادة عرف عنهما انهما الاقدر على تجاوز الخلافات والترفع عنها، بل والخروج من كل خلاف بينهما بود اكبر ومحبة اعمق وثقة ارسخ. اقول ان حدث وفرق بينهما امر دفع الاقوى منهما الى خذلان الآخر وهو في اضعف ظروفه واحلك ايامه، فهذا يعني ان هذا الامر بلغ من الاهمية حدا اخرج احدهما من دائرة المصادقية الى الابد في نظر الثاني.

الاب يمتنع عن تجربة ابنه!!

تري ما الذي حدث بين الرئيس الفرنسي «ميتران» وبين «لوران فابايوس» السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي وقد كان الاول يقول عن الثاني: «انه المرجع الافضل لافكاره» بينما يقول الثاني عن الاول: «ليس بيني وبينه مساحة ورقة سيجارة.. وفجأة.. ينتهي كل هذا التلاحم والتلف.. الاسباب المباشرة التي اتاحت الخلاف بينهما ان يطفو هو فضيحة الدم الملوث الذي اتسعت دائرة المتورطين فيها لتشمل العديد من الوزراء، ووجد «فابايوس» نفسه فجأة من ضمن المتهمين مع ان اثباتات البراءة، او علي الاقل وسائل الدفاع كلها مع «ميتران» ولكن شع بها وخيب رجاء الجميع بدأ باعضاء حزبه وانتهاء بآخر عامي في مصاف الشعب الفرنسي.

كيف وقد اعتاد الرئيس الفرنسي الدفاع عن هم دون «فابايوس» مكانة واهمية في حزبه حتى والوضع لا يحتمل الدفاع!!!

كيف يسكت الرئيس الفرنسي والاحزاب الاخرى تطالب بمحاكمة علنية امام المحكمة العليا تضع فيها الابن المدلل في قصص الاتهام!! وحين يتهم الرجل الاول للرئيس الا يعني هذا ان الاتهام موجه ضمناً للرئيس نفسه؟!

ماذا يقول المحللون؟؟

الرئيس تصرف وانتهى الامر.. وترك المجال للمحللين كل حسب قدراته، نستعرض هنا اهم ما تناوله كتاباتهم:

يذهب البعض الى ان «ميتران» يعمل ذاك يحاول افهام الشعب الفرنسي انه قادر على

الأهم المتحدة والإخفاق في الدور المنشود

بقلم : عمر ديوب

إنه لمن السابق لأوانه القول بأن مأساة المسلمين في كل من الصومال والبوسنة والهرسك أوشكت على الانتهاء بل بالعكس فعمالت المجاعة وعمليات التطهير العرقي، تحصد الآلاف المؤلفة من الأرواح في كلا البلدين. ولانستيق الأحداث في تقييم فداحة النوائب التي حلت على الأبرياء من شعبي البلدين المسلمين. وكل ما نصبو إليه هو الوقوف قليلا على دور ونشاطات الأمم المتحدة في العالم. نقول ذلك ونسترجع الى الذاكرة ذلك الدوي الذي قد أحدثه الإعلان عن قيام مايسمى بالنظام الدولي الجديد والفرقة الإعلامية التي صاحبت ذلك الاعلان الذي جاء إبان الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية وكذلك بعد عملية «عاصفة الصحراء» ويومها كانت الآمال المعلقة على هيئة الأمم المتحدة كبيرة وكان البشرية كانت تطلع الى مجيء حقبة جديدة تتعرض فيها الدببة والذئاب ويسود العالم الأمن والسلام بقيادة المنظمة الدولية.

ولاننكر الدور الكبير الذي قامت به ومازالت تضطلع به هذه المنظمة من أجل إحلال السلام في العالم سواء أثناء الإحتلال العراقي للكويت أو الجهود الحثيثة المبذولة حاليا من أجل تسوية النزاع القديم في الشرق الأوسط أو كمبوديا . ولكن لاشك أن المأساة التي حلت بشعوب الصومال والبوسنة والهرسك والسودان والموزامبيق لم تكن تصل إلى ما آلت إليه لو تم هناك تحرك سريع من جانب الأمم المتحدة لفض

النزاعات الناشبة في تلك البلدان. وقد ظلت المنظمة الدولية تتلصقا وراء بند من بنود ميثاقها والتي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان وتذكر معركة اللف والدوران الأوروبي حول مشكلة البوسنة والهرسك التي يبدو أن الرواسب التاريخية بين دول وسط غرب أوروبا وراء عدم الحسم في التدخل من أجل انقاذ المضطهدين بل تحركت دول القارة الأوروبية طورا بدافع من مصالحها القومية وطورا بدافع من القيم الإنسانية التي تتشدد بها فتظهر بمظهر المتردد الحيران والأدعى في الأمر أن دور الأمم المتحدة في تلك المسرحية كان دور المتفرج إلى أن استفحل الوضع في البوسنة والهرسك وبدأ مسلسل اغفاد المبعوثين «لتقصي الحقائق» وقد تكرر نفس السيناريو في الصومال أيضا ولم تستقد من العبر.

وبناء على المادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة فإن بإمكان مجلس الأمن أن يقرر استخدام القوة هذه المادة قديمة في ميثاق المنظمة ولم يتم تطبيقها لا من أجل انقاذ الجائعين في الصومال والسودان والموزامبيق ولم تطبق أيضا من أجل



بوتروس غالي

انقاذ المسلمين من أنياب الوحش الصربي وتم التفاوضي عنها كما سبق في قضايا مثل القضية الفلسطينية وفي قضايا أخرى مثل النزاع في كشمير أفغانستان وطاجكستان والكويتستان وكامبوديا وجنوب أفريقيا ومناطق متوترة أخرى في العالم.

لا أعتقد أن هناك حدا فاصلا بين عملية حفظ السلام وعملية صنع السلام وإذا كان صنع السلام سابقا على عملية المحافظة عليه فإن استخدام قوات الأمم المتحدة لفرض السلام تفتح المجال أمام منع تفاقم النزاع وتسهيل عملية صنع السلام وإنه قد أن الأوان لكي تراجع المنظمة الدولية (ممثلة في مجلس الأمن) طريقة عملها مثلما أن الأوان لوضع حد لهيمنة الدول الغربية على هذا المجلس التي تسير به تعليمها رغباتها وسياساتها.. ذلك أن العالم قد تغير وأصبح اليتيم العامل المشترك بين كثير من بلدان العالم الثالث التي قد أرتعت في السابق الى احضان إحدى الكتلتين الشرقية أو الغربية ولم تجد اليوم من يتبنأ غير هيئة الأمم المتحدة إن إخفاق المنظمة الدولية في فرض هيبتها على أمثال ميلوسوفيتش في صربيا والجنرال فرح عويد في الصومال خير دليل على السقم الذي يلاحقه منذ عدة سنوات.

إن الأمم التي تئن داخل أخاديد حكامها بحاجة الى العمل السريع سواء من أجل توصيل إمدادات الإغاثة أو حتى إنقاذها من قبضة حكامها إن هذه الشعوب في غنى عن الجولات العديدة من المفاوضات العقيمة والبيروقراطية المعقدة التي أصبحت سمة سمات الأمم المتحدة.



الاخوان يحذرون من ابعاد التدخل الأمريكي في الصومال



- مسلحون صوماليون في مقديشيو

القاهرة : من بدر محمد بدر

حذر الاخوان المسلمون من ابعاد التدخل الأمريكي المشبوه على ارض الصومال، وخطورته على الامن القومي العربي، وامن الامة الاسلامية، وأكدوا انه يشكل بادرة خطيرة تنذر بعودة عهد الاحتلال العسكري من جديد بحجة النزاعات الاقليمية.

وناشد الاخوان - في بيان صدر الاسبوع الماضي - الفرقاء المتحاربين في الصومال الشقيق المسارعة الى الجلوس الى مائدة المصالحة الوطنية تحت مظلة جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية، لوضع حد لمأساة الشعب الصومالي، وقطع الطريق على الاطماع الامريكية في القرن الافريقي، وتهديد منابع النيل التي تمد مصر والسودان بشريان الحياة.

واشار البيان الى ان احتلال ارض عربية واسلامية بقوات اجنبية ضخمة مع ترحيب عربي رسمي او سكوت يحمل علامات الرضا، وعدم اعتراض القوى الشعبية والسياسية ليؤكد على فشل المسار الذي سارت فيه امتنا العربية بعد مقاومتها الباسلة للاحتلال العسكري السابق وأن العودة لاصالتنا واسلامنا

اصبحت واجبا فضلا عن كونها ضرورة شرعية وواجبا دينيا.

وطالب البيان الحكومات العربية والاسلامية بضرورة تشكيل القوات المطلوبة لاعادة الامل الحقيقي الى شعب الصومال، وان تحل محل القوات الامريكية والغربية الاجنبية عن امتنا، وان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن قبل تمام الاحتلال ويلوغ اهدافه، وطالب الاخوان في بيانهم الامم المتحدة باعادة النظر في تشكيل القوات التي تتمتع بمظلتها لتكون من الدول العربية والاسلامية فقط. وتسائل البيان عن دور جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ولماذا لم تسارع هذه المنظمات والحكومات العربية بالتدخل لانقاذ شعب الصومال وهم اخوة في الدين واللغة والتاريخ.

واوضح البيان ان سبب بلاد الشعب الصومالي والشعوب العربية والاسلامية هو غياب تطبيق احكام الاسلام وشريعته التي تؤكد على الحريات وصيانتها والشورى وتدعيمها والوحدة وضرورتها، كما دعا الاخوان شعب الصومال الى الاعتصام بكتاب الله ونبذ الخلافات العصبية والقبلية، والتوحد تحت راية الاسلام ورفض الاحتلال الاجنبي.

فرنسا تسابق الولايات المتحدة في القرن الافريقي

قام وفد فرنسي رفيع المستوى يضم مسؤولين في وزارات الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة والاعلام بزيارة الى اسمره عاصمة اريتريا مؤخرا وذلك لتوقيع اتفاقيات عسكرية واقتصادية مع الحكومة الاريترية المؤقتة والتي يرأسها اسياش افورقي. ويذكر ان هذه الزيارة تعتبر الاولى من نوعها ومن ناحية اخرى قدم «دانيال يوهانس» ممثل الحكومة الاريترية في باريس اوراق اعتماده الى وزارة الخارجية الفرنسية وصرح اثناء ذلك بأن الحكومة الفرنسية تنوي تقوية علاقاتها مع اريتريا في كل الميادين وقررت فرنسا ادراج اريتريا في قائمة الدول التي تحظى بالاولوية في مجالات التعاون خاصة العسكري والمعروف ان لفرنسا قاعدة عسكرية في جيبوتي ولذا فهي تمضي قدما لتوسيع نفوذها في دولتين من اهم دول القرن الافريقي وهما جيبوتي واريتريا ويتزامن المسعى الفرنسي في المنطقة مع التدخل الأمريكي في الصومال.

ويشير هذا التزامن الى تسابق كل من أوروبا والولايات المتحدة على تقسيم مناطق النفوذ في القرن الافريقي ومثلما تدخلت امريكا تحت مظلة الامم المتحدة تسعى فرنسا الى احتضان الجبهة الشعبية الصليبية في اريتريا وتقويتها لتنفرد بالحكم ايضا وتخضع البلاد لنظام شمولي يستبعد باقي الاحزاب الوطنية والمعروف ان الامم المتحدة ستشرف على الانتخابات القادمة هناك والمعروفة نتائجها سلفا.

رغم اتفاقية كامب ديفيد فما زالت اسرائيل تمثل تهديدا لمصر

صرح الفريق اول حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري في كلمته التي القاها مؤخرا في ندوة الامن القومي المصري في التوسعيات والتي نظمها مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة «انه رغم ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية امر ينتفي معه التهديد المباشر الا انه في ظل تعثر جهود السلام فان هناك عودة للتهديد الاسرائيلي لمصر. واضاف ان هذا التهديد يتأكد لعدة اعتبارات منها انفراد اسرائيل بالقدرات النووية والكيمائية والبيولوجية والتفوق الكمي والنوعي».

الاردن يصرح بتشكيل حزب اسلامي

تقدمت تسع احزاب اردنية بطلب ترخيص الى وزارة الداخلية الاردنية بعد ان اقر مجلس النواب قانون الاحزاب لعام ١٩٩٢ ومن تلك الاحزاب التي تمت الموافقة عليها حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يمثل واجهة «الاخوان المسلمون» في الساحة السياسية في الاردن وفي الوقت نفسه رفضت الحكومة الاردنية طلبين من الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي وقالت الحكومة في اسباب الرفض ان ايدولوجية (فكر) كل من الحزبين يتعارض مع الدستور الاردني الذي ينص على ان الاردن دولة اسلامية ذات اقتصاد حر.

اسلوب صيني جديد لطمس هوية المسلمين

تقوم السلطات الصينية حاليا بممارسة اساليب جديدة في طمس هوية المسلمين في اقليم شينجيانج في مقاطعة كاشجار والذي يتشكل غالبيه سكانه من المسلمين ويشهد هذا الاقليم حاليا انتفاضات اسلامية تتطلع الى اثبات الهوية الاسلامية غير ان السلطات الصينية قامت مؤخرا بتوطين اكثر من مليون شخص من طائفة «الهان» التي تمثل اغلبية سكان الصين الملحدة لاذابة المسلمين في اوساطهم.

حملات تنصيرية تستعد للانتشار في الصومال

ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في مقال لدمايكل كلاف» من مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن ان هناك شبكة واسعة من المنظمات التبشيرية الكنسية تستعد للعمل في الصومال تحت مظلة القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة وعلى صعيد آخر تشن وسائل الاعلام في الغرب حملاتها الداعية الى طرد المنظمات الاسلامية الخيرية العاملة في الصومال بحجة انها قد تشكل عائقا امام الجهود الدولية لانقاذ شعب الصومال.

النقابات المهنية المصرية: لا .. للقانون الموحد

في اجتماع حاشد شارك فيه قرابة الالفين من اعضاء النقابات المهنية المصرية. عقد في نقابة المحامين اعرب المشاركون عن رفضهم للقانون الموحد المزمع تقديمه الى البرلمان خلال الفترة القادمة، واكدوا في توصيات مؤتمريهم ان النقابات المهنية وجمعياتها العمومية هي الجهات الوحيدة المختصة بمناقشة وتعديل قوانينها، ولا يجوز لاي جهة الاعتداء على هذا الحق احتراماً للدستور.. كانت الحكومة قد كشفت عن نيتها اصدار قانون جديد موحد للنقابات المهنية، يهدف اساسا الى ابعاد التيار الاسلامي عنها.

ابطال حماس .. والفخ اليهودي ؟

الاجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في اعقاب مقتل الجندي الاسرائيلي المختطف على يد رجال من حركة حماس في الاسبوع الماضي تتذر بمواجهات شديدة في فلسطين المحتلة خلال الايام القادمة واذا كان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي تنفيذ خطة لم يكشف عن تفاصيلها تهدف الى استئصال حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من الارض المحتلة عن طريق القاء القبض على كل من يشتبه في انتمائه الي «حماس» وحتى وصل عدد المعتقلين خلال ثلاثة ايام الى الف وثلاثمائة معتقل، وانهم سيواصلون سياسة الاعتقال والابعاد فان الاخطر من ذلك الدعوة التي وجهها أحد الوزراء الاسرائيليين للتفاوض مع منظمة التحرير من اجل عزل حماس بل ان احدهم قال انه سيوجه الدعوة الى عرفات للتفاوض معه.

لقد اصيب قادة الكيان الصهيوني بالجنون بعدما ارتفعت جذوة الجهاد مرة اخرى في فلسطين لتعيد امجاد الماضي وتزيد الرعب في قلوب اليهود، ولذلك فانهم لن يتوانوا عن استخدام كافة الاساليب الخسيسة والذنيئة ضد مسلمي فلسطين ولكن الخوف الآن ليس من اليهود فهم معروفون بكيدهم وحقدهم ولكن من اولئك الذين يضعون ايديهم في ايدي اليهود ضد بني جلدتهم ويكونون عوناً لليهود على مجاهدي فلسطين، فهل سيتدارك هؤلاء الفخ اليهودي ام انهم قد سقطوا بالفعل فيه؟

مراقب

وقفه تربوية

بين هلائين

حلقت عند أحد الحلاقين فلم يكلمن كلمة واحدة سوى سؤاله عن نوع الحلاقة التي أريدها وكلمة نعيما في نهاية الحلاقة، وبعد فترة ذهبت إلى حلاق آخر بعد أن رأيت عند صاحبي القديم ازدحاما وكنت مستعجلا لقضاء بعض الحاجات. وعندما دخلت عليه رحب بي وقدم لي كرسي الحلاقة وعندما ربط على صدري صدرية الحلاقة همس في أذني «صباحك الله بالخير» بلهجة عربية مكسرة، ولاحظت عليه اهتمامه بكل داخل إلى محله ويسميه بكنيته ويرحب فيه أجمل ترحيب، ويسأل عن خصائص حالته، فتعجبت من اهتمام وحافضة ذلك الحلاق، وشعرت بميل غير ارادي لرغبة الذهاب إليه في المرات الأخرى، فإن النفس تحب من يقدرها ويشعرها بقيمتها، وهذا سر نجاح بعض أصحاب الأعمال، وبعض الدعاة في دعوتهم، إنه حسن الاتصال بالآخرين وفن التحسس باحترامهم والاهتمام بهم.

أبو بلال

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

آداب تلاوة القرآن الكريم

- ١ - طهارة البدن من الحدث الأكبر والأصغر ونظافة الثوب والمكان.
- ٢ - الاستعاذة بالله من الشيطان عند البدء قال تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)
- ٣ - التدبر والتفكير في معاني ما يقرأ أو يسمع ولو اقتضاه هذا التدبر أن يردد الآية مرات كثيرة لأن هدف التلاوة إنما هو فهم الخطاب الرباني والوقوف عند أوامره ونواهيه وقد ذم الله من لا يتدبر كتابه قال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقال تعالى : (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) وصح عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يريدها حتى أصبح وهي قوله عز وجل (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم).
- ٤ - أن يتذكر القارئ من واقع حاله ما هو موافق لما يطلبه ربنا في كتابه وما هو مخالف وقائم على غير هدى من كتاب الله قال تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعبروا وما يزيدهم إلا نفورا).
- ٥ - أن يتحرى أوقات حضور قلبه وخشوعه فيستغلها في التلاوة والتدبر وأهمها ما كان عقب الصلاة المفروضة وفي هداة الليل وسكونه قال تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) والنصف الأخير من الليل أفضل من الأول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبية وأفضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح ويفضل من الأيام : الجمعة .. الاثنين، والخميس ويوم عرفة والعشر الأواخر من رمضان والعشر الأوائل من ذي الحجة ورمضان شهر القرآن.
- ٦ - وعلى سامع التلاوة الانصات وتأمل المعاني ومتابعة القارئ. فإن ذلك من أسباب جلب رحمة الله عز وجل قال تعالى (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين وبعد..

فقد بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وأنزل عليه القرآن معجزة خالدة مستمرة ما تعاقب الليل والنهار وتحدي به الثقلين من الإنس والجن فاذعن لفصاحته بلغاؤهم وانقاد لحكمته حكماؤهم وانبهروا بأسراره علماؤهم وانقطعت حجة معارضيه وظهر عجزهم كيف لا وهو كلام الحكيم الخبير الذي خلق الخلق بعلمه وتعبد به بقدرته فأنزل إليهم ما فيه صلاحهم ونجاحهم في الدارين (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) فالقرآن كلام الله تعالى أحكم آياته بارائته وحفظه وصانته بقدرته.

يسر ذكره للذاكرين وسهل حفظه للدارسين فهو للقلوب ربيعها وللأبصار ضياؤها جعله الله تعالى نورا وإلى النور يهدي وحقا وإلى الحق يرشد وصراطا مستقيما ينتهي بسالكه إلى جنة الخلد. لاتلمه القلوب ولا تعبت من تلاوته الألسنة ولا يخلق على كثرة الرد.

والمسلم مطالب وليس له خيار أن يكون هذا الكتاب الكريم دليل دريه ودستور حياته في خلوته وجلوته، والأمة مطالبة وليس لها خيار أن يكون القرآن الكريم دستورها ومصدر تشريعها تصدر عنه في دقائق وجلال الأمور على كل مستوى وفي كل مجال بقوانينها وتنظيماتها الداخلية وبوتشريعاتها وعلاقاتها الدولية.

ويوم أن تفعل ذلك تنتظر نصر ربها الذي وعده عباده المؤمنين.

والخطوة الأولى التي تربط المسلم بالقرآن وتفتح أمام دارسيه آفاقا من النور والمعرفة هي : تلاوته وقد استنبط أسلافنا من نصوص الكتاب والسنة ضوابط وآداباً للتلاوة تحقق مراعاتها الغاية المرجوة منها.

م .. مائدة الربين والدارسين



٧ - ويستحب للقارئ وللسماع إذا قرأ أو سمع أية رحمة أن يسأل الله من فضله وإذا مر بأية عذاب أن يستعذ بالله من الشر أو من العذاب سواء أكان يقرأ في الصلاة أم خارجها ويستوي في ذلك الإمام والمأموم والمنفرد فقد صح عن حذيفة بن اليمان أنه صلى خلف النبي ذات ليلة فكان إذا مر بأية فيها تسبيح سبّح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، رواه مسلم.

٨ - أن يتجنب القارئ الكلام والضحك أثناء القراءة - إلا كلاماً يضطر إليه - فقد أخرج البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما أراد أن يقرأه.

٩ - تزيين الصوت وترقيقه بما لا يبعد تكلفاً فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب سماع القرآن من ذوى الصوت الحسن وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه أبو داود والنسائي وأثنى على أبي موسى الأشعري لحسن صوته بقوله : لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود، متفق عليه.

١٠ - وينبغي لقارئ القرآن أن يرتل قراءته (ويرتل القرآن ترتيلاً) وقد نعتت أم المؤمنين أم سلمة - رضى الله عنها - قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها كانت : قراءة مفسرة حرفاً حرفاً (١) والمتأمل في هذه الآداب يجد أن كل واحد منها معلماً تريبياً يجدد تناوله بشيء من التفصيل والتوضيح نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعودة إلى ذلك.

فضل التلاوة وثوابها

إن فضل التلاوة عظيم وثوابها جزيل ومنزلة العبد عند ربه بمقدار قربه من كتابه عز وجل ومعاشيته له وكثرة تلاوته وإقامة أحكامه قال تعالى : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور). فانظر يا أخي إلى منزلة التلاوة وثواب المثابرين عليها.

يتنعم فيه وهو عليه شاق له أجران... متفق عليه.

وقارئ القرآن تضاعف حسناته قال صلى الله عليه وسلم : «من قرأ القرآن له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي .

* ومنزلة قارئ القرآن والعامل بأحكامه فوق غيره من الناس قال صلى الله عليه وسلم : «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين» رواه مسلم.

* والقرآن يأتي شافعياً يوم القيامة لمن تعامده بالدرس والفهم والعمل، لذلك حث الرسول عليه الصلاة والسلام على قراءته قال صلى الله عليه وسلم : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

واحذر أخي المسلم أن تشغلك أمور الحياة - أيا كانت - عن صلتك بكتاب الله عز وجل تلاوة وفهما فشواغل الحياة لن تنقضي مادامت الحياة.

وفرق كبير بين من يواجه الحياة وأحداثها ومشاغليها وهو موصول الحبال بربه متزوداً من كلامه وبين من يواجهها ضعيف الصلة بمصدر العزة - القرآن الكريم - قليل التزود من معينه وفصائله.

وإن الوقت الذي يعيشه المسلم مع كتاب

١ - إنهم ممن وعدهم الله تعالى بالتجارة الرباحة في دنياهم وآخرهم.

٢ - وتعهدهم لهم ربنا عز وجل أن يوفيهم أجورهم كاملة غير منقوصة.

٣ - أن يزيدهم من فضله ثواباً فوق ثوابهم وجزاء يفوق ما استحقوه بأعمالهم.

٤ - ويختم لهم بالمغفرة (إنه غفور شكور) وما الذي يرجوه المؤمن بعد هذا!!!

منزلة قارئ القرآن

منزلة قارئ القرآن ترتفع وترقى كلما أخلص النية وابتغى وجه الله تعالى وكلما ازدادت صلته بكتاب الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم : (يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها) أبو داود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح وقارئ القرآن أحد رجلين : رجل آتاه الله ملكة الفصاحة والبيان والنطق السليم فهو مع السفرة الكرام البررة.

ورجل لم ينشأ على الفصاحة والبيان لعجمته، أو بعده عن العلم والعلماء فهذا له في قراءته أجران فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذي يقرآن القرآن وهو ما هر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو

ربه ليس وقتاً ضائعاً ولا يتوقف بسببه أي عمل من الأعمال إنه وقت يكتسب المسلم طاقة إيمانية وقوة روحية تضاعف من همته ونشاطه وتنعكس آثارها الإيجابية على نفسية الدارسين لكتاب الله عز وجل.

ثم هو وقت مبارك وبارك الله بسببه في بقية الأوقات ويعطي صاحبه أفضل مما يؤمل قال صلى الله عليه وسلم «من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

الترمذي وقال حسن صحيح.

المحافظة على القرآن والتحذير من نسيانه

إن من أوتى حفظ القرآن كله أو حفظ بعضه فقد أوتى حظاً عظيماً ودين خيراً كثيراً وإن ظن أن أحداً أوتى خيراً منه فقد حقر ما عظم الله عز وجل.

لذلك جاءت الأحاديث النبوية صحيحة صريحة تحذر من نسيان القرآن، وتحت على تعهده بمداومة التلاوة لتثبيت الحفظ فمن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تعاهدوا هذا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلثاً من الإبل في عقلها» متفق عليه.

وعن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إنما مثل صاحب القرآن كممثل صاحب الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» متفق عليه.

إكرام أهل القرآن

القرآن كلام الله تعالى القديم وحبله المتين وحملته هم أولياء الله تعالى ما حافظوا عليه واهتموا بفهمه وحرصوا على تبليغ تعاليمه، فلعجب أن يكونوا موضع الإكرام والإجلال قال صلى الله عليه وسلم : «إن من إجلال الله تعالى : إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط» رواه أبو دوداد وهو حديث حسن.. ومن كرامة أهل القرآن على ربهم أن جعلهم مقدمين على غيرهم في حياتهم وبعد مماتهم.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد، ثم يقول : أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد؟ رواه البخاري فليت من أكرمهم الله تعالى بحفظ كتابه وحمل رسالته يدركون منزلتهم عند ربهم عز وجل، ويؤدون واجبهم تجاه حمل الأمانة التي حملوها.

أخلاق حامل القرآن

ينبغي أن يكون حامل القرآن هو رجل الدعوة ورجل الدعوة يجب أن يكون رجل القرآن متحملاً بكرم السمائل مصوناً عن دنى المكاسب مترفعاً على الجبارة والطغاة متجافياً عن سفاسف الأمور، متواضعاً للصالحين، ذا سكينه ووقار شريف النفس

عالي الهمة وهذه الأخلاق فهمها أصحاب النبي الكريم وتحلوا بها وحرصوا على نقلها لمن وراهم، قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله قائماً إذا الناس نائمون وينهاره صائماً إذا الناس مفطرون ويعفة لسانه إذا الناس يهجرون، ويحزنه إذا الناس يفرحون، وبمكانه إذا الناس يضحكون ويصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون.

وعن الحسن البصري رحمه الله قال .. إن من كان قبلكم رآوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بال النهار.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله : ينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له حاجة إلى أحد من الخلفاء فمن دونهم فحامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلفو مع من يلفو تعظيماً لحق القرآن.

خاتمة

وبعد أخي المسلم إن القرآن مائدة الله عز وجل يدعو متناديها صباح مساء : هلم إلى قرى الكريم وضيافة العزيز الحكيم فاقبل يا أخي ، أقبل، ولا تتردد. تزود من مائدة القرآن ففيها شفاء النفس من أمراضها وسلامة الأجسام من أدوائها وراحة الصدور من كآبتها وانقباضها.

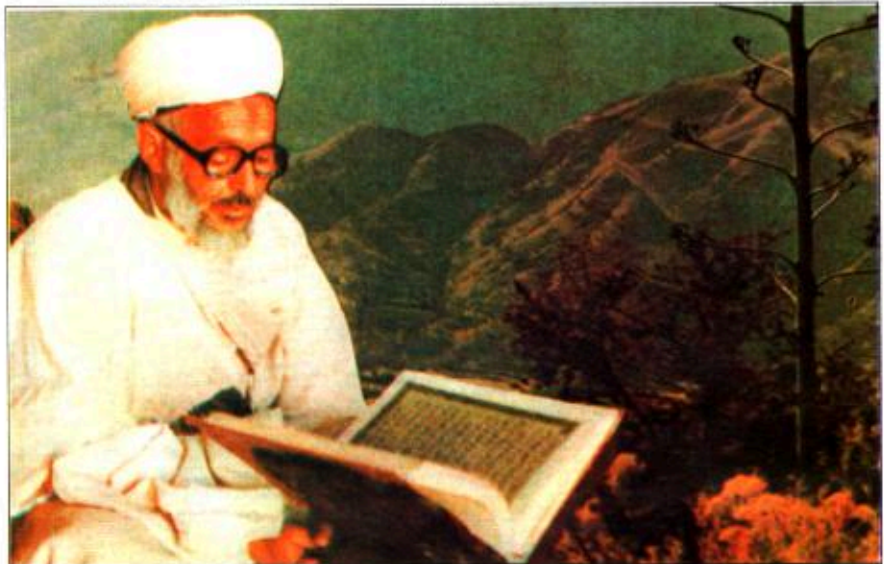
إن نماذج الحياة على صعيد الفرد والدولة والأمة قد وضحتها القرآن وبينها وتكفل بالسعادة والسيادة والعزة والسؤود لمن أقام الحياة على وفق هدايته وفي ضوء تعاليمه.

وإن أمة أعرضت عن كتاب ربها واتخذته وراها ظهيراً حرية أن يطول ليلها ويدوم شقاؤها ويستذلها أعداؤها وينهبون خيراتها ويسومونها سوء العذاب فعتى يصحو عقلاء الأمة ويحملون أنفسهم على منهج القرآن ويقودون أمتهم إلى هذا النهج القويم؟

إننا لم نغفد الأمل ومازلنا نتطلع إلى ذلك اليوم الذي نرى فيه شباب الدعوة ورجالها ريانين في أخلاقهم ريانين في سلوكهم وتعاملهم ريانين في صداقاتهم ومعاداتهم عندها نرجو لهم نصر الله الذي وعده المؤمنين.

سدد الله الخطى وفق الجميع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..



أخلاق النصر عند جيل الصحابة

وقف حياتهم على الدعوة إلى الله تبارك وتعالى

بقلم : د. سيد نوح

المسلمين، وليس لهم من الفتي والغنائم شيء، حتى يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعهم إلى الجزية، فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن هم أبوا فاستعينوا بالله عليهم، فقاتلوهم إن شاء الله ولا تعرقن نخلا ولا تحرقها ولا تعقروا البهيمة، ولا شجرة ثمر، ولا تهدموا بيعة، ولا تقتلوا الولدان ولا الشيوخ والنساء، وستجدون أقواما حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعهم وما حبسوا أنفسهم له وستجدون آخرين اتخذوا للشيطان في أوساط رؤسهم أفعاسا فإذا وجدتم أولئك فاضربوا أعناقهم إن شاء الله (٧)».

وهذا ريعي بن عامر يدخل على رستم - قائد جيوش الفرس - بثياب صفيقة، وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه ودرعه، وبيضته على رأسه، فقالوا له : ضع سلاحك، فقال : إني لم أتكم، وإنما جئتكم حين دعوتوني، فإن تركتوني هكذا ولا رجعت، فقال رستم : ائذنوا له، فقبل يتوكأ على راحته فوق المناريق فخرق عامتها، فقالوا له : ما جاء بكم؟ فقال : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فأرسلنا دينه إلى خلقه لدعهم إليه فمن قبل ذلك قبلنا منه، ورجعنا عنه ومن أبى قاتلناه أبدا حتى نقضي إلى موعود الله قالوا : وما موعود الله؟ قال : الجنة على قتال من أبى، والظفر لمن بقي، فقال رستم : قد سمعت مقاتلكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا؟ قال : نعم، كم أحب إليكم يوما أو يومين؟ قال : لا، بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا فقال : ما سن لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تؤخر الأعداء عند اللقاء أكثر من ثلاث، فانظر في أمرك، وأمرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، فقال : أسيدهم أنت؟ قال : لا ولكن المسلمون كالجسد الواحد يجير أعضاه على أعلامه فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال : هل رأيتم قط أعز وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقالوا : معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا، وتدع دينك إلى هذا الكلب، أما ترى إلى ثيابه؟ فقال : ويلكم لانتظروا إلى الثياب، وانتظروا إلى الرأي والكلام والسيرة، إن العرب يستخفون بالثياب، والمأكول، ويصنون الأحساب، ثم بعثوا يطلبون في اليوم الثاني رجلا فبعث إليهم حذيفة بن محصن فتكلم نحو ما قال ريعي، وفي اليوم الثالث : الفيرة بن



أوعى له من (٥) «بلغوا عني ولو آية» (٦)». ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق هذا عمليا، فيقوم بواجب الدعوة إلى الله وتصبح هذه الدعوة هي شغله الشاغل في الليل وفي النهار في الشدة والرخاء في الصحة وفي المرض في السفر وفي الحضر، في كل الظروف وفي سائر الأحيان.

سمعوا ذلك كله ورواه واقعا حيا يتحرك في دنيا الناس فتحركوا ونهضوا للقيام بهذا الواجب وأحبوه من كل قلوبهم، ووقفوا عليه حياتهم حتى صار شغلهم الشاغل وحديث اليقظة وحلم المنام. هذا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يبعث الجنود نحو الشام ويؤمر عليهم: يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، وشريح بن حسنة، فلما ركبوا مشى معهم ليودعهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا : يا خليفة رسول الله : تمشي ونحن ركباً، فقال : إني أحسب خطاي هذه في سبيل الله ثم جعل يوصيهم فقال : «أوصيكم بتقوى الله، أغروا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله، فإن الله ناصر دينه، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تجبنوا، ولا تفسدوا في الأرض ولا تعصوا ماتومرون فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعهم إلى ثلاث : فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم: ادعهم إلى الإسلام، فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن هم فعلوا فاضربوهم أن لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فاضربوهم أنهم كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على

وكان من الأخلاق التي عرفت عن الصحابة، وكانت من أسباب عون الله وتأييده ونصره لهم: وقف حياتهم على الدعوة إلى الله تبارك وتعالى فلقد سمعوا ريعم يجدد لهم دورهم ورسالتهم في الأرض بقوله : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا...» البقرة ١٤٣ ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس... الحج ٧٨.

ويشرح لهم هذا الدور بأنه الدعوة إلى الله المتمثلة في :

- ١ - نصح الناس وأرشدهم والأخذ بأيديهم إلى صراط العزيز الحميد.
- ٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن لا يجدى معه نصح ولا ينفع معه أرشاد.
- ٣ - مقاتلة أو مجاهدة الكفار والمنافقين الذين يصنون عن سبيل الله ويبغونها عوجا إذ يقول سبحانه :

«ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...» (آل عمران ١٠٤) «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله...» الأنفال ٣٩

بل ويرسم لهم أسلوب الدعوة وسبيل نجاحها بقوله :

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن» النحل ٢٥ «قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله، وما أنا من المشركين» يوسف : ١٠٨ «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر...» آل عمران ١٥٩ «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین...» الأعراف ١٩٩ «... وسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض على هذا بقوله «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» ومن دل على خير فله مثل أجر فاعله» (٢) «هو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» (٣) «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا من نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا؟ فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا» (٤) «... يبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو

شعبة - رضي الله عنه - فتكلم بكلام حسن طويل، قال فيه رستم للمغيرة، إنما مثلكم من دخولكم أرضنا كمثل الذباب رأى العسل، فقال : من يوصلني إليه وله درهمان؟ فلما سقط عليه غرق فيه فجعل يطلب الخلاص فلا يجده، وجعل يقول : من يخلصني وله أربعة دراهم ومثلكم كمثل ثعلب ضعيف دخل حجرا في كرم فلما راه صاحب الكرم ضعيفا رحمه فتركه، فلما سمن أفسد شيئا كثيرا، فجاء بجيشه واستعان عليه بظلمانه فذهب ليخرج فلم يستطع لسممه، فضره حتى قتله، فهكذا تخرجون من بلادنا، ثم استشاط غضبا، وأقسم بالشمس لاقتلتكم غدا، فقال للمغيرة ستعلم، ثم قال رستم للمغيرة، قد أمرت لكم بكسوة، ولأميركم بالف دينار وكسوة ومركوب، وتنصرفون عنا، فقال المغيرة، أبعد أن أوهنا ملككم وضعفنا عزكم ولنا مدة نحو بلادكم، ونأخذ الجزية منكم عن يد وأنتم صاغرون وستصيرون لنا عبيدا على رغمتكم، فلما قال ذلك استشاط غضبا(٨).

ولما كان المسلمون بالقسطنطينية كان على أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، فصفقنا لهم فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج علينا فصاح الناس إليه فقالوا : سبحان الله الذي بيده إلى التهلكة فقام أبويوب الانتصاري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أيها الناس إنكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الانصار أما لما عز الله عز وجل دينه، وكثر ناصروه، فقلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها قد اصلحنا ما ضاع منها فاتزل الله - عز وجل - يرد علينا ما هممنا به فقال : «وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرنا بالفوز، فما زال أبو أيوب - رضي الله عنه - غارضا في سبيل الله حتى قبضه الله - عز وجل - وفي رواية : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية(٩).

ويقول عبد الله بن مغفل وأبو ليلى جئنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحلنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه فاعطاهم ناضحا له فارتحلاه وزوجهم شيئا من تمر فخرجوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وقام ابن زيد من الليل فصلى من ليلته ما شاء الله ثم بكى وقال : اللهم إنك أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها في مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين المتصدق هذه الليلة فلم يبق أحد ثم قال : أين المتصدق فليقم ؟ فقال إليه فابخره فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبشر فوالذي نفسي بيده : لقد كتبت في الزكاة للمتقبة (١٠).

وهذان ولدان صغيران يقال لهما ابنا عفرأ، يحكي عنهما عبد الرحمن بن عوف يوم بدر فيقول

: إني لفي الصف يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني، وعن يساري فتيتان حديثا السن فكانتي لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه : يا عم أرني أبا جهل، فقلت يا ابن أخي ما تصنع به؟ قال : عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت بونه، وقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله : قال : فما سرني أنني بين رجلين مكانهما فاشترت لهما إليه فشدنا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عفرأ(١١).

وهذا شيخ كبير طاعن في السن يقال له خيثمة أبو سعد بن خيثمة، يقول للنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يشاورهم يوم أحد : يا رسول الله لقد أخطأتني وقعة بدر، وقد كنت حريصا عليها لقد بلغ من حرصي أن ساهمت أبني في الخروج فخرج سهمه فزق الشهادة، وقد كنت حريصا على الشهادة، وقد رأيت أبني البارحة في النوم في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنها راها وهو يقول : الحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقا، وقد والله يا رسول الله أصبحت مشتتا إلى مرافقتي في الجنة وقد كبرت سنني، ريق عظمي، وأحببت لقاء ربي، فادع الله يا رسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة، فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقتل بأحد شهيدا(١٢).

وهذا شيخ أعرج شديد العرج يقال له عمرو بن الجموح، كان له بنون أربعة مثل الأسد، يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه، وقالوا : إن الله قد عذرك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه، والخروج معك فيه فوالله أني لأرجو أن أطا بعرجتي هذه الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك، وقال لبنيه : ما عليكم إلا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة، فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد - رضي الله تعالى عنه (١٣). وهذا عمير بن أبي وقاص - يقول عليه أخوه سعد بن أبي وقاص : «رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للخروج إلى بدر يتوارى فقلت : مالك يا أخي؟ فقال : إني أخاف أن يراني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيستصغرني - فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة، قال : فعرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستصغره فقال «ارجع» فبكى عمير فاجازه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سعد فكنت أعدد له حمانل سيفه من صغره، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة قتله عمرو بن ود(١٤).

وآخر عن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - قوله : «مالية تهدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح فيها العدو(١٥).

وجاء عن أبي طلحة أنه قرأ سورة براءة، وأتى على قوله تعالى : «أنفروا خفافا وثقالا» فقال : لا إله إلا الله لا يستغفرون شبابا وشيوخا يا بني جهنوني فقالوا له : يرحمك الله قد غررت مع

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات ومع عمر حتى مات فدعنا نفزوا عنك قال : لا يجهنوني ففزا البحر فمات في البحر فلم يجدوا له جزيرة يدفنون فيها إلا بعد سبعة أيام فدفنوه بها وهو لم يتغير(١٦).

وهذه الرميضاء أم سليم يموت زوجها مالك والد أنس، فيتقدم إليها أبو طلحة يريد أن يتزوجها، فتقول له : يا أبا طلحة أليس تعلم أن الهك الذي تعبد نبت من الأرض؟ قال : بلى، قالت : أفلا تستحي تعبد شجرة؟ إن أسلمت فإني لأريد منك صداقا غيره قال : حتى أنظر في أمري فذهب ثم جاء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا أنس زوج أبا طلحة فزوجها(١٧).

وهذا مصعب بن عمير تملك عليه الدعوة إلى الله اقطار نفسه فيتحمل الأذى والغربة في سبيل الله بحيث يسلم أكثر أهل المدينة بدعوته، ومعايشته لهم من أقل من سنة والصحابه الذين تفرقوا في كل أنحاء الأرض بعد موته - صلى الله عليه وسلم - ثم ماتوا ودفنوا ببلاد الغربة إنما كان تفرقهم هذا بسبب حبهم للدعوة الإسلامية وسيطرة هذه الدعوة على كل شيء في حياتهم حتى صارت شغلهم الشاغل وذلك استحوا عن الله وتأييده لهم.

ونستطيع أن نظفر مثلهم بعون الله وتأييده ونصره إذ نحن أحببنا الدعوة إلى الله وجعلناها شغلنا الشاغل.

ويساعدنا على ذلك اتباع الخطوات التالية :

١ - أن تضع في حسابنا أن الدعوة إلى الله واجب مفروض والمؤمنون الصادقون لا يسعهم أمام الواجب المفروض إلا أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون.

٢ - أن نتذكر الفوائد والمنافع العائدة علينا من وراء الاشتغال بالدعوة إلى الله والتي منها :

أ - الراحة والطمأنينة القلبية إذ الدعوة إلى الله ذكر لله تعالى يقول عن المشتغلين بذكره «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله لا يذكر الله تطمئن القلوب».. الرعد ٢٨

ب - التضخج الفكري : واكتساب الخبرات والتجارب مصداقا لقوله سبحانه «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا».. الأنفال : ٢٩

ج - الاستقامة وحسن الخلق باعتبار أن هذه هي طريق التأثير في الناس وصديق الله الذي يقول : «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».. آل عمران (٥٩) «ولاستوي الحسنه ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم».. فصلت : ٣٤.

د - القوة البدنية وتقام العافية لقوله صلى الله عليه وسلم «نصر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه ليس بفقيه».. الحديث(١٨).

هـ - تهية الجوارح من حولنا لنحيا نحن وأهلنا، وأولادنا، وأحفادنا والناس جميعا حياة طيبة على ظهر هذه الأرض، ونفوز غدا بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، إذ يقول

سبحانه : «الذين إن مكانهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».. الحج : ٤١

و : اكتساب انصار جدد يقوى بهم دين الله ويمكن له في الأرض أو على الأقل إقامة الحجة على المصريين والمعادنين كيلا يبقى لهم عذر غدا بين يدي الله سبحانه وتعالى :

يقول سبحانه «وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا : معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون».. الأعراف : ١٦٤
ز : النجاة من عذاب الله في الدنيا والآخرة ثم الظفر بالأجر والثوبة في الدنيا والآخرة كذلك يقول تعالى :

«فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن السوء» وأخذنا الذين ظلموا بعباد بئيس بما كانوا يفسقون».. الأعراف : ١٦٥

«ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال : إنني من المسلمين».. فصلت : ٣٣ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».. آل عمران : ١٠٤ إلى غير ذلك من العوائد والمنافع .

ح : دوام النظر في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي لاسيما تاريخ الصحابة فإن لهذا النظر الدائم المستمر أثرا كبيرا في الاقتداء والتقليد أو على الأقل المحاكاة والتشبه.

٤ - تذكر أن واقعنا الذين نحياهم اليوم مبعث إهمال الدعوة إلى الله . مع جدية ونشاط أهل الباطل في الدعوة إلى باطلهم حتى سادوا وملكوا .

٥ - العمل لهذه الدعوة من خلال الجماعة ويكل الأساليب والوسائل الممكنة مادامت لا تتعارض مع ديننا الحنيف فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب، ومشروعية الوسيلة جزء من مشروعية الهدف والغاية.

٦ - تذكر أن الأمم الأخرى ماضعت وما أقل نجمها وغابت شمسها إلا بأعمال الدعوة إلى الله إذ يقول سبحانه : «لئن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود، وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي، وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء» ولكن كثيرا منهم فاسقون»..

المائدة ٧٨ - ٨١.

٧ - التذكير الدائم المستمر فإن النفس تنسى وعلاج هذا النسيان دوام التذكير، إذ يقول سبحانه «فذكر إن نعمت الذكرى».. الأعلى : ٩ «ونذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».. الذاريات : ٥٥

للهمامش :

(١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب آدم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة ١٢٧/٩ ومسلم في الصحيح : كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٤ (٤) ١٦٢٠٦٠ رقم ٢٦٧٤ وأبو داود في السنن : كتاب السنة باب السنة ٢٠١/٤ رقم ٤٦٠٩ كلهم من حديث أبي هريرة مرفوعا به ويحوه.

(٢) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب الإمارة : باب فضل إعانة الغزاة في سبيل الله وغيره ١٥٠٦/٣ رقم ١٣٣ (١٨٩٣) وأبو داود في السنن : كتاب الألب : باب في الدال على الخير ٣٣٢/٤ رقم ١٣٣٢ (٢٦٧٤) والترمذي في السنن كتاب العلم : باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله ٤١/٤ - ٤٢ رقم ٢٦٧١ كلهم من حديث أبي مسعود البصري - رضي الله عنه - مرفوعا . وقال الترمذي عقيب حديثه : هذا حديث حسن صحيح، والصحيح روايات أخرى مقرونة بسبب الورود عند مسلم.

(٣) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الجهاد : باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة ٥٧/٤ ، ٥٨ ، ومسلم في الصحيح : كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ١٨٧١/٤ - ١٨٧٣ رقم ٣٣ - ٣٥ والترمذي في السنن : كتاب المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب ٦٣٨/٥ رقم ٣٧٢٤ كلهم من حديث سهل بن سعد مرفوعا بنحوه، ويمثله.

(٤) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الشركة : باب هل يقرع في القسمة ١٨٢/٣ ، والترمذي في السنن : كتاب الفتن : باب ٤٧٠/٤ رقم ٢٧٣٢ وأحمد في المسند ٢٦٩/٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ كلهم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما - مرفوعا . واللفظ للبخاري وعقب الترمذي على حديثه بقوله : «هذا حديث حسن صحيح».

(٥) الحديث جزء حديث طويل أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب العلم : باب قوله - صلى الله عليه وسلم - رب مبلغ أوعى من سامع، وياب لمبلغ

منكم الشاهد الغالب ٢٦/١ ، ٣٨.٣٧ ومسلم في الصحيح : كتاب الحج : باب تحريم مكة وصيحتها ٩٨٨.٩٨٧/٢ رقم ٤٤٦ كلاهما من حديث أبي بكره مرفوعا .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٢٠٧/٤ والترمذي في السنن : كتاب العلم : باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ٤٠/٥ رقم ٢٦٦٩ وأحمد في المسند ٢٠٩/٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا به ويحوه.

(٧) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ١٩٦/١ - ١٩٧ من حديث سعيد بن المسيب نقلًا عن كثر العمال لعلاء الدين المتقي الهندي بهذا اللفظ وبالحفاظ أخرى مطولا ومختصرا.

(٨) انظر البداية والنهاية لابن كثير ٣٨/٧ وعنه نقل الكاند هلوي في حياة الصحابة ٢٠٢/١ - ٢٠٥.

(٩) انظر : حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف ٤٥٤ - ٤٥٤ نقلًا عن السنن الكبرى للبيهقي.

(١٠) انظر البداية والنهاية لابن كثير .

(١١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب المغازي : باب ١٠٠/٥ من حديث عبد الرحمن بن عوف .

(١٢) انظر المغازي للواقدي ٢١٢ - ٢١٣

(١٣) انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٧٣/٣ - ٧٤ .

(١٤) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٩/٣ - ١٥٠ .

(١٥) الحديث أورده الهيثمي في : مجمع الزوائد ٣٥٠/٩ وعقب عليه بقوله : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(١٦) الحديث أورده ابن عبد البر في : الاستيعاب ٥٥٠/١ من حديث أنس وأورده ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٠٧/٣ من حديث أنس أيضا به .

(١٧) الحديث أورده الحافظ ابن حجر في : الإصابة ٤٦١/٤ وعزاه إلى أحمد من : المسند من حديث أنس وابن سعد في : الطبقات بمعناه وعن ابن حجر نقل الشيخ محمد يوسف في : حياة الصحابة ١٩٥/١ - ١٩٦ .

(١٨) الحديث أخرجه أبو داود في : السنن : كتاب العلم : باب نشر العلم ٣٢٢/٣ رقم ٣٦٦ والترمذي في السنن : كتاب العلم : باب ما جاء في الحديث على تبليغ السماع ٣٣/٥ - ٣٥ رقم ٢٦٥٦ كلاهما من حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه - مرفوعا . وعقب الترمذي على روايته بقوله : «هذا حديث حسن صحيح».

اقوال تربوية

ما أنت؟ فقالت : أنا الدنيا : قلت : أسأل الله أن يبغضك إلي . قالت : نعم إن ابغضت الدرهم، الزهد لأحمد ٢٥٥ .
• حقيقة ما تمكك :

يقول الحسن البصري : «يقول ابن آدم . مالي مالي، هل لك من مالك إلا ما أكلت فأغفنت، أو لبست فألبيت، أو أعطيت فأمضيت» الزهد ٢٧٤ .

من حائط تبته فقال لي : لم أخذت؟ قلت : إنما هي تبته! قال : لو أن الناس أخنوا تبته تبته هل كان يبقى في الحائط تب؟ الورع ١٤ .
• العجوز الشمطاء :

عن العلاء بن زياد قال «رأيت الناس في النوم يتبعون شيئا فتبعته، فإذا عجوز كبيرة هتاء عوراء عليها من كل حلة وزينة، فقلت

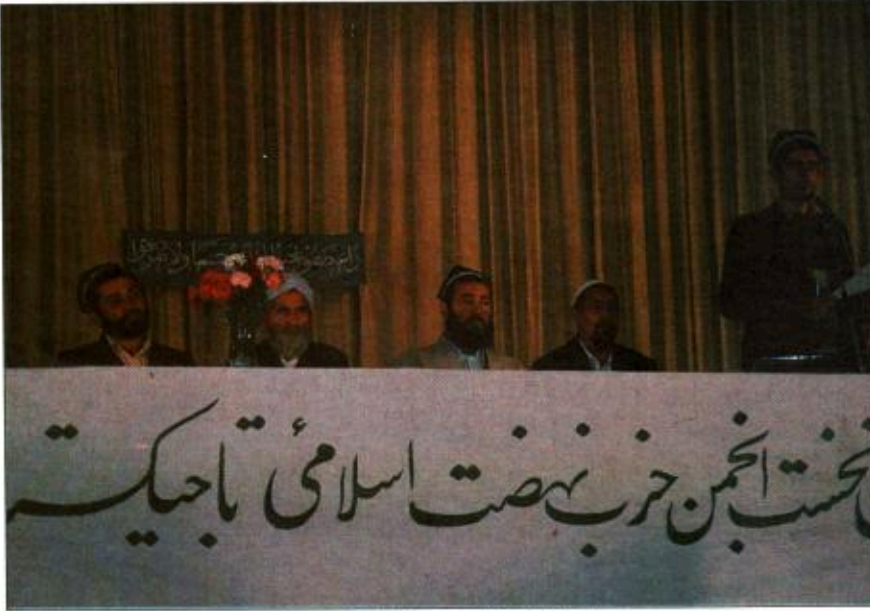
• من هو الرجل؟

يقول الإمام ابن الجوزي «الرجل والله من إذا خلا بما يحب من المحرم وقدر عليه وتقلقل عطشا إليه، نظر إلى نظر الحق إليه، فاستحى من إجلالة همسه فيما يكرهه، فذهب العطش» صيد الخاطر ١٣٧ .
• تربية على الورع :

يقول حماد بن زيد «كنت مع أبي فآخذت

رسالة الى المجاهدين في بلاد الروس

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي



- اجتماع لـ أعضاء حزب النهضة الإسلامي

النفوس، ولكنه ظن الحمقى والمغفلين، فما هو ذا حكم التاريخ ومسيرة الأمم التي تؤكد أن الطفيلان لا يمكن أن يقنع أحدا أو يطمس رأيا أو يملك قلبا، فإذا ما انهزم الطفيلان وشاع جو الأمان والحرية، عاد كل شيء إلى طبيعته، وظهر كل شيء على حقيقته.

وأقول للمجاهدين والمجاهدات على أرض الإسلام الصابرة الصامدة في بلاد الروس.. لقد كنتم الأمل الذي ننتظره تحت حكم الإرهاب الشيوعي، فاستقيموا على درب الإيمان، وواصلوا المسيرة نحو نشر نور التوحيد، وأمان العبودية لله وحده في كل أرجاء بلادكم، فهي أملنا وهي غدنا الوضاء نحو عزتنا وريادتنا من جديد.. أنتم الذين عشقتم النور في الظلام، والأمل في اليأس، والتوحيد في الضلال، فحقق الله لكم أملككم، وأتم عليكم نعمة الإسلام.. قولوا للعالم أجمع هذه الحقيقة.. قولوا لا إله إلا الله.. محمد رسول الله، عليها نحيا وعليها نموت، وفي سبيلها نجاهد، وعليها تلقى الله.. وإني أدعو الله عز وجل أن يبارك في إيمانكم وفي جهادكم وفي صبركم وفي ثباتكم، وأن يعز بكم الإسلام والمسلمين: وأن يتقبل منكم «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

وبين يمينها وفي سويداء قلبها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها تلقى الله.. فكان هذا أساس النور الذي يرتفع الآن في بلاد طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وتاتارستان وأوكرانيا وأذربيجان وأرض الشيشان وقرقيزيا، وغيرها من المناطق التي يعيش فيها المسلمون في أرض الاتحاد السوفيتي سابقا.. ومع الأم شديدة وفرحة شديدة كذلك نشهد الآن قوى إسلامية صابرة مصابرة، مرابطة لاعلاء كلمة التوحيد، ورفع راية الإسلام من جديد، بعد أن انهار ظلام الشيوعية، وخفت صوت الألحاد وانهزم البطش والتنكيل والإرهاب والتعذيب، فكل ذلك لا يجبر صاحب عقيدة علي التخلي عنها، بل قد يدفعه إلى مزيد من التمسك بها، والدفاع عنها والموت في سبيل رفعتها ومجدها.

إن الشيوعية جاءت لترسخ قانون الطفافة الذي ذكره فرعون «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» ولكنها غفلت عن حقيقة كونية وإنسانية أن قلب المؤمن لا سلطان لأحد عليه إلا خالقه وحده، وأن المنطق الاستبدادي «أمنتم به قبل أن أذن لكم» لا يصمد أمام المنطق، وأنه فقط في ظل البطش والتعذيب والتنكيل والسجون يتصور أهل الباطل أنهم ملكوا القلوب وانتزعوا الإيمان من

استمرت الشيوعية الملحدة جائحة علي صدور المسلمين في بلاد الاتحاد السوفيتي (سابقا) أكثر من سبعين عاما، واستطاعت باغراتها الشيطاني وكابوسها المظلم أن تفتن بعض المسلمين عن دينهم، بالتعذيب والسجون والإرهاب تارة، وبالإغراء المادي تارة أخرى، وظل المسلمون يكافحون هذه الشيوعية المظلمة، كان الجد الكبير يكافح بالكلمة والسلوك والدعاء ويعلم أبناءه وأحفاده، وكانت الجدة المسنة، التي ضعفت قواها بالضغط المادي والمعنوي، مألقة لزاما إيمانها بالله، وثقتها التي لا تتزعزع بأنه سبحانه وتعالى المعز المذل، القوي القادر.. صغر في قلبها وضميرها ما يفعل الكفر الشيوعي من جلد وسجن وتجويع وتشريد، ترى ذلك واقعا حيا يعيش فيه أبناؤها وأحفادها وزوجها لكنها لا تضعف ولا تياس.. تقوم في جوف الليل تقضي ماقاتها من صلاة، بعيدا عن العيون الكافرة، هكذا كانت المرأة المسلمة في بلاد الروس، وهكذا كان الرجل المسلم المتمسك بتعاليم دينه، وهكذا عاش المسلمون لأكثر من سبعين عاما، يكتمون إيمانهم وعقيدتهم، ويسترونه كأنه وليد عزيز، تتريص للصصوص لاختطافه، ويسعى بعضهم لقتله واغتياله، وشعور الأب والأم هو الخوف والقلق، بعد أن نجح الإرهاب الشيوعي في فتنة بعض المسلمين عن دينهم، ليكشفوا عورات أخوانهم.

هكذا كانت الشيوعية الملحدة، التي ادعت أنها جاءت لتحرر الإنسان من ظلم أخيه الإنسان، ولكن كان هذا هو نسيج اليهود، أرادوا به أن يقيموا دولتهم.. نعم كانت هناك ردة بين المسلمين، ولكن أيضا كان هناك أصرار من أصحاب القلوب الحية، والضماير اليقظة من الآباء والأمهات، وكثرة من الأبناء والأحفاد، أصرار على التمسك بعقيدة التوحيد، وتوريث الإيمان للأجيال القادمة، لعل الله يخرج من أصلاهم نورا، يعم البشرية من جديد، فظلوا أهل توحيد وأصحاب لواء لا إله إلا الله محمد رسول الله.

نعم.. جاءت المرأة المسلمة في بلاد روسيا وشبعت، ومرضت وصحت، وغفلت وانتبهت،



تميز المسلمة

الداعية الحققة تسعى للتمايز في كل امر من امور حياتها.. في شخصها، وخلقها وثقافتها و... الخ.

من بين الامور التي تسعى للتميز فيها ايمانياتها وروحانياتها، فهي غالباً تملك نفساً طموحة تتوق للارتقاء بروحيتها على الدوام، وهي في سعيها الدائم ذاك لتحقيق هذا الهدف تغفل عن امر مهم جداً، هو الابتعاد عن الامور المشتبه فيها والاكتفاء بالمباح، وكلنا نعرف لاشك حديث «الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات» رغم ان الكثيرين والكثيرات منا يعرفون الحديث السابق، الا ان الكثير منا كذلك يقع في كثير من الامور المشتبه فيها بوعي منه لا عن غفلة وذلك بسبب كثير من المعاذير التي يبررها اقناعاً منه لنفسه بوجهة نظره في تلك الامور!!

بسبب ذلك الامر تظل شخصية اختنا الداعية في وضع كما يسميه العسكريون «في مكانك راوح» فهي من جهة تريد ان ترتقي بروحانياتها لكنها بسبب عدم تورعها عن كثير من الامور المشتبه فيها تظل في نفس المستوى الروحاني الذي تطمح للارتقاء به فهي على سبيل المثال لا تتردد في غشيان المطاعم او بعض اماكن اللهو بحجة الترويح النفسي او عن اطفالها، تتهاون في بعض تفاصيل لباسها الشرعي من حيث ان يكون فضفاضاً بدرجة كافية تخفى معالم جسدها فنراها لا تتورع عن ارتداء ما يسمونه العبائة الجامعية التي هي لاشك لا تستر الجسد بطريقة كافية ومطلوبة كالعبائة التقليدية.

نراها كذلك تختلط بأنماط عديدة من البشر، منهم من يجب ان تكون علاقتها بها في حدود ضيقة جداً بسبب ان منهجها في الحياة مخالف لمنهجها، لكننا نراها تختلط بتلك الفئة بمرونة عجيبة تفتقد الى قانون العزلة الشعورية بل نجدها احياناً تتخذ لها صاحبة حميمة رغم ان هذه صاحبة لا تكون ذات رؤية ومنهج اسلامي في حياتها.

هذه بعض الامثلة على بعض الاخطاء التي تقع فيها اختنا الداعية التي تريد ان ترتقي بروحانياتها فتفشل فيصيبها الاحباط بسبب ذلك دون ان تدرك الاسباب الحقيقية وراء فشلها، لذا اختي الداعية احرصي على اجتناب الامور المشتبه فيها ما وجدت لذلك سبيلاً واخلصي النية لله في عملك هذا واطلبي منه سبحانه الاعانة على هذا الامر وستجدين الامر اسهل مما تصورت «من تقرب الي شبراً، تقربت اليه ذراعاً». وكان الله في عونك.

سعاد الولايي

التسوية

التسوية ذلك الهم المقيم والعذاب الاليم، كم قتل من عزائم ويدد من طاقات واورث الكسل وماذا ان لا طول الامل فليتنا اذا نوبنا عملنا واذا قلنا فعلنا ولم نؤجل، اذا لما تراكت علينا الواجبات ولما تحسرتنا بعد الفوات.

حياة الجاسم

الخيرية والاستهزاء

من الصفات التي انكرها الله تعالى في كتابه العزيز صفة السخرية والاستهزاء.

وبما ان هذه الصفة منتشرة كثيراً بين الناس ومن السهل جداً ان يتطبع بها الانسان وينفس الوقت التخلص منها يحتاج الى ايمان قوي ومقاومة شديدة للسان حتى لا ينطق بما يغضب الله تعالى الذي وصف المستهزئين والساحرين بالناس بانهم ظالمون. لذا كان علينا كمهمات ان نحارب هذا الخلق السيء منذ الصغر حتى لا يصبح عادة عند الطفل فيأخذ بالاستهزاء على انه مصدر لاضحاك الناس والتفافهم حوله كما يفعل بعض السفهاء ممن يسمون انفسهم فنانيين والذين اتخذوا من السخرية بخلق الله طريقاً لهم في كسب الرزق.

واعتقد ان اتباع الام لهذه الخطوات سيعينها على التخلص من هذا الخلق اذا وجدت في طفلها.

اولاً : في جلساتك الهادئة مع اطفالك ردي عليهم بعض القصص التي تتحدث عن فضل من يكرم الناس باسماعهم افضل ما يحبون مما ينفعهم في دنياهم واخرتهم ومناداتهم بأحب الاسماء اليهم وكيف كان رسول الله ينادي اصحابه وكيف كان ينهائهم عن السخرية والاستهزاء وينكر عليهم فعل هذا الشيء. ثانياً : اذا رايت طفلك او سمعته يسخر بفلان من الناس وهو يحاول ان يضحك بذلك، عالج الامر بسرعة في اسكاته والتوضيح له ان ما قاله يدخله تحت دائرة غضب الله عليه وغضبك عليه وان هذا الفعل لا يسرك ابداً.

ثالثاً : لا تجعل اي موقف يمر امام ابنائك وفيه سخرية الا وقومي بالتعليق عليه وبيان ما فيه من الحرمة مثل منظر التلفزيون او موقف حدث لهم في الحي او في المدرسة... الخ.

رابعا : ذكرهم دائماً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه».

فاطمة البدر

من وهي معرض الكتاب العربي هموم ثقافية بين الناشر والقارئ

بقلم : مبارك عبد الله

لكنه في غيبة القوانين الصارمة التي تضمن هذه الحقوق يجد الناشر نفسه معرضاً للمسرق والاحتيايل دون ان يكون لديه القوة اللازمة لرد الاعتداء والدفاع عن النفس... فاذا ما اقدمت دار اخرى للنشر في بلده او في بلد اخر على تصوير او اعادة طبع الكتاب الذي تعب عليه وانفق في سبيل اخراجه بالصورة اللائقة الشيء الكثير لا يستطيع ان يمنعها واذا لجأ الى القضاء ربما تثبت التهمة اولا وقد يعترف او لا يعترف السارق وبين الاخذ والرد والمداولات والمرافعات تكون الطبعة المسروقة قد نفذت من السوق وكفى الله المؤمنين القتال.. ولعله اذا انشغل بمتابعة مثل هذه القضية يكون قد اضاع الكثير من الفرص ومن الاعمال وحقق خسارة تفوق اضعاف ما يمكن ان يحصله اذا حاله الحظ وبيع الدعوى القضائية.

يتفرع عن هذه المسألة تخوف الناشرين من امداد السوق بكمية كبيرة من مطبوعاتهم لكي لا تتعرض للكساد نتيجة الطباعات المزورة والمسروقة.

والجانب الاخطر في هذه المسألة ان الذي يسرق او يزور لا يهتم كثيراً بالتصحيح والمراجعة لانه في عجلة من امره يهمل ان يكسب الوقت وان يحقق اكبر قدر من الارباح.. لذلك تخرج طبعات مليئة بالاطعاء وتسمى الى الناشر الاصلي وتشوه سمعته، بقدر اساستها الى القارئ الذي تزججه مثل هذه الاغلاط.. وان كان مبتدئاً اسهمت في اعطائه مادة مشوهة ربما رسخت عنده بعض المفاهيم او الالفاظ التي لا تتناسب مع الفكر الصحيح واللغة السليمة.

ومن صور التشويه ان يعدد ناشر الى اعادة طباعة كتاب من كتب التراث التي تحتاج الي تحقيق ومراجعة دقيقة فيأتي بمن لا يتقن التحقيق ولا يحسن المراجعة ويقحمه في هذه العملية الحساسة التي تتطلب الجاهزة من ذوي الاختصاص والدراية فيخرج الكتاب بصورة جديدة لو راها مؤلفها او بعض اقرانه لانكروها اشد الانكار.

هذه الطبعة المسوخة من الكتاب القديم ستصبح مع مرور السنين جزءاً من التراث ترجع اليه الاجيال القادمة وتنهل منه وتحيط بهالة من التبجيل والاحترام.

وفي بعض الحالات يقتطع الناشر المحتال فصولاً من بعض الكتب التراثية ويضع لها

هي الرافد الاساسي لثقافة المجتمع وكلما زادت القراءة نمت وتوسعت وتعمقت ثقافة المجتمع، وتكونت البيئة الصحية والاجواء المناسبة لوجود النابغين الذين يدفعون عجلة التطور ويقدمون جديداً كل يوم في خطوات نوعية واعمال متكاملة يحسبها الصغار - الذين لا يقرأون - ضرباً من المعجزات ويقفون امامها ذاهلين لا يملكون الا التعجب والاستغراب، وهذه هي مقدمة الاستلاب الحضاري وخلفية القابلية للاستعمار التي مهدت الارض للجيشوش المستعمرة وهيأت النفوس للتعامل مع الغزو الثقافي محاكاة وتقليداً وانهاراً.

ولو وعى هؤلاء الداهلون لعلموا ان البدايات الاولى لهذه التقنيات المتقدمة هي القراءة، والقراءة في استطاعة الجميع في الغرب والشرق، في البلاد المتقدمة وفي البلاد المتخلفة كذلك.

ان انصراف الناس عن القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة يعود الى سببين رئيسيين اولهما: الاحباطات المتتالية نتيجة الهزائم المتكررة التي منيت بها امتنا والسقوط المفاجيء لكثير من القيادات الفكرية والسياسية والعسكرية التي كانت تمثل رموزاً لنهضة البلاد ورفعتها، تعلق عليها جماهير الامة كل امالها وهي تستمع بانفعال الى الخطابات الحماسية والكلمات الرنانة التي يطلقها هؤلاء الرموز والوكلاء الزعماء. وثانيهما: مزاحمة الوسائل المسموعة والمرئية للكتاب المقروء في اجتذاب القارئ المشتت الذهن الحائر بين هذه الادوات المتعددة.

في الوقت نفسه لم تقدم هذه الوسائل الزاد الكافي لتكوين ثقافة متكاملة عند الفرد.. فبقيت الحاجة ماسة لعودة الانسان العربي الى الكتاب يقرأ فيه، ويعب منه معارفه العامة، وثقافته المتخصصة، ويبني مستقبله على ضوء الكلمة المقدسة «اقرأ».

ضمانات حقوق النشر

من المتعارف عليه ان للنشر او التأليف حقوقاً لا يجوز المساس بها او الاعتداء عليها،

تعيش الثقافة العربية ازمة حقيقية في مختلف المجالات، غلاء في الاسعار وضحالة في المحتوى، وعراقيل من كل جانب، بالإضافة الى احجام القارئ، الذي هو المحور الاول للثقافة والهدف الرئيسي من نشرها وتعميمها.

والازمة الثقافية تتجلى واضحة في عدم احساسنا بها وبالتالي لا مبالاة وعدم التفكير بانهاثنا وحلها.

وعندما سألت احد الناشرين المشاركين في معرض الكتاب العربي في الكويت الذي انتهى في ٨ ديسمبر عن اقبال الجمهور وحجم المبيع اجابني بحسرة: انظروا!! ان اغلب الذين جاؤوا الى المعرض جاؤوا بقصد التسلية والترؤيع عن النفس، والذين يبدو عليهم الاهتمام بالثقافة نجد واحدة تسال عن كتاب للطبخ وآخر يبحث عن كتاب للاغاني.

وعندما سألت عن نوعية الكتب قال الناشر اريد ان اكون صريحاً معك ان الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول والاكثر رواجاً ولولا وجود الكتاب الاسلامي لتطلعت حركة المكتبة العربية.

ومن ثم فاعالية معارض الكتاب التي تقام على امتداد الوطن العربي.

ازمة القراءة :

امتنا هي امة «اقرأ» هذه الصفة المميزة لها ، فاذا تخلت عن القراءة تكون قد تنازلت عن تميزها وافضليتها من غير مقابل.

والقراءة علامة الصحة في الامة فاذا ضمرت القراءة كان ذلك مؤشراً على تدهورها وقرب نهايتها، وسواء كانت الامة في القمة او في الحضيض فان القراءة دليل الاستمرار والتقدم في الحالة الاولى ودليل الحياة وقبول التحدي ومحاولة النهوض في الحالة الثانية.. ولاعطاء فكرة عن اهمية القراءة لابد من جولة نطلع فيها على دور القراءة في بناء الامم.

فعندما تفوق الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة في مجال الفضاء.. درس الاميريكيون الامر بعناية وتوصلوا الى نتيجة ربما يستغربها كثير منا وهي ان السبب في ذلك يرجع الى قلة القراءة في المجتمع الاميريكي، هكذا ببساطة السبب هو قلة القراءة، لان القراءة

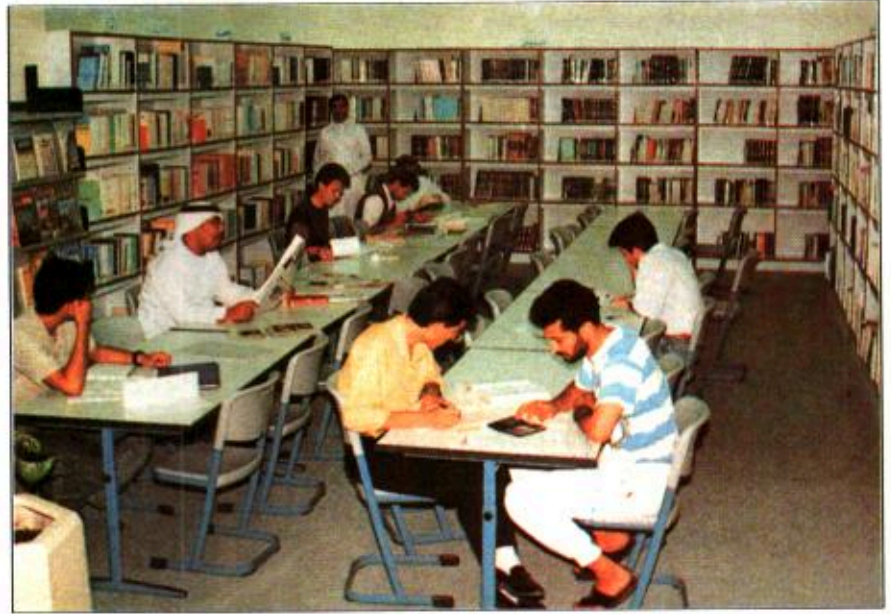
تحقيق أقصى ما يمكن من الأرباح كل ذلك ينعكس على قيمة الكتاب هذه القيمة التي ترهق الناشر الذي يعتمد على تخفيض عدد النسخ المطبوعة هرباً من التكاليف الباهظة وخوفاً من الكساد الذي سيتعرض له الكتاب نتيجة ارتفاع سعره في السوق. أن الكتاب الذي يتحمل كل هذه التكاليف ينافس سيل من الإصدارات والمطبوعات والنشرات الحكومية التي تباع بسعر التكلفة أو بقيمة رمزية هذا إن لم يوزع مجاناً للراغبين به ولغير الراغبين، والجهات التي تملك ميزانيات ضخمة تستطيع أن تضحي بمبالغ هائلة من المال العام لترويج بضاعتها وإغراق السوق بشتى أنواع واللوان المجلات والملاحق المصورة والكتب والكتيبات بغض النظر عن قيمتها الأدبية أو مستواها الفكري أو فائدتها العلمية.

اتحاد للناشرين

هذه الاعباء المالية الضخمة ترهق كامل الناشر، ولا تستطيع تحملها مكتبة واحدة بحجمها وأمكاناتها المحدودة، لكن عندما توضع خطة تعاونية يتم من خلالها التنسيق بين أكثر من ناشر ودار كتب، وتكون البداية بخطوات متأنية تتناسب مع القدرات المتيسرة، يمكن في هذه الحالة تقليل الصعاب والتغلب على كثير من العقبات التي تقف حائلاً دون تعميم الثقافة وانتشار الكتاب بالصورة المرضية وعلى أكبر شريحة من القراء... وعندما لا يستطيع أن يتحكم بالسوق الثقافي الممولون المفروضون، الذين يريدون إخضاع كل شيء لمصالحهم ورغباتهم حتى المادة الثقافية التي هي غذاء العقول ودليل السالكين إلى مستقبل زاهر وحياة أفضل.

إنها دعوة ملحة إلى تكاتف جهود الناشرين وأصحاب المكتبات خاصة أولئك الذين يعتززون بشرف الكلمة ويتحملون مسؤولية نشر الكتاب الذي يسهم في نشر الوعي وتعميق التفكير ويهتمون بالكلمة الصادقة والمعنى الجيد الذي يهدف إلى بناء القيم وتكامل المعارف ويحرصون على تزويد الأجيال بكل جديد ومفيد.

فهل تشهد الساحة الثقافية ولادة اتحاد للناشرين يقوم بعمل مؤسسي لإنجاز الكتاب الذي يتضمن المادة الدسمة بالإضافة إلى إثراء الناحية الفنية لإخراج الكتاب بصورة أكثر تشويقاً وعرضه بطريقة مبتكرة تشد إليه القارئ، وترضي تطلعه إلى التجديد وبعبارة ثانية تقدم له المادة الثقافية بقلب يجمع بين الفائدة والامتع في آن واحد.



والكلام لناشر عربي - منعوا دخول الكتب التي تتحدث عن اليهود والقضية الفلسطينية بحجة أنها كتب معادية للسامية، والقانون الذي يزعمون حمايته للحريات يحرم أي نقد أو حوار أو حديث يكشف حقيقة الصهيونية ويعري عنصريتها وعدوانيتها ويفضح الممارسات اليهودية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ولنا أن ننصوّر في بلادنا العربية كيف يمنع هذا الكتاب لأنه معاد للثورة أو يحارب الاشتراكية أو أنه تجرأ على مناقشة العلمانية أو أن مؤلفه نال يوماً من نظام هذا البلد أو انتقد طبيعة الاستبداد في شخص رئيسه الأيدي... وفي أحيان كثيرة يكون المنع لأن الكتاب يعالج القضايا من منظور ديني، بحجة أن هذا المنحى يشجع الأصولية، ويساعد على نمو التطرف والإرهاب، ويعطي الفرصة لانتشار أفكار التحرر، ومحاربة الظلم، وإزالة الفوارق، كما يركز على فكرة المعيار الأخلاقي التي تنكشف أمامه البطولات المزيّفة ويسلط الضوء على ازدواجية بين الأقوال والأفعال، ويعطي النموذج الحي للمثل الأعلى أو الإنسان الصالح، وفي ذلك خطر على الشعائر المفرغة من مضمونها والتي تضلل الجماهير المغلوقة على أمرها وتشغلها عن واجباتها المصيرية. وهذه كلها مسوغات لمنع هذه الكتب وتحريم تداولها.

٢ - الغلاء :

كثيراً ما تكون أسعار الورق وتكاليف الطباعة وأجور النقل عوامل أساسية تحد من حركة الكتاب حيث أن لكل نوع منها مؤسساته الخاصة به التي تتحكم بسعره ولا يهمها إلا

عنواناً جديداً وربما أضاف أو حذف ثم يخرج الكتاب الجديد يحمل اسم المؤلف القديم. وقد لعبت هذه المحاولات في القديم والحديث دوراً مهماً في تزوير كثير من الحقائق ونسبت إلى أئمة أعلام أقوالاً ما قالوها وأراء لا يقرونها ومعتقدات كانوا من أشد محاربيها مما يدعو إلى تشديد الرقابة العلمية وليس الإعلامية على دور النشر وسن القوانين التي تمنع مثل هذه الممارسات الشنيعة حماية للثقافة، ورحمة بالقراء وحفاظاً على حقوق الناشرين من السرقة والضياع.

معوقات في طريق النشر

١ - قائمة المنوعات :

في مقدمة هذه المعوقات تأتي قائمة المنوعات وإجراءات الترخيص التي قد تطول مدتها عدة أشهر وربما تجاوزت السنة هذا داخل البلد نفسه أما إذا تناولنا عملية نقل الكتاب أو المطبوع إلى بلد آخر فحدث عن التعقيدات الرسمية وأحياناً المزجة الخاصة للموظفين ولا حرج.

بالنسبة لقائمة المنوعات فإنها حاجز إداري يعيق حركة الكتاب بل حتى يعيق طباعته داخل بلده وإذا ما تجاوزنا البلد الذي غيرها تقف أمامنا في كل بلد نصل إليه قائمتها الخاصة بالمنوعات ولعل التشديد في تنفيذ مقتضيات قائمة تعطيل التداول الثقافي يفوق في حجمه وكيفية ما تواجهه المخدرات من مكافحة جادة ورقابة صارمة.

في أحد المعارض التي أقيمت في فرنسا -

اصدارات

الكتاب : كيف تسعد الأسرة ؟



المؤلف : عبد الرحمن بن قُدُس
الناشر : دار البيان - الكويت

الصفحات : ١٣٤ صفحة من القطع الكبير
يعرض الكتاب في حوار شبه قصصي كيفية تكوين الأسرة فهو يبدأ باختيار الزوجين وينتقل الى العلاقة بينهما ثم الى علاقة كل واحد باهل الآخر فواجبات الآباء ثم حقوق الابناء ويرى والدين وكيف تتحقق وحدة الأسرة وما ينتج عن ذلك من ذرية طيبة صالحة.

ولاشك أن حال المسلمين اليوم يفرض على كل مسلم من موقعه أن يهتم بهذا الأمر باحثاً عن الأسباب التي صيرتنا الى ما نحن فيه. والكاتب من خلال اهتماماته يعزو السبب في ذلك الى بعدنا عن ديننا ويرى أن السبب وراء بعدنا هذا انما يكمن في الأسرة، لأنها مصنع الافراد الذين يتكون منهم المجتمع ولا يمكن الحصول على انتاج جيد من مصنع غير جيد لذلك كان لابد من تأسيس المصنع الجيد المتمثل في صلاح الزوجين فالزوجان الصالحان ينتجان ذرية صالحة والزوجان الفاسدان ينتجان ذرية فاسدة وصدق الله العظيم القائل : «ذرية بعضها من بعض» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

ان اهتمام الكاتب بهذا الموضوع جعله يقدم هذا الكتاب للقارئ العزيز قايماً ببعض الواجب فهو جهد يريجو أن يبارك الله فيه، فانه سبحانه ينبت من حبة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ومن أخرى سبيع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء... هذا الجهد المبارك ينبغي أن يقابله القارئ بجهد الاستفادة والاستزادة من هذه البحوث الأساسية في بناء الإنسان المسلم.

البوسنة والهرسك

شعر : صالح علي باحص العمري - الظهران - السعودية

وفؤاد غارق في ضنك
في حنايا كبـد مرتبك
واستعاضت نخلها بالحسك
اقتمت من حلك في حلك
كي نرى الاكوان ذات الحبك
من جراح البوسنة والهرسك
خمشت اظفارهم بهجتك
حدثينا ما الذي ارضك ؟
وجنوح السلم من ديدنك
ففؤادي منكما في شكك
ولسان حائر مرتبك
اقتفي شرعي ، وأحيي نسكي
كحمام واقع في شرك
واستباحوا ارضنا في ذلك
اسلمت لله بالشرع الزكي
فعُدوي جاهد في دركي
شهدوا ذبحي، وعاشوا مهلكي
والتهوا عنا بدق الحنك
وهجرتـم ساحة المعترك
ودم يجري ، لعـدل الملك
وضحايا ودم منسـفك
من حليق حاقـد مؤتـفك
من لعرض المسلم المنتهك ؟
وتولوا كبرهم في ضحك
ياإله الكون رب الفلك
فهوت من درك في درك
وكتابي عروة المستمسك
أنزل القرآن والنور لك
وانهلي بالله من منهلك
بدموع الحزن والقلب البكي
وجهاد يمتطي عزتك
باع ألوان الهوى من أجلك
غير خطب من رزايا خصمك
وهج عز في ثنايا أمسك
فانهضي فالخير في نهضتك
واذا جدت فما امونك ؟

ادمع حري وقلب يشتك
وشجون اشعلت نيرانها
ملأت بيـدا فؤادي حسرة
يالليال طال فينا كربها
اين منا الفجر يطوي ظلمة
ياعيوني كيف لا تبكي دما
ايه .. يا اندلس ثانية
يا دماء في اوربا سفحت
من بني البيضاء انت جلدة
انا لا القى لحرب علة
فأجابت بفؤاد ملهب
ليس الا انني مسلمة
فكأننا والعدا من حولنا
هتكوا الاعراض في راد الضحي
اين عنا أمة منصورة
انا لا ارجو عدوي رحمة
غير ان القلب يبكي اخوة
تركونا للاعداي لقمة
كيف اخلدتم الى دنيا الدنى
سوف يشكوكم فؤاد فارغ
فأجيبوا صوت ارض خربت
وفتاة قهرت في عزها
صمتت غلبا ونادى دمعها
يتموا وانتهكوا وانتهبوا
رب فارحم أمة مغلوبة
تركـت في لهوا قرانها
دينني الاسلام عز وهدي
أمتي : عودي الى الله الذي
حكـمـي الشرع لكي تنتصري
أمتي : لا تنجلي اماتنا
انما يجلو الاسى قراننا
وسرايا تضحيات جيلها
ان نوما طال لن يوقظه
فاصبري ياأمتي وادكري
ابشري فالفجر فينا قادم
انت بالقرآن عز وسنا

اصدار رقم (٢٦)

بشرى

الاستقامة

تقدم اصدار مصحف الحرم المكي الشريف

بصوت ائمة الحرم المكي الشريف ومنهم
المشايخ :

عبد الله الخليفي - علي جابر - عبد الرحمن
السديس - صالح بن حميد - علي الحذيفي -
عبدالباري الثبيتي - ابراهيم الاخضر -
سعود الشريم

- يتكون المصحف من (١٦) شريطا موضوعا
في علبة خاصة.

- هذا المصحف مختار من تسجيلاتنا لقراءة
الحرم خلال الاربع سنوات الماضية.

- يحتوي على خمسة من اذان مؤذني الحرم
وقنوت لبعض الائمة

- كل شريط يبدأ من بداية سورة وينتهي
بنهاية سورة

انتاج : - مؤسسة الاستقامة الاسلامية
بعنيزة - المملكة العربية السعودية

تليفون وفاكس : ٦٣٦٤٥٨٨٠ -

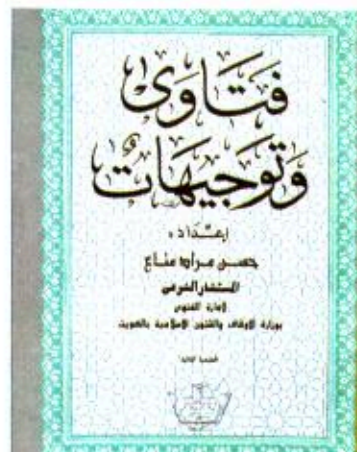
المعرض : ٦٣٦٤٨٨٨٠ ص.ب : ١٥٠٢

توزيع : - مؤسسة المنتدى للإنتاج الإعلامي
والتوزيع في المملكة ودول الخليج

تليفون : ٤٠٤٣٨٦٣ - فاكس : ٤٠٤١٢١٧ -

ص.ب : ٣٣٤٥٦

فقه



الكتاب : فتاوى وتوجيهات

المؤلف : حسن مراد مناع

الناشر : مكتبة المعلى ودار الصفوة

الصفحات : ٢٦٢ من القطع المتوسط

صدر حديثا عن مكتبة المعلى ودار الصفوة
كتاب : فتاوى وتوجيهات لفضيلة الشيخ حسن
مراد مناع المستشار الشرعي لإدارة الفتوى
بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية يقع الكتاب
في ٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط وقسم المؤلف
كتابته الى ثلاثة فصول : تناول في الفصل الأول
أمور العقيدة وما يتعلق بها وفي الفصل الثاني
أمور العبادة وشؤون المعاملات وفي الفصل
الثالث أمور الحظر والاباحة والشؤون الاسرية..
ومما يميز هذا الكتاب : العبارة السهلة والاسلوب
اللطيف واللغة المفهومة لمختلف الطبقات
والمستويات كما انه يعتمد على الافادة بالحكم
مدعومة بالدليل ممزوجة بالنصح والتوجيه
والارشاد لتأخذ الفتوى طريقها الى الافهام
والقلوب ويظهر تأثيرها في السلوك والاخلاق

تفجير الطائرات.. من الحراية التي نهى عنها الإسلام

السؤال : أثارت حادثة لوكربي أزمة سياسية دولية، فهل يجوز تفجير الطائرات أو الهجوم على تجمعات مدنية لليهود والنصارى؟

الجواب : تفجير الطائرات من أكبر الجرائم التي نهى عنها الإسلام.. لأنها قتل جماعي لأبرياء لا دخل لهم في حرب قائمة بين دولة وأخرى أو عداوة بين أفراد أو جماعات أو أحزاب.. فالمندنيون دماؤهم مصونة في السلم والحرب، فلا يجوز قتلهم بأي طريق كان بتفجير أو هجوم أو غير ذلك. فالمندنيون غير الحربيين والمحاربين، إلا إذا كان لهم دور في الحرب ذاتها. وفي حكمهم من لا حرب بينهم وبين المسلمين. بأن كانوا مستأمنين أو معاهدين بيننا وبينهم عهد.

وعلى كل حال فالمسألة المسؤول عنها إن كانت في الإطار الذي ذكرناه سابقا وثبت نسب الفعل إلى فاعليه فهو فعل حرام.. فيحرم قطعاً الإقدام على هذا الفعل، وإن تم فمن قام به يستحق حكم جريمة القتل أو الحراية لأنه من الإفساد في الأرض ولو كان من يقوم به بدافع من ذاته أو بايعاز من دولة ما ويشمل العقاب في حال الاشتراك المباشر والمتسبب.

كشف الوجه عند الطواف

السؤال : امرأة تريد الحج وهي منقبة وتسأل : هل يجب عليها أن تكشف وجهها عند الطواف.. وإذا لم تكشف وجهها.. فهل يبطل حجها؟

الجواب : تغطية وجه المرأة في الحج حرام باتفاق الفقهاء إذا لم يكن تغطيته لحاجة.. فإذا غطته واستمرت في تغطيته لغير حاجة فعليها الفدية. وأما الحاجة التي يجوز تغطية وجه المحرمة فيه، فهو البرد الشديد أو خوف فتنة عند كشفها لوجهها، ولا تستمر في تغطيته فإذا انتفت الحاجة كشفته لقول عائشة رضي الله عنها « كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت أحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه » (أخرجه أحمد وأبو داود انظر تكملة المنهل العذب ١٤٥/١ عن الدين الخالص للسبكي ٨٣١٩) ويبدأ كشف الوجه من حين الإحرام.

حكم صلاة المبلغ بالتكبير لمن هم خارج المسجد

السؤال : هل يجوز للمصلين خارج خلوة المسجد أن يكبروا بعد تكبيرات الإمام في الصلاة ليسمعوا من هم خارج المسجد لانقطاع الكهرباء مثلاً، أم أن صلاة من كبر تبطل في هذه الحال؟

الجواب : إذا لم يمكن أن يصل صوت الإمام إلى من هم خارج المسجد فيجوز لمن يسمع الإمام أن يكبر ليسمع من لم يسمع الإمام. ودليل هذا ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أبو بكر ليسمعنا (فتح الباري ٢٠٣/٢ ومسلم ٣١٤/١).

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه

السؤال : هل يجوز أن يتمنى المسلم الموت لشدة ما يصادفه من مشاكل في حياته.. وهل المصائب تكفر الذنوب؟

الجواب : لا يجوز للمسلم أن يتمنى الموت لما قد ينزل به من مصائب فهذا كله اختبار وابتلاء من الله ليختبر إيمان المسلم. وهذا نوع من اليأس والقنوط وهو ليس من صفات المؤمنين بقضاء الله وقدره، وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم وأعلم أن مع العسر يسرا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمنى الموت حين قال «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لأبد متمنيا فليقل : اللهم آحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا».

والمصائب كفارات للذنوب وقد بشر الله الصابرين فقال: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون».

ومادمت قد ندمت على ماتمنيت من الموت فهذا دليل توبتك عن ذاك الفعل القلبي وصدق إيمانك إن شاء الله وعليك أن تعتمد على الله تعالى وتتوكلي عليه في السراء والضراء.

تقبيل الميت

السؤال : ما حكم تقبيل الميت بعد أن يغسل ويكفن أو قبل ذلك؟

الجواب : يجوز لأهل الميت وأصدقائه تقبيل وجهه فقد روى أن عائشة رضي الله عنها قالت : أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو عيناه تذرفان «حسن صحيح»، وقالت عائشة أيضا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم «أقبل أبو بكر فتيمم - أي توجه - إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي أنت يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ١١٣/٣).

اختلاف السعر للتهرب من الضرائب

السؤال : إذا اتفق البائع والمشتري في بيع عقار على ثمنين، ثمن حقيقي بمائة ألف مثلا، وثمان آخر المعلن والمكتوب في دفتر الدلال وهو مائة وخمسون مثلا، والقصد من ذلك فائدة معينة، وأحيانا يكون العكس، يتبايعان بثمان أعلأ ويعلنان ثمنأ أقل، فيه مصلحة التقليل من الضريبة مثلا.. فهل هذا البيع صحيح شرعا أو غير صحيح؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا البيع، فذهب الشافعية وأبو حنيفة والحنابلة إلى أن هذا العقد صحيح ويكون الثمن المعتبر هو المعلن عنه سواء أكان هو الأعلى أم الأقل. وحجتهم: أن العبرة بالثمن المذكور في العقد.

وذهب المالكية إلى أن العبرة بالثمن غير المعلن، وحجتهم: أن ما ذكر في العقد غير مراد ولم تتجه نيتهم إليه، فكانهما هزلا بذكره.

والذي نراه هو رأي المالكية فإن العبرة بالمضمون الحقيقي لا المنطوق على خلاف الواقع. وفي هذا سد لذريعة التحايل على التهرب من التزامات معينة، كرسوم الدولة على عقود بيع العقار أو التغرير على من يشتري العقار ثانية حين اطلاعه على ثمن مكتوب لا يعبر عن الحقيقة.

حكم تزويج المرأة في غيبة الولي

السؤال : سيدة تقول : ان ابنتها في سن الزواج وهي راغبة فيه، وتقدم لها خاطب مناسب، ولكن والدها مسافر منذ فترة فهل يجوز لعمها أن يزوجه نيابة عن والدها الغائب؟

الجواب : هذا أمر يحتاج إلى معرفة مدة غيبة الأب هل هي طويلة أم قصيرة وهل عويته مرجوة أم غير مرجوة. فإن كانت غيبته قصيرة وقريبة، فلا يجوز أن يعقد عقد الزواج غيره إلا بإذن منه، أو توكيل، وإذا تم عقد الزواج فيجب فسخه بطلاق بائن عند المالكية، إذا لم يخش فساد هذه الفتاة، وانقطاع نفقتها.

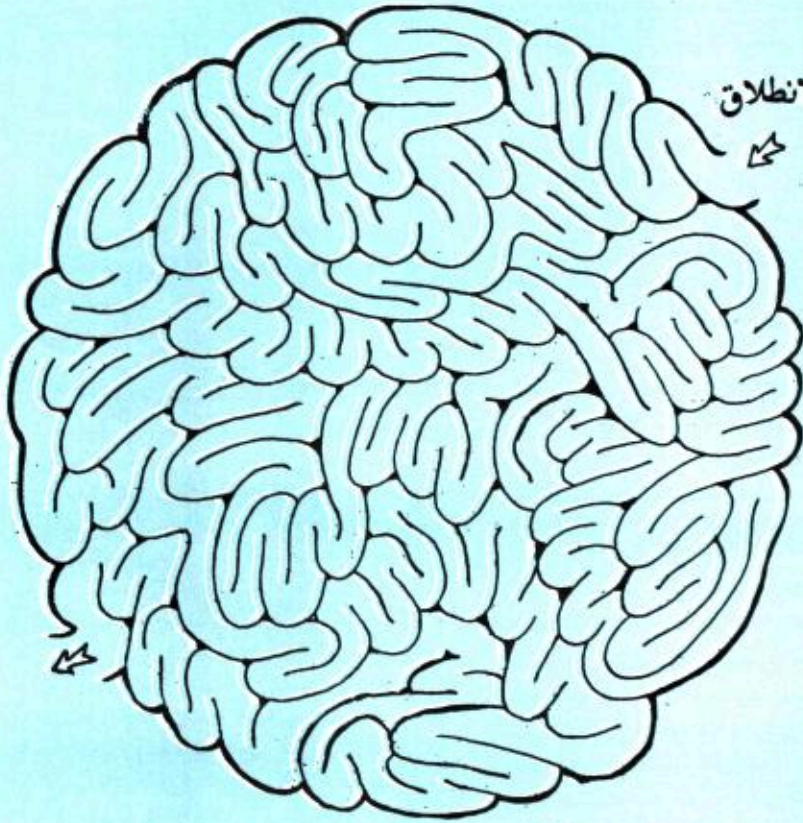
وإن كانت الغيبة بعيدة ولم يرجح قدمه ولو تم إرسال خطاب برجوعه ولم يرجع لأي سبب كان، ويعتبر من الأسباب عدم انطباق شروط حصوله على تأشيرة لدخول البلاد - فهنا يجوز للقاضي وحده وليس للعم أن يزوجه إذا خيف فسادها، يزوجه القاضي بعد أخذ إذنها ورضاها. وعند المالكية إذا خيف فسادها يزوجه القاضي جبرا.

أما بالنسبة لغيبة الولي بسبب وقوعه في الأسر فإن الولاية تنقل إلى الولي الأبعد قبل القاضي. فإذا كان هو العم أو غيره حسب ترتيب من لهم حق الولاية فإذا كان هو العم فله تزويجها، والفرق بين الحالين أن الأسر بمنزلة الموت أما الغائب فحياته معلومة.

هل تزين المعتدة؟

السؤال : هل يجوز للمرأة التي هي في العدة من وفاة زوجها أن تتزين وتمشط شعر رأسها؟

الجواب : لا يجوز لهذه المرأة أن تتزين الزينة المعتادة وهذا غير النظافة فإن النظافة مطلوبة على كل حال لكن المحظور عليها هو الزينة. وأما المشط بأن تمشط شعر رأسها فهذا جائز لاشيء فيه عند جمهور الفقهاء. لأنه ليس من الزينة المقصودة لذاتها وإنما هو نوع من النظافة المطلوبة. ولذلك ينبغي عليها أن تتجنب عند امتشاطها شعر رأسها ما فيه طيب ورائحة مما هو في العرف تجميل بل تمشط بمشط خال أو بما لا يعد زينة كدمن خفيف إن احتاجت إليه بالنظر إلى طبيعة شعرها.



الانطلاق
لحج

هذا ليس مغ انسان بل متاهة حاول في خلال دقيقة ان تجتازها.

احد القادة المسلمين الذين فتحوا العراق واسمه من ثلاثة مقاطع

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

$$\begin{aligned}
 \text{حمد وشكر} &= 6+5+4+1 \\
 \text{شكل هندسي} &= 4+2+12+3 \\
 \text{صوت الكلب} &= 9+10+7+8 \\
 \text{تقال للملابس القديمة} &= 13+12+11 \\
 \text{من ادوات الزراعة} &= 4+1+11+9+3
 \end{aligned}$$

انس كمال فقيه
السعودية - المدينة المنورة



اعداد: سعيد الاصبحي

لا اتقدم مع الشيطان

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ان رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويبتسم، فلما أكثر، رد عليه بعض قوله، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام، فلحقه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، كان يشتمني وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت! قال: «لأنه كان معك ملك يرد عنه، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فمن أكن لا تقدم مع الشيطان» ثم قال «يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيفرضي عنها لله - عز وجل - إلا أعزه الله بها ونصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة». أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٣٦/٢

أرقام حباية

١٥	١٣	٣٣	٥٣
٩	١٧	٧	٥٣
٢٩	٥	٣١	٥٣
٥٣	٥٣	٥٣	

عزيزي القارئ، حاول إعادة ترتيب الأرقام في المربعات بحيث يكون المجموع في كل عمود أفقي أو عمودي ٥٣.

هل تعلم؟

- * أن مزاليح الأبواب الأولى تعود إلى زمن الآشوريين، أي إلى أربعة آلاف سنة تقريبا في هذا التاريخ كانت المفاتيح الخشبية طويلة لدرجة أنهم كانوا يحصلونها على الاكتاف.
- * أن ذرات الهواء التي نستنشقها تتحرك في الجو بسرعة انطلاق قذيفة البندقية.
- * أن عدد الرجال للمصابين بأمراض عصبية في العالم يزيد عن عدد النساء بنسبة الضعف.
- * أن أحسن نظام صحي لتوزيع الأطباء في العالم موجود في النمسا حيث يوجد طبيب واحد لكل ٤٠٠ مواطن.
- * أن هيلين كيلر (١٨٨٠ - ١٩٦٨) التي كانت عمياء وصماء في الوقت نفسه منذ الولادة كانت حاسة الشم عندها مرهفة جدا، إذ كان بإمكانها أن تتعرف إلى أصحابها من رائحتهم الشخصية.

من عيون الشعر

بمعابد الأقنوح كان أذاننا
قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم تنس إفريقيا ولا صحرائها
سجداتنا والأرض تقذف نارا
فكان ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الأزهارا
كنا جبلا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
« محمد أقبال »

التمس رضا الله

روى عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - أنه كتب إلى عائشة - رضي الله عنها - أن تكتبني إلى كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت: سلام عليك.. أما بعد : فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكفه الله تعالى إلى الناس» والسلام.

منوعات

● أوائل :

- ١ - أول من أنشأ بيت المال هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.
- ٢ - أول من جمع القرآن الكريم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- ٣ - أول من دون الحديث هو عمر ابن عبد العزيز

● الحكماء وأولادهم.

- ١ - نصح أحد الحكماء ولده قائلا: يا بني عليك بطلب العلم، وجمع المال فإن الناس طائفتان، خاصة تكرمك من أجل العلم، وعامة تكرمك من أجل المال.
- ٢ - ونصح حكيم آخر ولده قائلا: يا بني كن على حذر من اللئيم إذا أكرمته، ومن الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أخرجته، ومن الاحمق إذا مازحته، ومن الجاهل إذا خاصمته.

● اسمه واسم أبيه :

سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا أراد أن يستعين به علي عمل، عن اسمه واسم أبيه قال الرجل: «ظالم بن سراقه» قال عمر: تظلم أنت، ويسرق أبوك!! ولم يستعن به عمر في شيء.

● فضل المسلمين العرب

من أقوال الغرب في فضل المسلمين.

- ١ - أن المسلمين في الواقع أساتذة أوروبا في جميع فروع المعرفة «العلامة سيديو».
 - ٢ - أن العلوم والحضارة والآداب مدينة بازدهارها وانتشارها للمسلمين وحدهم «الفيلسوف أرنست دينان».
 - ٣ - أن الميراث الذي تركه الأغريق لم يحسن الرومان القيام به أما المسلمون فقد أتقنوه، وعملوا على تحسينه حتى سلموه إلى العصور الحديثة.
- « البارون كاردي فو »

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

من هو : البراء بن مالك
الكلمات المفقودة : صحابة رضي
الله عنهم

إجابة العدد الماضي

تلقى بصدرة سيفاً كاد يفتك برسوله صلى الله عليه وسلم

«ما وجدت لشماس شبها في الجنة..»

ويحدثم العراك وتشدد هجمة المشركين ويلمح شماس رضى الله عنه سيفاً مشركاً يوشك أن ينقض غدراً على ظهر رسوله القائد فيندفع كالبرق الخاطف يتصدى للسيف المشرك بجسده ليحول بينه وبين جسد رسوله القائد فيخز صريعاً وبه رمق فيسارع أخوته إليه يذبون عنه حتى إذا هدا وطيس المعركة حملوا شماساً ومازال به رمق فأدخلوه على عائشة رضى الله عنها فتشفق أم سلمة أن لا يكون لها شرف استضافته وهو ابن عمها فيأمر الرسول الكريم فيحمل إلى أم سلمة فلا يلبث عندها قليلاً حتى يستشهد فيأمر الرسول القائد أن يرد إلى أحد ليدفن هناك كما هو في ثيابه التي ضمختها دماؤه الطاهرة التي ضحى بها دفاعاً عن رسوله القائد صلوات الله وسلامه عليه.

بوركت ياروح شماس بن عثمان في كنف الرحمن ورضوانه وجناته.

ماهر محمد الدريب
الهفوف - السعودية

في معركة أحد وعندما تكالبت شرانم قريش على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هب رهط من شباب الإسلام وشيبه يذبون بسيوفهم وصدورهم عن رسولهم القائد صلوات الله وسلامه عليه.

ومن أولئك الرهط من شباب الإسلام كان شماس بن عثمان بن الشريد «المخزومي» واسمه الحقيقي عامر، في الرابعة والثلاثين من عمره وهو ابن عم أم سلمة رضى الله عنها زوج الرسول القائد.

وإذا اشتدت هجمة شرانم الكافرين على رسولنا القائد عليه الصلاة والسلام يحيطون به من كل صوب كان شماس رضى الله عنه وأخوته من جند الاسلام يتراصون من حول قائدهم العظيم سوراً منيعاً يحول بين سيوف الكافرين وبينه.

ويجبل الرسول القائد بصره في هؤلاء الرهط المؤمن وهم يترسون من دونه بأجسادهم وصدورهم فيلمح من بينهم شماساً رضى الله عنه يثخن في المشركين الجراح ويثخنون في جسده الجراح فيدعو الرسول عليه صلوات الله وسلامه له ويقول:

كونوا معنا.. فنحن في أمس الحاجة اليكم



تونس

بعد خمس سنوات من حكم بن علي



اطلعنا على العدد ١٠٢٥ من مجلة المجتمع ونسال الله أن يزيدكم توفيقاً وسداداً في خدمة الدعوة الإسلامية وحمل قضايا المسلمين من خلال هذا المنبر المبارك الذي تقومون عليه.. وإن إخوانكم في تونس يشكرون لكم جهودكم في إعداد ونشر الملف المتعلق بالقضية الإسلامية في تونس.. ونؤكد لكم مجدداً أن قضية الإسلام في تونس وإن كانت مغمورة في خضم الأحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة والعالم إلا أنها حقيقة خطيرة للغاية ولا تستهدف تنظيماً حركياً أو حزباً سياسياً وإنما الاسلام ذاته.. إن الإسلام في تونس في خطر وإن من حق الإسلام عليكم أن تدافعوا عنه حيثما استهدفه الكافرون.. وسأسعى بإذن الله لمدكم باستمرار بأخبار القضية وبعض المقالات حولها خاصة ما تعلق منها باستهداف الاسلام ككين ملتزماً في ذلك الصدق والموضوعية.. كونوا معنا إخواننا فنحن في أمس الحاجة اليكم.

مكتب حركة النهضة - لندن

الآن مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

● الأخ/ عامر جبار فالج - الكويت
وصلتنا ملاحظتك الناصحة شكراً لاهتمامك ومتابعتك ولسيل مقالاتك المتدفق.

أما عن مضمون النصيحة فنحن لم نقصد التشهير فيما نبهنا إليه القارئ الكريم من أننا لا ننشر ما يقتطعه الأخ من الصحف ويرسله إلينا وإنما قصدنا حث القارئ أن

● الأخ/ عبدالله إبراهيم جراد - السعودية
بالجرشي

وصلتنا رسالتك الرقيقة وتجدها منشورة في صفحة البريد من هذا العدد.. شكراً لاهتمامك وثنائك المخلص ونأمل أن نكون دائماً على المستوى الذي يتطلع إليه قراؤنا الأعزاء.. كما وصلت قصيدة (حقيقة الدنيا) وستقرأها في أعداد قادمة بإذن الله.. أما الشيك وقسيمة الاشتراك فقد استلمها قسم الاشتراكات وسجلها وستكون مشتركاً من

ردود
خاصة

متى تنكسر القيود..؟

تتساءل الأيام أما لهذا الليل من آخر؟!

كلما اشتد الظلام، وكلما ادلهمت الخطوب كلما ازداد الأمل إشراقاً، وأوشكت ساعة المخاض أن تسفر عن ميلاد فجر جديد.

هكذا يقين المسلم دائماً وثقته بالله أن الفجر يأتي دائماً بعد أشد ساعات الليل دلجة وظلاماً. ينظر المسلم من حوله فيرى أن المسلمين مستضعفون في الأرض تقتلهم الفئة الباغية وتنهب ثرواتهم وتمزق أشلامهم فيقرأ قول الله سبحانه وتعالى: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون...» القصص ٦٠٥

نقرأ ذلك الوعد الرباني العظيم والبشرى السارة فيقرن المسلم الأمل بالعمل ليربح عن كاهل هذه الأمة المثلث بالأعباء هذا الواقع المظلم ويعمل على إعلاء كلمة الله ليتحقق وعد الله «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» محمد ٧

ولنا في دروس التاريخ الإسلامي ما يجدد الأمل ويقضي على همسات اليأس التي تتسرب إلى النفوس ولتعد إلى تاريخنا القريب ناهيك عن ماضينا العريق فقبل أن يستأصل صلاح الدين شافة الصليبيين ويتنصر عليهم في حطين كان المسلمون متفرقين مختلفين ولم تكن هناك بارقة أمل في توحيد صفوفهم حتى جاء هذا القائد الرباني فوحد الصفوف وشحذ الهمم وجمع الكلمة وقاد العرب والمسلمين إلى النصر تحت لواء التوحيد وراية الجهاد وكان أمر الله مفعولاً وقبل أن ينتصر سيف الدين قطز على المغول كان التتار قد عاثوا في الأرض فساداً وحرقوا الأخضر واليابس ولم يقف شيء في طريقهم بل كان المسلم المستضعف في الأرض يقول له المغولي: انتظر هنا حتى أذبحك فلا يتحرك من مكانه حتى يعود المجرم فيستل سيفه ويفصل رقبة عن جسده.

إلى هذا الحد بلغت المهانة والضعف فإذا بهذا القائد المسلم يحول الدفة إلى رياح عاتية تزمجر بالتوحيد وتعلي راية الجهاد لتوقف زحف المغول وتقهقر هذه القوة الباغية. وأخيراً في أفغانستان عندما حدث العدوان البربري على الكويت وانشغل العالم عن الجهاد المبارك هناك إذا بالحق سبحانه وتعالى وبعد أن طالأت أيام حصاد ثمرة الجهاد إذا بالثمرة تأتي ربانية لتبديد اليأس وليعلم الناس أن النصر بيد الله فتنتهي دولة الباطل وتندحر الشيوعية إلى غير رجعة وهكذا فإن الليل سوف يزول مهما اشتد الظلام ودولة الباطل ساعة لكن دولة الحق إلى قيام الساعة ولكن يجب علينا أن نجدد العهد مع الله، ونجدد العزم على العمل والمثابرة والتضحية حتى يأتي أمر الله.

وإن غدا لناظره قريب
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

جابر عثرات الكرام
الكويت

إلى الأمام يا مجلتنا المحبوبة

إنه لمن نواحي سرور المسلمين في أنحاء العالم أن يجدوا مثل مجلتكم التي تنقل مشاكل الأمة الإسلامية وقضاياها على اختلاف ألوان شعوبها ومشاريعهم، وتقدم الفكر الإسلامي الصحيح في صورة شيقة وجذابة، هذه المجلة التي لا أجد لها وصفا يعبر عن سعائتي بها فهي مجلة غراء ونجمة في ليلة ظلماء، ووردة في شجرة شوكاء فمنها نستفيد وفي ظلالها نستذكر الصدق، ونستدعي الاخلاص، وبين ففتيتها نجد محمدا - صلى الله عليه وسلم - وطلابه النجباء أبا بكر وعمر فهي بحق مفخرة الأمة الإسلامية فقلما نجد في هذه الأيام وبين ركائز المجلات الخليجية، ما نجد في مجلتنا المحبوبة (المجتمع) فبينما يحمل غيرها الصور الخليجية والاقتاويل الباطلة والانتساب لزيد وعمر، نجد ما تحمل الصدق والبصيرة عن المسلمين ونقل أصوات المخلصين، والانتساب إلى ركن شديد وهو الله رب العالمين، وهنئاً لكم يا من تقومون على هذه المجلة المباركة أقولها من بؤرة قلبي هنئاً لكم يا من وضعتن نوراً ليمحو الظلام، وصداً ليقاوم الكذب ومنبراً لرسول الله يدوي في صدق الزمن ليرفع كلمة الحق في وجه أعداء الله ورسوله والأمة، ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين». فإلى الإمام ياسر المجتمع يا أفضل عصبة اجتمعت على خير وإلى الإمام يامجلة النور والهداية حتى يكون المجتمع كله خيراً وبركة وإلى الإمام يامدرسة محمد حتى يتخرج على يديك من يحمل نور التوحيد والسلام ليسود بهما العالم ويخرجه من الظلمات إلى النور ونحن من وراءك نهل ونكبر.

عبدالله إبراهيم جراد
المملكة العربية السعودية
الباحة - بالجرشي

يكتب بقلمه ما تمليه خواطره ومعلوماته وعندها تكون على أتم الاستعداد لعرض كتاباته في صفحات المجلة.. مرة أخرى نشكر جزيل الشكر أمين مواصلة العطاء وإبداء النصائح.

وإلى لقاء والله يحفظك ويرعاك.

● الأخ/ عبد الرحمن محمد العراجة - السعودية - الزلفي
قصيدتك التي تخاطب فيها «طلال» لاتدري

هل تريد بطلال هذا شخصا معينا أو أنه رمز للشباب الذين ترقب أن يتجاوبوا مع كلماتك الشعرية ثم أن القصيدة قصيرة جدا لاتتعدى الخمسة أبيات والعاطفة واضحة فيها أما الفكرة فغير مكتملة وفي البيت الثالث حركة الروي غير منسجمة مع الأبيات الأخرى.. لكن لا أكتفك أن الأبيات التي تذكر أنها من أوائل محاولتك تدل على نبض شعري قوي وتبشر بمستقبل رائع فواصل

الجهد وستنضج التجربة إن شاء الله.
● الأخ/ ناصر ذعار العتيبي - الكويت
رسالتك إلى وزير الاعلام د. اليعقوب وصلت بعد تغيير الوزارة وتعيين وزير جديد.. وربما لو أنك أعدت كتابة الرسالة لأضفت إليها أشياء وأشياء مما تأخذه على البرامج الإعلامية.. غفلت عنها أو أنها لم تكن ظاهرة عند ما كتبت رسالتك الأولى.. نسال الله العافية.



مداد القلم



بقلم : د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
مستشار جامعة الامام محمد بن سعود لشئون افريقيا - الرياض

البث المباشر .. والغزو المضاد

تنوعت انواع الغزو واشكال الاستهداف خلال تاريخنا الاسلامي الطويل من قبل اعداء الامة.. فبدأ الغزو العسكري منذ معركة بدر الذي تجمع فيها اهل الكفر لمحاربة هذا الدين الجديد من اجل القضاء عليه او اضعافه على الاقل فكانت النتيجة ان نصر الله جنده وهزم الاعداء في اول مواجهة عسكرية بين الحق والباطل فرد الله كيدهم في نحورهم ورجعوا يجرؤن وراهم اذبال الهزيمة ويترعون مرارة الانكسار مخلفين وراهم بعض صنائيد الكفرة وزعماء الضلال جثة هامدة.. ويتوالى الغزو في المعارك التالية والمواجهات المستمرة بين معسكر الايمان وتجمعات الكفر ويستمر مسلسل الكيد والتآمر من اجل ضرب هذا الدين والقضاء عليه ويتمشى اثره في الحياة ويبدأ الاعداء في التفنن والتجديد في اشكال الغزو وتتفق اذهانهم عن غزو رهيب في عصر الفضاء والاتصالات والاقمار الصناعية فيبدأون في التخطيط لغزو الناس في عقر دارهم عبر اجهزة البث مستخدمة احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال الاتصالات للتسلل الى غرف الناس وسط منازلهم لتسريب ما تحمله تلك المواد المبتوثة من سموم عقدية وفكرية واخلاقية وعقلية ونفسية افترستها حضارة الغرب الزائفة.

ومن العجيب ان ترى كثيرا من الناس يسعى بنفسه ويطوعه واختياره باحثا عن تلك الاجهزة وما يقوى وصولها ووضوحها لكي يستمتع برؤيتها هو واهل بيته من الاطفال والنساء يسعى الى ذلك بكل سذاجة غير مدرك لمرامي الاعداء ومخططاتهم. ولو نظرنا الى نماذج مما تبثه تلك القنوات الموجهة الى عالمنا الاسلامي لرأينا انهم انما يصرون لنا عقائدهم الفاسدة واخلاقهم المنحرفة وافكارهم الضالة وعاداتهم وتقاليدهم الجاهلية وهذه هي كل بضاعة الغرب في ميدان القيم والاخلاق والمثل والا فاماذا يتوقع ان يصدر لنا الغرب عبر قنوات بثه الكثيرة؟

ان حماية عقائد اجيالنا والمحافظة على اخلاقهم الاسلامية مسئولية عظيمة تقع على كاهل المسؤولين في البلاد الاسلامية المختلفة.. وذلك يكون بتحسينهم بالعلم الشرعي الاصيل وبناء عقولهم وافكارهم بناء سليما وقويا وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة تعينهم على تشكيل قدر من الوعي يسهم بشكل فعال في صيانة عقولهم وحماية نفوسهم من تاثير الغزو الفكري الثقافي العقدي الاخلاقي القادم.. ان مواجهة هذا الغزو لا تتم بالاسترخاء والتقاعد والتكهن لوسائل البث المختلفة من التسلل الى بلادنا وبيوتنا وعقولنا. ان الامر يتطلب دراسة جادة ووقفه حازمة يقوم بها نفر من اصحاب القرار الغيورين على دينهم والحريصين على مستقبل امتهم والمهتمين باجيال الامة وثروتها الحقيقية.

ثم ان امكانات الامة الضخمة ينبغي ان تسخر لمواجهة هذا الغزو بغزو مضاد من خلال قنوات ومجالات مماثلة لما يستخدمه الاعداء من اجل تصدير ما عندها من خير يمكن ان ينقذ الغرب والشرق مما يتردى فيه من الانحطاط والتردي والضياع. اننا وحدنا نملك اصلاح الخلل ونملك انقاذ السفينة بما عندها من تعاليم ربنا وهدى رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهلا قمنا بواجبنا كل في محيطه حسب قدرته واستطاعته مستخدمين وسائل العصر المتاحة. ان الحكومات الاسلامية وبخاصة منها القادرة مسئولة امام الله ان هي تركت هذا الطوفان يأخذ طريقه دون مقاومة ولم تتخذ من الوسائل ما يحمي عقيدة الامة واخلاقها من هذا السيل الجارف الذي يهدف الى تدمير مقومات الامة.. ثم ان الحكومات ايضا والقادرين من اهل المال في البلاد الاسلامية ليسوا معذورين امام الله اذا لم يفكروا في عمل مضاد يحمل الخير والصلاح والاسعاد لبني البشر وذلك بتقديم قيمنا السامية واخلاقنا العظيمة الى تلك المجتمعات التي هدفنا تدميرنا «انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا والله المستعان.